بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني لرابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات

الذاكرة التاريخية تشهد على كل الوقائع

● عبلة محمود أبو علبة

عندما أعلن عن تأسيس رابطة النساء الديمقراطيات «رند» في آب ١٩٨٣م كانت الحركة الجماهيرية في البلاد، تشهد حالة من النهوض العام على مختلف الجبهات الاجتماعية ؛ وكانت مؤسسات الحركة الجماهيرية، قد شكلت على امتداد سنوات طويلة، وحتى ذلك الوقت ـ ولا تزال ـ ميداناً للصراع بين برنامجين واضحين:ـ

* برنامج القوى الديمقراطية المنحاز الى جانب الفئات الشعبية والمضطهدة، في سبيل التغيير الاجتماعي والتطور السياسي.

* وبرنامج السلطة التنفيذية المنحاز الى جانب الراسمال ومنظومته الثقافية والاجتماعية، والمقاومة لإمكانيات التغيير.

وفي المسافة الفاصلة بين المعركة والمعركة، حققت الحركة الجماهيرية انجازات مشهوداً لها في حياة البلاد وعلى مختلف المستويات : وفرضت حضوراً سياسيا متميزا في كل من النقابات المهنية والعمالية، والروابط الثقافية ونوادي الشباب واتحادات الطلبة، والحركة النسائية الاردنية ذات الباع الطويل ومنذ نشأة الدولة الاردنية في التصدي لمعالجة القضايا الوطنية والحقوق الديمقراطية العامة ؛ والنهوض بوضع المرأة الاردنية.

ولكن الانجازات المشار إليها اعلاه، كانت دوما عرضة للإجهاض القسري ولم تنج أية نقابة أو اتحاد أو ناد أو رابطة، من عمليات التدخل والحصار والعزل وحتى الحل بقوة القانون العرفي.

الذاكرة التاريخية تشهد على كل هذه الوقائع، وتسجل بدقة عدد المرات التي جرى فيها حل ومحاصرة الروابط والاتحادات النسائية منذ الخمسينات، وبالتزامن مع حل ومطاردة الأحزاب السياسية الوطنية المعارضة. كما تشهد الذاكرة التاريخية ايضا على حجم التضحيات والمبادرات الخلاّقة التي قدمتها رائدات أردنيات مناضلات امثال املي بشارات وسلوى زيادين ورباب سليمان النابلسي وكثيرات غيرهن، سعيا إلى حركة نسوية ناضجة مسيسة، جماهيرية، للمشاركة في الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها، والوقوف جنبا الى جنب مع بقية المؤسسات الشعبية في سبيل التقدم الاجتماعي والحضاري للبلاد.

على ابواب الثمانينات، كانت المؤسسة النسوية الاردنية في وضع حرج فعلا، مثلها مثل معظم المؤسسات الجماهيرية الاردنية:ـ

من جهة، فقد راكمت الكثير من الخبرة على امتداد تاريخها، وبلورت اتجاها وطنيا ديمقراطيا في الوسط الشعبي له رموزه المعروفة والمحترمة، وبرنامجه الكفاحي الذي التف حوله الكثيرات ممن اعلنّ انحيازا له علنا او خفية!!

ولكن غلبة الطابع السياسي على برنامج المؤسسة النسوية بسبب ظروف املتها الأولويات الوطنية ؛ باتت مسالة بحاجة إلى تعديل وتطوير واضافات، بسبب ظروف التطور الاجتماعي ومتطلبات الدفاع عن القضايا المطلبيه والمعيشية للمرأة الاردنية والمؤسسة المؤهلة للقيام بهذا الدور محاصرة وكلما خطت بضع خطوات الى الأمام تجد اشارة : «قف هنا» : «ممنوع المرور» وادوات السلطة السياسية في البلاد تقاوم بلا رحمة اية امكانيات للوصول الى القواعد النسوية العريضة.

فما العمل والحالة هذه؟

وكيف يمكن مواصلة المسير وتجاوز هذا الطوق القاسي؟؟

ومتى يمكن أن يصبح مخزون هذه الخبرات والامكانيات الواسعة ملكا لجماهير النساء وليس لعدد محدود منهن؟؟

الجميع يعرف ان الحل الجدي يكمن في التغيير العام على صعيد البلاد وامكانية تحقيق برنامج وطني ديمقراطي بادوات ابناء الشعب وبناته في كل المواقع.

ولكن ذلك لا يمنع من المباشرة بعمليات بناء جديدة ولو انها محدودة النتائج. آليات جديدة، وبرامج عمل مطورة تجمع بين السياسي والاجتماعي.

كان لا بد من آليات عمل جديدة لتقوية المؤسسة الجماهيرية واسنادها وهي تتعرّض لكل صفوف القهر من حولها...

في هذا الوقت بالذات أعلن عن تشكيل رابطة الشباب الديمقراطي «رشاد»، وكتلة الوحدة العمالية «عمال»، ورابطة المعلمين الديمقراطيين ولجان المهنيين الديمقراطيين. ثم رابطة النساء الديمقراطيات «رند». ومنذ اليوم الاول لإشهار برنامجها ؛ اعلنت رابطة النساء الديمقراطيات انها سند كفاحي للمؤسسة النسوية الجماهيرية، وليست بديلا لها ولا موازية لبرنامجها او منافسة لها... واثبتت الوقائع اللاحقة مصداقية هذا الاتجاه وصحة وجود نواة صلبة في اطار المؤسسة النسوية، تكون عينها اليقظه على كل محاولة انحراف او تشويه، واداتها الفعاله للتصويب جنبا الى جنب مع بقية القوى والشخصيات الديمقراطية المناضلة لقد استلهمت الرابطة برنامجها من واقع الاضطهاد المركّب والمعقّد للنساء الاردنيات، على قاعدة سياسية صلبة وواضحة في الدفاع عن كل الفئات الشعبية المضطهدة، ولكن دون اغفال حجم العذابات الاجتماعية التي تعاني منها المراة الاردنية بسبب واقع التخلف وتقاليد التمييز السلبي ضدها في الأسرة، وموقع العمل وفي تحديد المستقبل ايضا.

لقد مدّت الرابطة يدها لكل النساء، وفي جميع المواقع التي تمكنت من الوصول لها.. في الاحياء الفقيرة لمدن الأردن : عمان، الزرقاء، اربد، جرش، الكرك، ومادبا.

وللمراة المنسيّة العاملة وربة البيت في المصانع واغوار الاردن ومخيماته.

مدّت الرابطة يدها لكل النساء ... وفتحت قلبها على جميع الاجتهادات ومحاولات التطوير.. من نساء عاديات، ومثقفات يسعين الى التغيير بوعي يحق لنا ان نفخر به.

وكان للرابطة حضورها الفعال في المؤسسات النسوية، والنشاطات السياسية والتضامنية، والعمل الاجتماعي اليومي ... فحظيت باحترام النساء والقوى والشخصيات وبدات تشق طريقاً صعباً آخر منذ اليوم الاول تعاملت مؤسسات الرابطة مع القواعد النسوية باخلاص وصبر ووضوح ومثابرة لا تعرف التوقف فوصلن الى قلوب وعقول النساء، وتابعن دون كلل الدفاع عن قضاياهن وتنظيمهن في لجان نسائية واسعة وتعبئتهن بضرورة المطالبة بحقوقهن دون تطرف ولا استسلام.

يالها من مهمة شاقة .. ولكنها حميمة ... وتجربة عزيزة على القلوب بل لنقل انها انجاز آخر نوعي اضيف على حياة ومسيرة الحركة النسوية الأردنية.

التضحيات التي قدمتها الرفيقات المؤسسات مشهود لها بالنضج والكفاحية العالية ... والمثابرة التي لا تستجيب لإشارة «ممنوع المرور».

لقد شكلت كل واحدة من هؤلاء الرفيقات بنيانا في مكان ما لتجمع نسوي وخلفت كل منهن آثارا طيبة لا تنسى في وجدان كل امرأة تعاملن معها.

ومع كل ما تخلّل ذلك من معاناة وجهد نوعي. فقد اثمرت المبادرات حضوراً واقعياً متميزا... ومصداقية عالية تقرا بوضوح في عيون النساء واياديهن الدافئة الممدودة للرائدات الجدد في كل المهمات والمناسبات.

* نقول هذا والرابطة تعلن عزمها الكامل مع كل المخلصات لتاريخ هذا البلد : مؤسسات وافراد، على صيانة التراث الكفاحي العريق للمراة الاردنية، وتعلن الرابطة ايضا للاامسؤوليتها الخاصة عن حمايته وصونه من محاولات العبث والتطرف والتجاهل اينما كانت مصادر هذه الآفات.

وتستحضر باعتزاز كبير نضالات المراة الاردنية في الخمسينيات ضد الاحلاف وخروجها الى الشوارع بالآلاف، مطالبة باستقلال البلاد وحريتها وطرد الاجنبي.

كما تستحضر الرابطة من التاريخ العريق النضالات القاسية التي شنتها القيادة الصلبه بعيدة النظر للمراة الاردنية للدفاع عن حق المراة في الترشيح والانتخابات للبرلمان في الخمسينات.

وتستذكر عمليات التضامن اللا محدودة مع المراة الفلسطينية في كل محطات نضالها المرير ضد العدو القومي المشترك، ووعي المراة الاردنية لترابط صلاتها وجدلية علاقاتها مع المراة الفلسطينية فقاسمتها الحياة وآلام الهزائم والانتصارات الصغيرة ورغيف الخبز وقطرة الدم.

وتستذكر الرابطة ايضاً الوعي المبكر لصلاتها مع شقيقتها العربية في مصر ولبنان وسوريا والعراق وعلى اساس الهمّ القومي المشترك.

إن الرابطة وقيادتها لا تدّعي انها أوجدت الحل ... ولكنها تفخر انها شقت طريقا صعبا .. واقعيا ومتزنا دون تطرف او انحياز الا لمصالح النساء ودفاعا عن حقهن الديمقراطي في عيش آمن، منتج، حر ومستقل..

والمحاولات التي خاضتها الرابطة في تاريخها من اجل التغيير، نجح بعضها ولم ينجح البعض الآخر، ولكنها تواصل السير مستفيدة من الاخطاء والدروس واثقة بامانتها في حفظ مصالح النساء والدفاع عن عدالة قضيتهن.

كما خاضت الرابطة نضالات مشهودا لها على الصعيد السياسي وجنبا الى جنب مع المراة الاردنية التي تختزن في أعماقها حسا وطنيا وقوميا عميقا .. تشهد على ذلك حملات التأييد واشكال التضامن مع المراة الفلسطينية والجزائرية واللبنانية والعراقية وكل القضايا العربية العادلة ـ واخيرا نضالاتها المميزة في مجابهة ما تتعرض له البلاد بعد توقيع معاهدة وادي عربة من انتقاص سيادة البلاد ومخاطر التطبيع.

مهم جدا ان نشير الى ان حملات التأييد والتضامن لم تقتصر على النخبة السياسية الفوقية بل امتدت الى قطاعات نسوية واسعة فقيرة ومحرومة .. ومنّ منّا لم يسمع بالمراة التي قدمت ظفيرة ابنتها عندما عز عليها ان لا تجد ما تتبرع به للشعب العراقي الشقيق ايام حرب الخليج.

اننا لا نخشى من تغيير درامي في الاتجاه السياسي الوطني والديمقراطي والمتراس في وجدان المراة الاردنية رغم محاولات التمييع وطوالع الاخفاء...

ولكن القلق يساور كل الجهات التي تتبنى خطا والبا ديمقراطيا من الانطواء والعزلة عن الجمهور العريض او التطرف الذي يحمل لغة مبهمة واتهامات باطلة مقصودة او غير مقصودة لحركة تحرر المراة.

وجهان لعملة واحدة ـ النكوص الى الخلف او القفز الى الامام ؟ فكلاهما يتجاهلان اللوم الرئيسي لأية حركة تحرر اجتماعية وهي القاعدة الشعبية المنظمة.

اخيرا لكل النساء الاردنيات المناضلات اينما كانت مواقعهن السياسية والاجتماعية ... المجد والعزّة والاجلال.

ونقول للرفيقات المناضلات اللاتي حملن لواء النهوض في زمن الظلم وغياب الحريات ـ وتوقفن مرغمات في اية محطة على الطريق الطويل:ـ

مأثركن لن ننساها، وبقلب القلب الواسع الذي حملتن به هموم النساء على حساب ابنائكن وعائلاتكن .. نحمل لكن كل المحبة والتقدير والذكرى الطيبة لعمق الرفقة النضالية الرائعة.

ونقول لكل رفيقة ومناضلة تواصل حمل لواء النهوض في زمن الكبوة والفوضى والمناداة الاصطفافات : الفخر كل الفخر بكن قوة مثال للآخرين.

ورغم استمرار اشارات «توقف» و «ممنوع المرور» الا اننا والقون من الخط وقوّة التصميم على مواصلة الطريق.

حت شعار الدفاع عن الحركة النسائية الاردنية ومؤسساتها الشعبية

«رند» تعقد مؤتمرها العام الثاني

تعقد رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات ـ رند ـ الجمعة ٢ / ٨ في العاشرة والنصف صباحا مؤتمرها العام الثاني تحت شعار الدفاع عن الحركة النسائية الاردنية ومؤسساتها الشعبية.

ويحضر هذا المؤتمر مندوبات منتخبات من مؤتمرات فرعية للرابطة توجت اجتماعاتها في مواقع عديدة من المحافظات، تمت فيها مناقشة وثائق المؤتمر التي اعدتها اللجنة التحضيرية المركزية.

وقد وجهت الدعوة للعديد من الممثلات عن الحركة النسائية الاردنية المنظمة وشخصياتها.

هذا وقد كان المؤتمر الاول للرابطة قد عقد في عام ١٩٩١، وسف يتم في هذا المؤتمر انتخاب مجلس عام ينتخب المكتب التنفيذي للرابطة وفي لجان اخرى يقرها المؤتمر.

ورابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات ـ رند ـ هي احدى المنظمات الديمقراطية التي يسهر على بنائها حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ـ كاداة صلة ما بين الحزب وجماهير النساء في البلاد.





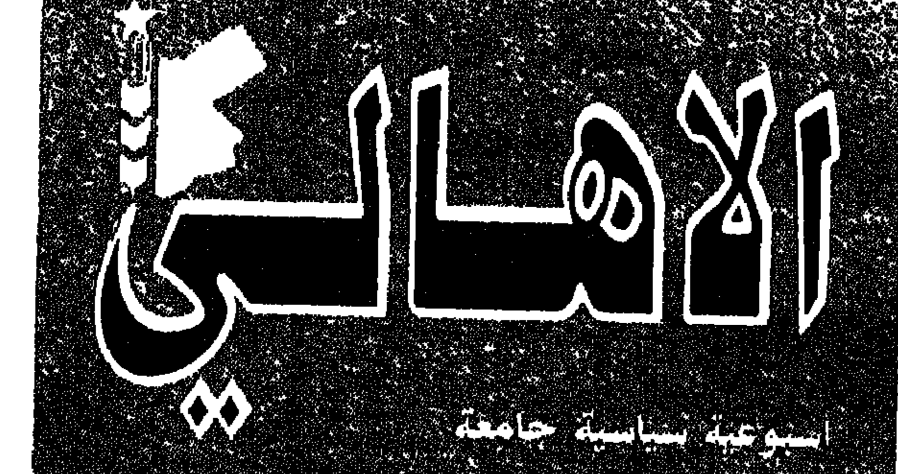
ثورة احتجاجية في بدو الوسط على رفع أسعار العلف والخبز

المعتصمون ... [illegible]

الكباريتي للمعتصمين من ابناء العشائر اما م رئاسة الوزراء :

قرار الرفع لا رجعة عنه !!

العشائر الاردنية تتحرك



الخميس ٨ / ٨ / ١٩٩٦ - العدد (٣٧٥) - الثمن (١٥٠) فلساً



في تطور مثير على قضية رفع اسعار الخبز والاعلاف، اعتصم المئات من ابناء عشائر بني صخر «بدو الوسط» امام رئاسة الوزراء يوم الاربعاء ٨/٧ محتجين على هذا القرار الذي سيدمر حياتهم.

وقد تشكل وفد من قبل المعتصمين مكون من ستة اشخاص ابلغوا الكباريتي بمطالبهم وسلموه مذكرة موقعة من ابناء عشائر بني صخر.

وفي تصريح خاص لـ «الاهالي» امام رئاسة الوزراء قال المحامي صالح الفايز الناطق الرسمي باسم الوفد ان رئيس الوزراء ابلغهم ان هذا القرار لا رجعة عنه مهما كانت وسائل الاحتجاج عليه، لانه حسب تعبير الكباريتي ـ قرار وطني يحفظ استقلال البلاد.

وبعد مداولات طويلة خرج الوفد الى المعتصمين الذين اشاروا في حديثهم مع «الاهالي» انهم ليسوا من الفاسدين حتى تحفظ حقوقهم وتصان كرامتهم.

من جهة اخرى سوف تعقد عشائر بني صخر اجتماعا يوم الاثنين المقبل في بلدة ام العمد في منزل السيد حاكم الفايز من اجل تدارس الموضوع واتخاذ الوسائل لمواجهة هذا القرار.

تفاصيل اخرى ص ٥

انتهاكات فاضحة تمارسها الاجهزة الفاسدة

حقيقة ما جرى في طولكرم ونابلس

عرفات اولا والشعب الفلسطيني اخيراً

... الشريك .. والمالك الاستراتيجي

الفحيصيون .. هل يشترون مصنع الاسمنت ؟

الاستاذ «ابراهيم عز الدين» لـ «الاهالي»

موضوع الخبز كان بالامكان معالجته ضمن هامش المناورة لبرنامج التصحيح

زيادة الاصابة بحالات السرطان في الاردن

لسعة



في اليومين الماضين ارتفعت وبشكل جنوني اسعار بعض السلع التي لها علاقة بالاعلاف والخبز مثل الحليب ومشتقاته والبيض والمعكرونة ووو..

فهل دينار و ٢٨ قرش الكباريتي ستغطي اي جزء من هذه الزيادات ؟

سؤال الى النواب الذين خذلوا الشعب.

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

ثلاث ضربات صاعقة

ليس من باب المصادفات ان تمر علينا خلال الاسبوع الماضي ثلاثة أحداث كافية كل واحدة منها أن تجلب الجلطة وان ترفع الضغط الى درجة لا ينفع معها العلاج . فكيف حالنا بعد أن صعقنا بالثلاثة احداث مجتمعة .

الاولى : النتن ياهو يدلف الينا محملاً بعنجهيته السافرة ، مرتدياً ابتسامة ماكرة لدغتها أشبه بلدغة العقرب ، معلناً من عمان ـ عاصمتنا الحزينة ـ بان «القدس لنا وستبقى لنا ولا يجب أن يحاول أي طرف تغيير الوضع الراهن في المدينة كمدينة موحدة » ...

وحتى يزيد حقدنا عليه وعلى كل مشاريع الاستسلام التي وقعت في أوسلو ووادي عربة ، ذهب يتلطع بوجهه الصهيوني الميال للحمار بشمس مدينتنا الوردية ـ البتراء ـ وكأن حاله يقول ... ها قد وصلنا .

الثانية : رئيس وزراء ما يسمى بالثورة البيضاء عبد الكريم الكباريتي يتمرجل على نواب الشعب وعلى قوته ولقمة عيشه ، وربط مستقبله السياسي بتنفيذ قرار تجويع الشعب من خلال رفع الدعم عن الخبز والاعلاف ، وأدار ظهره للعشائر الاردنية وللمعارضة والاحزاب والنقابات وجميع فعاليات المجتمع الرافضة للقرار .

الثالثة : ياسر عرفات ورجال بوليسه الموساديين الذين يمارسون أبشع أشكال الانتهاكات الانسانية بحق ابناء الشعب الفلسطيني بالقتل والتعذيب والاعتقالات والمداهمات ، يثبتون بما لا يدع مجالاً للشك الدور الحقيقي الذي حدد لهم من خلال دخولهم في نفق أوسلو الخياني ، وهو حماية أمن اسرائيل والقيام بدور لم تستطع اسرائيل القيام به وهو اجهاض بذرة النضال من صفوف الشعب الفلسطيني بمطاردة مناضليه وقتل ابطاله ، فدماء محمود أجميل واحمد حدايدة تعطي الدليل الفاضح والسافر عن الدور السيء الذي تمارسه أجهزة الامن الفلسطينية ـ الموسادية .

مدير سابق لمؤسسة الموانيء الاردنية يجند طاقاته في خدمة الموانيء الاسرائيلية !!

كشف وكيل بحري اردني تبوأ في سنوات الثمانينات مركزا قياديا في مؤسسة الموانيء اتصالاته برجال الصناعة والمستوردين الاردنيين داعيا اياهم اعتماد الموانيء الاسرائيلية لغايات التصدير والاستيراد من والى شمال اوروبا وطبقا لعروض الشحن البحري والنقل البري التي قدمها لطائفة من المستوردين والمصدرين الاردنيين فان الكلفة الاجمالية للشحن واصل مستودعات المستورد الاردني هي اقل بنسبة تتراوح بين ٢٥ـ ٣٠٪ عن كلفة الشحن عبر ميناء العقبة .

عروض هذا الوكيل البحري قوبلت من جانب الاكبر من المستوردين بالرفض والاستهجان انطلاقا من وجود موانيء عربية بديلة واقل كلفة مثل موانيء طرطوس واللاذقية وبيروت .

ويخشى عاملون في مؤسسة الموانيء الاردنية بان تبادر الموانيء الاسرائيلية الى ادخال تخفيضات جديدة على رسوم خدمات التفريغ والتحميل .. والمناولة وخدمات الموانيء تنفيذا لنصيحة مدير الموانيء الاردنية السابق بغية امتصاص الجزء الاكبر من المستوردات الاردنية الواردة من شمال اوروبا وبالتالي جر «ثغرنا الباسم » الى منافسة غير متكافئة مع الموانيء الاسرائيلية يكون مسك ختامها تسريح المستخدمين وحصر نشاط الميناء بالمستوردات الواردة من اسيا

وقال احد العاملين في المؤسسة بان ما يدعو للاسف ويحز في القلب ان المدير السابق للمؤسسة يروج للموانيء الاسرائيلية في الوقت الذي لا زال يتقاضى راتبا تقاعديا من خزينة الدولة.

في متنزه عمان الوطني
اقامة مختبر للتعايش بين ابناء ابراهيم

في ربوعنا الجميلة والمضيافة وفي متنزه عمان الوطني تحديدا يجري منذ ثلاثة ايام اول اختبار عملي لفكرة التعايش والتواصل بين الاطفال الاردنيين واشقائهم الاسرائيليين.

يقول السيد خلدون ابو نوار ، وهو بالمناسبة مدير عام مؤسسة الاتصالات التجارية والممول الرئيسي لهذا المختبر «الانساني» ان الاحتكاكات المستمرة والمكلفة بين الطلبة الاردنيين والاسرائيليين هي التي افرزت ومن ثم بلورت فكرة هذا المعسكر.

ويقول شوقي نعمة عبد الله وهو طفل رفض المشاركة في المعسكرات ان كافة الاطفال الاردنيين المشاركين في المعسكرات هم من ابناء وبنات الفئات والشرائح الاجتماعية الطفيلية التي سارعت بالتطبيع مع الجاره اسرائيل تجاريا وثقافيا تمشيا وانسجاما مع تركيبتها الطبقية الكمبرادورية » وخلافاً للحماس الذي يبديه متعهد هذا المعسكر ولامكانياته الواعدة على صعيد التعايش بين احفاد ابراهيم ، فقد ذكر شوقي بان التعايش بني البشر هو فكرة جميلة محببه للقلوب وكان من المستحسن تجسيداً لهذه الفكرة ان يخصص المعسكر لاستضافة اطفال ينتمون الى اصولنا وجذورنا القومية غير ان القائمين عليه قد حبذوا استبدال اطفال العرب باليهود تقديرا للدور الذي تقوم به الدولة العبرية في الاستيلاء على الاراضي العربية في المناطق المحتلة وفي الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الاسرائيلية وبصورة يوميه على المدنين اللبنانين!.

انجازات رياضية يحققها وزير الشباب اثناء وجوده في أطلنطا!!

يؤكد تقرير بعث به المرافق الاعلامي للوفد السياحي الرياضي الاردني الذي شارك في فعاليات الدورة الاولمبية برئاسة وزير الشباب بان مكوث الاخير ولمدة عشرين يوماً في ربوع اطلنطا ولان كان سيكبد الخزينة ما مقداره ١٠ الف ديناراً لقاء ايفاد صاحب المعالي وبدون احتساب كلفة سائر المرافقين له ، فان اطالة الايفاد قد تمخضت عن حزمة من المكاسب الرياضية والمعنوية كان من أبرزها قبول رئيس الدورة الاولمبية دعوة صاحب «المعالي» لزيارة الاردن والحلول ضيفا على وزارة الشباب.

ويضيف التقرير بان الدعوة التي ستكون على حساب الوفورات الناجمة عن تطبيق قاعدة «الدفع قبل الرفع » ستكون لها ايضاً اثاراً ايجابية على المستوى الرياضي للشباب الرياضيين الذي سيتم ايفادهم الى الدورة الاولمبيا في دورتها القادمة حيث تعهد رئيس الدورة الحالية رداً على حسن الضيافة الاردني بان تحظى الفرق الرياضية الاردنية دون سائر الفرق الرياضية في هذا العالم بعناية ورعاية الادارة الاولمبية.

زيادة الاصابة بحالات السرطان في الاردن

بلغ عدد الاشخاص الذين تم تشخيص حالات السرطان لديهم في مستشفى البشير خلال العام الماضي ٩٥، ما يقارب ١٣٩٦ حالة من الاردنيين وحوالي ٢٦٧ حالة من غير الاردنيين وغالبيتهم من اليمن حيث بلغ عددهم ١١٤ حالة تلتها العراق ٥٠ حالة.

اما توزيع الحالات السرطانية في الاردن فبلغت النسبة الكبرى من المصابين بالسرطان في العاصمة عمان حيث بلغ عددهم حوالى ٦٩٢ ويشكلون ما نسبته ٤٩٪ ثم محافظة اربد حيث يبلغ عددهم حوالى ٢٠٦ حالات وبنسبة ١٥٪ واقل هذه الحالات في العقبة حيث بلغ عددها ١٢ حالة وبنسبة لا تتجاوز ٠،١٪.

وكانت الفئة العمرية من ٥٥ـ٥٩ هي الفئة الاكثر اصابة بالسرطان حيث بلغ عدد الحالات ما يقارب ١٦٥ حالة وبنسبة ١٢٪ من مجموع الحالات تلتها الفئة العمرية من ٥٠ـ٤٥ حيث بلغ عدد الحالات ١٦٢ حالة وبنسبة ١١٪.

وكان للعاصمة عمان النسبة الكبرى من الاصابة بحالات السرطان حيث شكلت ما نسبته ٦٨٪ من عدد سكانها البالغ مليون و ١٦٧ الف و ٩٠٨ اشخاص.

وبلغ مجموع الكورسات العلاجية في مستشفى البشير ما يقارب ٢٢٩٧ وحوالي ١٥٦٦ زيارة لحالات مصابة بالسرطان.

هذا ما جاء في احصائية لدائرة المعالجة بالاشعة في مستشفى البشير لعام ١٩٩٥، وبذلك يتضح ارتفاع عدد المصابين بمرض السرطان بأنواعه المختلفة في جميع انحاء المملكة وبخاصة في المحافظات التي تشهد كثافة سكانية عالية.

ومن المتوقع ان يتم انشاء وحدة لعلاج مرض السرطان في مستشفى البشير بعد ان تعثر مستشفى الامل لعلاج السرطان الذي لم يتم تجهيزه لغاية الآن لعدم وجود الدعم المالي اللازم... وعدم وجود الأجهزة اللازمة في المركز لتقديم العلاج اللازم للمرضى. حيث قامت وفود من اكثر من دولة اوروبية قبل فترة للاطلاع على ما وصل اليه المركز في محاولة منها للمساهمة في انجاز هذا المشروع الذي قدمت له اللايين من قبل الأردنيين عبر (التلثون) الذي تم قبل سنتين تقريبا لجمع التبرعات ولم يتم انجاز المشروع لغاية الآن بحجة عدم توفر المبلغ اللازم... وما زالت الجهات المشرفة على هذا المشروع تنتظر رد تلك الدول والوفود لاتمام المشروع واخراجه الى حيز الوجود .. حيث بنيت عليه آمال المواطنين الأردنيين والعرب لكونه المركز الريادي لعلاج السرطان في المنطقة كما قيل وقتها.

أمين عمان الكبرى يطالب باستغلال ٢١٢ كيلو مترا من اراضي عمان في اغراض خدماتية !!

اعرب امين عمان الكبرى عن خيبة امله في شريحة الملاك العقاريين الذين لا زالوا على حد قوله مترددين في توظيف التوجهات والبرامج الإسمنتية والاسفلتية للامانة من اجل استغلال الاراضي الموجودة في حوزتهم .

وذكر «الامين » ان مساحة الاراضي ، التي تم ادخالها الى تنظيم مدينة عمان «الكبرى » تقدر بـ ٢١٢ كيلو مترا مربعا ، واضاف مهدّدا بان الامانة بصدد اعداد انظمة وقوانين تجيز الاستيلاء على الاراضي البور او فرض غرامات على اصحابها اذا مضى على عدم استغلالها فترة طويلة ومن المعروف ان مفهوم «استغلال الاراضي » طبقا للمعايير المعمول بها في امانة عمان الكبرى لا تنطوي على مضامين وتوجهات انتاجية كاستغلال الاراضي البور كما كانت تستغل قبل ثورة الاسمنت والاسفلت في الاغراض الزراعية توفيرا للمواد الغذائية لسكان بلديتنا الكبرى على الاقل وكما كان ينطوي في الغالب على اقامة صروح اسمنتية فوق الاراضي الزراعية وتحقيقا لهذه التوجهات التي قضت على الزراعة في عمان فقد ادخلت امانة عمان التي يسيطر عليها مضاربون عقاريون ، الى تنظيم بلديتنا الكبرى ما مساحته ٢٥٠ كيلو مترا مربعا من اخصب الاراضي التي كانت تستغل في زراعة الحبوب والمحاصيل الحقلية لتوفير ما نسبته ٤٨٪ من استهلاك سكان هذه المدينة من المواد الغذائية الاساسية .

ويرى خبير زراعي ان انقراض الزراعة في اراضي بيادر وادي السير والجبيهة ، وصويلح والبقعة وغيرها من الاراضي الخصبة ناجم عن « الاسفلت والاسمنت » التي كانت تتحكم في قرارات الامناء » الذين استلموا امانة عمان وان هؤلاء الامناء يتحملون مسؤولية هذه الكارثة الزراعية التي تجسدت طبقا لخطط التوسعات العمرانية لمدينة عمان في ابراز الاراضي الزراعية لاغراض البناء بدون حدود وضوابط .

وقال الخبير الزراعي ان دعوة « الامين «لاستغلال الاراضي البور في داخل تنظيم مدينتنا الكبرى هي كلمة حق يراد منها استخدام هذه الاراضي لاقامة مباني تقدم انماطا خدماتية ، مضيفا اذا كان لا بد من استغلال هذه الاراضي التي تزيد مساحتها على ٢٠٠ كيلو مترا مربعا فان الاصوب والاصح لاستثمارها زراعيا عدم اطلاق يد « الامين » للتصرف بها طبقا لمصالح المضاربين العقاريين ووكلاء السيارات وبالتالي اعتبارها مرة اخرى اراضي زراعية لا تخضع لمقتضيات تنظيم عمان اسمنتيا واسفلتيا !! .

مهرجان الطفولة الثاني

يقام في الخامس عشر من الشهر الحالي مهرجان الطفولة الثاني للثقافة والفنون في محافظة الزرقاء وسيشتمل المهرجان على فقرات فنية وعروض مسرحية وسينمائية والعاب اطفال ، وستشارك الفنانة ريمي بندلي في فعاليات هذا المهرجان .

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن
حياة معتقلين آخرين في خطر شديد

لفتت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن النظر الى خطورة حالة حقوق الانسان في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية .

واشارت ان التعذيب الذي تعرض له السجين محمود جمال اجميل في سجن جنيد في مدينة نابلس على ايدي ضباط الامن التابعين للسلطة الفلسطينية ، قد ادى الى وفاته صباح هذا يوم ٩٦/٨/١

واضافت ان حياة رفاق محمود جمال اجميل في نفس السجن والسجون الاخرى هي على ما يبدو في خطر شديد . تشير التقارير التي وردتنا ان حياة السيد ناصر جميل جمعة ، والمعتقل في نفس السجن منذ شهر كانون اول دون توجيه تهمة له هي في خطر شديد ، مما يستدعي تدخلكم الفوري لاطلاق سراحه وانقاذ حياته .

رأي الاهالي
في البرلمان والخبز من يمثل ماذا ؟!

نحن متفائلون جداً بما جرى في مجلس النواب حول قضية الخبز .. ومن حقنا ان نتفاءل جداً جداً لان كل ما كنا نقوله صحيح ... او ثبتت صحته .. وكانت الذروة في قضية الخبز . ان تحليل تحرك النواب ومناوراتهم ومناورات الكتل النيابية ومناورات الحكومة يدلل بشكل قاطع على ان هذا المجلس النيابي قد جاء بارادة الحكومة في عام ١٩٩٣.. وليس بارادة الشعب . ففي القضايا العديدة السابقة كان هنالك للنواب الحكوميين هامش من حرية الحركة والمرونة للدفاع عن اي وجهة نظر سياسية او قانونية مهما ضاقت هذه المساحة .. اما في قضية الخبز فلا حرية او مرونة لاحد فاما ان تكون نائب حكومي او نائب شعبي .. لان الحكومة قد اختارت هذا المنهج .

لقد ثبت شرعاً ان الكتل النيابية كذبة كبيرة باستثناء الكتلة الحزبية لحزب جبهة العمل الاسلامي .. ان الكتل الانتخابية في اي ناد او جمعية او نقابة اكثر تماسكاً منها .

وثبت شرعاً ان ان دجالي اليسار قد انكشفوا باقصر الطرق .. عبر رغيف الخبز . فمن هو ذلك الذي يستطيع الان ان يقول أن يسارياً يمكن ان يكون ضد الراي العام والمصلحة الشعبية التي يمثلها ٨٠٪ من الاسر الاردنية التي طعامها الوحيد الخبز والشاي !!

وثبت شرعاً ان تجربة اليسار الحكومي قد انهارت على رؤوس اصحابها .. فاي يسار هذا الذي يرهن قراره بقرار الاجنبي !! بغض النظر عن الدجل الذي يساق بان العالم قد تغير !! وثبت شرعاً ان هؤلاء لا يعتمدون الا على تزوير الانتخابات لكي يعودوا الى المقاعد تحت القبة ويكذبون عن تمثيلهم للشعب .

وثبت شرعاً ان من يدعون تمثيل العشائر ، لم يعودوا يمثلون هذه العشائر في الريف والبادية ، والمدينة . والدليل على ذلك ان العشائر في الريف والبادية اعلنت موقفها المخالف لموقف نوابها . ولنا في ما حدث في الموقر ، والاعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء ، واللقاء التمثيلي العشائري واسع النطاق مع رئيس مجلس النواب ، خير دليل على ذلك .

وثبت شرعاً ان من يدعون تمثيل ١٢٠ الف متقاعد انهم لا يمثلونهم لان الجميع يعرف أن الاسعار المجنونة ستلتهم كل شيء واكذوبة تعديل اسلوب الدعم لا تنطلي على احد .

لقد ثبت شرعاً ان الجهة الوحيدة القادرة على قول كلمة الحق هي التي لديها كلمة حق مثل (حزب جبهة العمل الاسلامي ، وممثل حزب البعث ، والافراد النواب) الذين يرفضون بيع ارادتهم لخدمة مصالح رجال الاعمال من التجار والسماسرة ووكلاء الاجنبي .. واسرائيل . ثبت شرعاً انهم وطنيون حقاً .. وياخذون قرارهم من المصالح الوطنية لشعبهم بغض النظر عن خلافنا او اتفاقنا معهم في قضية او اخرى اثناء المسيرة الوطنية .

اما اولئك الوطنيون الذين يشتقون رأيهم من مصالح وطنهم .. كل التحية والتقدير منا ومن شعبهم .. وليصبروا ويصابروا .. حتى لو كان للباطل عدة جولات .

في تصريح لـ«حشد» حول الخبز:
الحكومة تفرض ارادتها المتعارضة مع الغالبية العظمى من الشعب

«الغالبية المريحة» من النواب اعطوا الحكومة الضوء الاخضر لرفع الدعم

اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) تصريحا صحفيا في ضوء ما جرى على مدار يومين في مجلس النواب في مناقشته قضية رغيف الخبز. فيما يلي نصه.

تابى الحكومة والغالبيه المريحة التي تمتلكها في مجلس النواب الثاني عشر الا ان تفرض ارادتها المتعارضة مع ارادة الغالبية العظمى من ابناء الشعب الاردني وذلك خلال التزكية المباشرة لقرار الحكومة وخططها بغض النظر ،عن نسبة الرفع لسعر الخبز والاعلاف . فالغالبية المريحة في البرلمان باتجاهات النقاش واللجنة التي الفها المجلس قد اعطت الحكومة ضوءا اخضر بتنفيذ مبدا رفع الدعم ، وهذا هو جوهر معركة قضية الخبز والاعلاف.

لقد خاطب حزبنا مجلس النواب برسالة مفتوحة عبر فيها عن القلق العميق من هذه التزكية لانها ستطال وقد طالت الان في ضوء هذه النتائج الثقة الشعبية بالبرلمان . وعززت اساليب القمع التي ستتخذها الحكومة ضد المعارضه في تبرير سلوكها ضد الراي الآخر والمعارضة بعامة.

ان الغالبية المريحة التي تمتلكها السلطة التنفيذية بالبرلمان قد مررت من قبل معاهدة وادي عربة ومن قبلها برنامج التصحيح الاقتصادي ، والعديد من القوانين التي تتعارض مع مصالح الجماهير الشعبية الكادحة سواء في مجال الضرائب او الحريات العامة او العمل.

ولكننا فوجئنا ان يصل الامر بهذه الغالبية ضربها المصلحة المباشرة لابناء الشعب في خبزه اليومي . وتزكية قرارات الحكومة.

اننا في حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) إذ نحيي نواب المعارضة والنواب اصحاب الضمير الشعبي الـ٢٢ الذين انسحبوا في نهاية جلسة النقاش احتجاجا وعبروا عن رأيهم وتنصلهم من مسؤولية قرارات المجلس الحكومي . فاننا ندعوهم الى استمرار الوقوف الى جانب ابناء الشعب الذين سيستمرون في تبني الدفاع عن هذه القضية بكل مستحقاتها ، وندعوهم مع جميع قوى المعارضة الحزبية وفي المؤسسات الشعبية والشخصيات الى الدعوة الشعبية العامة للضغط لاجراء استفتاء شعبي حول قضية الخبز لأن البرلمان قد وقف ضد الشعب ومع الحكومة . وفي الوقت نفسه فاننا نطالب بترحيل الحكومة التي تتحمل وحدها مسؤولية الاحتقانات وفرض ارادتها بالقوة على الجميع وان تقوم ابة حكومة قادمة بعقد مؤتمر اقتصادي وطني يشارك به مختلف مؤسسات المجتمع المدني لاعادة النظر بالاوضاع الاقتصادية بعامة ووقف تدهورها.

ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) سيمضي قدما في تبني قضايا شعبنا والدفاع عنها الى جانب جميع القوى الخيرة التي تتصدى لاستحقاقات وشروط البنك والصندوق الدوليين.

بيان للمجموعة النيابية المعارضة لرفع اسعار الخبز والاعلاف

اصدرت المجموعة النيابية المعارضة لرفع اسعار الخبز و الاعلاف بيانا جاء فيه ان استمرارا للجهود التي بذلها النواب لمقاومة خطة الحكومة في رفع الدعم عن الخبز والاعلاف التي برزت في الجلسة الطارئة التي عقدت في قاعة الصور والمذكرة التي تقدم بها ٤١ نائبا فقد عقدت جلسة مناقشة استمرت يومي الاحد والاثنين ٤ـ٥ـ٨/١٩٩٦م عبر من خلالها غالبية النواب عن اعتراضهم على هذه الخطة ومخاوفهم من اثارها الاقصادية والاجتماعية وقدموا بدائل لو احسن التعامل معها لاعلفت الحكومة من هذه الخطة غير المحسوبة في هذا الظرف العصيب الذي يعاني فيه شعبنا من وطاة الفقر والبطالة والغلاء وتآكل الاجور.

وفي نهاية المناقشة تقدم اربعة وعشرون نائبا باقتراح يطالب بعدم المساس باسعار الخبز والاعلاف وابقائها على أسعارها الحالية لعدم قدرة المواطنين على تحمل اية زيادة.

وقد كنا نؤمل ان يلقى هذا الاقتراح موافقة زملائنا النواب انسجاما مع المذكرة التي وقعوها مطالبين بوقف اجراءات الحكومة ومع ما عبروا عنه في كلماتهم اثناء المناقشة الا اننا فوجئنا بان هذا الاقتراح لم يظفر الا بخمسة وعشرين صوتا بينما صوتت الأغلبية لصالح تشكيل لجنة تتدارس مع الحكومة مقدار الزيادة في الأسعار فلم نملك ازاء هذا القرار انسجاما مع امانة المسؤولية والتي تحملها ازاء شعبنا المصابر وادراكا منا لخطورة هذا القرار الذي لن تنحصر آثاره في ارتفاع سعر الخبز والأعلاف وانما ستتعداها الى عشرات السلع الأخرى.

ونود ان نؤكد اننا بموقفنا هذا منسجمون مع ضمير شعبنا ومصالحه الحقيقية ومقدرون لمعاناته الحقيقية ، وسنمضي قدما في تبني قضايا شعبنا والدفاع عن حقوقه آملين ان نجد الدعم والمؤازرة من جميع القوى الوطنية والشعبية وسائر الخيرين في أردننا الحبيب للتصدي لسياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ولمحاسبة المفسدين والمسؤولين عن نهب مقدرات الشعب واغراق البلد بالديون.

وقد ضمت المجموعة النيابية المعارضه كل من النواب :

حمزة منصور ، د. محمد عويضة ، عبد الله اخو ارشيدة خليل حدادين ، د. عبد المجيد الاقطش ، د. ابراهيم زيد الكيلاني توجان فيصل ، د. بسام العموش ، طلال عبيدات ، د. عبد الله العكايلة ، عبد الرحيم عكور ، ضيف الله المومني ، سليمان السعد ، عبد العزيز جبر ، بدر الرياضي ، ذيب انيس ، عبد المنعم ابو زنط ، د. طراد القاضي ، د. همام سعيد ، د. محمد الحاج ، د. نزيه عمارين ، د. احمد الكوفحي

في بيان للجنة الدفاع عن الامن الاجتماعي
التصويت على الموازنة اظهر خلوها من العجز فلماذا ظهر الآن؟

اصدرت لجنة الدفاع عن الامن الاجتماعي للمواطن المنبثقة عن الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية المستقلة لمحافظة مادبا بيانا جاء فيه احساسا منا بالمسؤولية الوطنية باعتبارها جزءا من هذا الشعب الذي يشكل جزءا من امتنا العربية الاسلامية ، وادراكا بما مبا يواجهه هذا الشعب من سياسات خاطئة تمثلت بسلب ارادته السياسية والحاقه بالتبعية «الامراسرائيلية» مرورا بمحاولة الغاء هويته العربية لصالح الصهيونية العالمية نطالب بالعمل جميعا من اجل الحفاظ على امتنا.

كما جاء في البيان ان الحكومة اعلنت في التصويت على الموازنة في المرة الاول بانها خالية من العجز ، فمن اين جاء هذا العجز الآن ، لقد دعمت الحكومة بنك البتراء بما يزيد على (٣٠٠) مليون دينار ودعمت الملكية (١٢٠) مليون دينار وشركة جت (١٥) مليون .. فايهما اولى دعم الشركة ام الشعب ولمن هذه الشركات ولماذا تخسر؟

لذلك فان الحديث عن تعويض الفرد بمبلغ ١٢٨ قرشا شهريا بدل رفع الدعم عن الخبز ما هو الا خدعة مكشوفة ، حيث سترتفع المستشفيات الحيوانيه والنباتية المتعلقة بالقمح اضافة الى اسعار مختلفة المواد واسعار الفائدة لدى البنوك لان الشركات والبنوك التي اعلنت وقوفها الى جانب القرار الحكومي ستقوم برفع جميع اسعار المواد وتضيف ما تزعمه من دعم على الاسعار ، وبالتالي ستزداد اعباء المواطن.

طبقاً لنشرة البنك المركزي :
مستوردات الاردن من القمح ٣٠٠ ألف طن وليست ٦٠٠ !

شهدت الجلسة الاخيرة لمجلس النواب تراشقاً حامياً بالارقام توضيحا لمبلغ الدعم الفعلي الذي تقدمه حكومة الثورة البيضاء لرغيف الخبز .

ففيما اكد الكباريتي بان الكمية الفعلية التي يستوردها الاردن سنويا من مادة القمح تصل الى ٦٦٤،١ الف طنا ولم يتزحزح عن هذا الرقم .

فقد اكد النائب سمير حباشنة بان الرقم الفعلي لمستوردات الاردن في عام ١٩٩٥ وكما وردت في نشرات البنك المركزي هي اقل من ذلك بكثير ولا تزيد على ٣٣٥ الف طنا .

واستناداً الى هذا الرقم فان رفع اسعار الخبز الى ٢٥٠ فلساً سيحرر الخزينة بصورة نهائية من الدعم الذي يجزم رئيس الحكومة بانه لازال موجوداً وستقوم الحكومة بدفعه بواقع ١٢٨ قرشاً للنفر الاردني الواحد !!

ومع أن النائب المعترض على الارقام الرسمية اكتشف التلاعب بالارقام وتضخيمها فان ذلك لم يمنعه من التصويت لصالح قاعدة الدفع قبل الرفع التي تبناها رئيس الحكومة .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في محاولة لتهويد المنطقة العربية
« تل حسبان - موقع تاريخي توراتي »

اوضح بيان لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع لمحافظة مادبا ان اليهود بعد ان بداوا مؤامرتهم على فلسطين استنادا الى اساطير التوراة والتلمود وارسال البعثات الى فلسطين لتزوير التاريخ ونشر مقولات ومعلومات غير دقيقة تحت شعار التنقيب عن الآثار بدأت تتكرر مؤامرتهم في الاردن من مدينة حسبان الواقعة على الطريق بين مادبا وعمان.

إذ لاول مرة نشاهد لافتة تحتوي على العبارات (تل حسبان - موقع تاريخ - توراتي - مسيحي - اسلامي وتشرف على الحفريات والترميم جامعة اندروز الامريكية، وليست هذه هي المرة الاولى لكن الجديد في الموضوع هو الاعلان ومحتوياته اذ يشير الى تهويد المنطقة، ومحاولة اثبات ان هناك حقا يهوديا واثرا عبريا، وهذه مؤامرة خطيرة لاقناع المواطن بان هناك ما يسمى بالمناطق اليهودية في الاردن، وقد كان سابقا يكتب على تلك اللوحات التي تشير الى نشاطات الحفريات الاثرية بعباره (موقع اثري) فقط علما بان امريكا وجامعاتها امثال هارفارد واندروز وغيرهما تعمل لصالح الصهيونيه العالمية وتهويد المنطقة العربية.

ان هذا بداية للاطماع اليهودية في الاردن بعد فلسطين واعطاؤها الغطاء العلمي التاريخي خصوصا وان الاشراف يتم من قبل يهود وعلماء آثار يهود ورجال دين تحت غطاء بعثة «جامعة اندروز الاثرية».

وطالبت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في مادبا بايقاف هذه البعثة فورا والتحقيق مع اعضائها ومحاسبة المسؤولين عن هذا التحدي لمشاعر اهالي حسبان والمواطنين في الاردن والعالم العربي واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار ذلك مذكرين الحكومة بمسؤوليتها في الحفاظ على عقيدة الوطن وتراب الوطن وهويته، فحسبان وكل الاردن ارض عربية اسلامية ولا يجوز ابراز غير هذه الصفة تحت اية اعتبارات كما طالبوا بابعاد كل المؤسسات والجامعات والاطراف المشبوهة عن تلك المهمة وانطتها بدائرة الآثار العامة و الجامعات لان مرحلة تهويد الاردن قد بدات وبدأ العد التنازلي للتمدد شرقا.

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي
زيارة نتنياهو اعتداء على قناعات الشعب الاردني وكفاحه واستقلاله

أصدرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً سياسياً على أثر زيارة رئيس وزراء العدو الى الاردن فيما يلي نصه:

يا ابناء شعبنا الاردني المكافح تجيء زيارة نتنياهو لتغذية الاوهام حول استمرار عملية الاستسلام والترويج للطروحات الليكودية ومحاولة ايجاد ضغوطات وعقبات جديدة أمام التقدم خطوة واحدة على طريق استعادة بناء جهد عربي مشترك في مواجهة الطروحات الامريكية والصهيونية.

كما تجيء زيارة نتنياهو لذر الرماد في العيون عن طريق الترويج له بانه راغب في السلام وانه ملتزم بالاتفاقيات والمعاهدات المعقودة مع أطراف عربية وان لا علاقة بين سلوكه وشعاراته الانتخابية الا ان هذا لا يمكن تمريره في الوقت الذي تستولي حكومة العدو الصهيوني على ثلثي مصادرنا من المياه ورفضها القاطع تنفيذ ما اتفق عليه رغم ذلك وينطبق هذا الموقف ايضاً على العلاقات الاقتصادية بين الاردن والضفة الفلسطينية المحتلة.

إن اللجنة التنفيذية، للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اذ تشجب هذه الزيارة وتعتبرها اعتداء على قناعات ابناء الشعب الاردني وعلى كفاحه واستقلاله من أجل السلام الحقيقي الذي يعيد الحقوق لاصحابها الشرعية، لتذكر بالسجل الاجرامي للزائر وحزبه واعضاء حكومته بعامة والجنرالات الذين نكلوا بابناء شعبنا وأمعنوا فيه تشريداً وتعذيباً وقتلاً بخاصة.

وفي الوقت نفسه تجدد موقفها المعلن برفض معاهدات واتفاقات الاستسلام في كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة ورفض كل النتائج التي اسفرت عنها بما فيها هذه الزيارة نفسها.

ان الدور الذي يخطط له العدو الصهيوني للاردن كجسر وممر للتطبيع مع اقطار امتنا العربية وعلى حساب قضية شعبنا العربي الفلسطيني وحل مشكلة اللاجئين والنازحين بالتوطين والتهجير مرفوض من اساسه شكلاً ومضموناً واللجنة التنفيذية، تدعو ابناء الشعب الاردني الى المزيد من الالتفاف حول برامجها في مجابهة التطبيع وتنظيم الجهود لحماية الوطن من الاعداء الذين يدخلون من كافة الابواب والنوافذ المشرعة.

في اجتماع لجنة المجابهة المركزية و[illegible]
رصد بعض عمليات التطـ[illegible]

رصدت لجنة المجابهة المركزية في اربد [illegible] مجموعة من عمليات التطبيع التالية:

تعامل مناحل لشخصية اردنية معروفة في [illegible] اسرائيلية لتربية النحل.

كثافة نشاط مؤسسة تجارية لتسويق [illegible] اربد واخرى في انتاج [illegible] الطبية.

الاشتباه بمصنع لانتاج الادوات البيطرية [illegible] والمصنع في الهليل، يتعامل مع شركات اسرائيلية [illegible] واليونان.

وقد خاطبت اللجنة المكتب التنفيذي للمجابهة [illegible] مؤسسة الطواحين الزراعية في عمان، لرفضها [illegible] زراعي اسرائيلي استشاري مرسل من شركة فرنسية [illegible]

انتم الشريك .. والمالك الاستراتيجي
الفحيصيون .. هل يشترون مصنع الاسمنت ؟

نداء الى اهل الفحيص ...

ايها الفحيصيون الكرام ..

قراتم وسمعتم عن التصريح الذي اطلقه وزير المالية الذي «يبحث عن شريك استراتيجي لشراء اسهم الحكومة في شركة مصانع الاسمنت» .. وتاتي هذه الخطوة في اطار التزام الحكومة بتعليمات الصندوق والبنك الدوليين، التي تقضي ببيع القطاع العام الى الشركات الراسمالية الدولية.

ان جريدة «الاهالي» من موقع مهمتها كجريدة وطنية .. تدعوكم الى الدفاع عن ارضكم وخيراتها وذلك حفاظا على مستقبل الفحيص والاردن.. في وجه الغول القادم الينا مع استحقاقات الخصخصة والبيع العام الذي بدأ .. لكل شيء .. تنفيذا لارادة الاجنبي.

اننا نناشدكم ان تقوموا انتم كاهال غيورين على ثروات مدينتكم بالمبادرة لشراء أسهم الحكومة ما دامت مصرة على بيعها والتخلص منها.

صحيح انه لا احد منكم يملك المال اللازم لذلك .. ولكنكم تستطيعون ان توفروه فيما اذا تكاتفتم يدا واحدة وقلبا واحدا وعزيمة موحدة .. وانتم الرواد في كل شيء .. وانتم الموحدون في كل شيء .. ولهذا نجحتم في ان تتفرد مدينتكم بالعطاء والانجاز الذي هو مفخرة الاردن والعرب.

انكم تستطيعون تاليف هيئة اهلية منكم لتدرس هذا النداء .. فانتم تملكون في فروع البنوك في مدينتكم اكثر من خمسين مليون دينار كودائع .. وانتم لكم في المهاجر امتدادات اهلية وطنية مالية تستطيع المساهمة .. وانتم تملكون ان تجعلوا من هذه القضية قضيتكم الاولى حتى تحل .. ان هذه الهيئة الاهلية تستطيع ان توزع الاسهم كلها أو جزءا منها التي تريد ان تتخلص منها الحكومة على كل بيت في الفحيص .. حتى تكون المدينه كلها وعلى اسس التكافل والتعاون والتعاضد المعروف فيكم، مالكة لخيراتها وكنوزها المدفونة فيها التي تعرضها الحكومة على الاجنبي وبارادة الاجنبي.

واسالوا انفسكم .. ماذا تستفيدون من المصنع الاكبر غير العجاج السام .. واين توجهون ابناءكم للدراسة والتدريب المهني وكم عائلة تستفيد من خيرات الفحيص نفسها !! واسالوا فيما لو تكاتفتم يدا واحدة .. ما الفائدة التي ستجنوها لاحقا ومن مصنع يعطي ربحا سنويا يعادل ٥٠ مليون دينار . هل تكتفون بالمساعدة التي يقدمها المصنع للبلدية !! ام للنادي ! ام لمهرجان الفحيص السنوي !!

ان بينكم عقولا منتجة .. وعمالا مخلصين ... وفنيين مهرة .. ويمكنكم عمل المستحيل ... فقط اتحدوا على الارادة بعدم التفريط بالمصنع للاجنبي.

ولسوف تجدون بينكم من يعتبرون هذا النداء مغامرة فكرية .. او شطحة .. ولكنكم قادرون على كل شيء اذا ملكتم الارادة والحماس ... وانتم تملكون ذلك دون شكّ .. الى جانب المال اللازم الذي نعتقد انكم تملكون القدرة على جمعه من اصحاب الملايين من ابنائكم واصحاب القروش حتى لو بسهم واحد من ابنائكم

لقد قررت الحكومة بيع كل شيء في السوق المالي .. فبادروا انتم الى الدفاع عن خيراتكم برأسمالكم الوطني ... حتى يكون قرار كل شيء بالمصنع بيدكم انتم وخيره خيركم .. وهذا هو الطريق الوحيد للدفاع عن القرار الوطني للبلاد وحماية استقلالها الاقتصادي وامنها السياسي حتى لا تباع الى الاجانب . ان الارض حيث تباع يباع معها ما في باطنها وما يدب عليها.

اننا في جريدة «الاهالي» واثقون انكم قادرون على ذلك . والا ما كنا طرحنا احلامنا بالتحرر الاقتصادي والوطني من الهجوم الاجنبي الذي تستجلبه الحكومة لقاء سمسرة وعمولة بخسه، بئس من يمد يده اليها.

اذا كانت الحكومة تبحث عن شريك استراتيجي، فانتم المدينة المالك الاستراتيجي» فدافعوا عن ملكيتكم لارضكم وخيراتها.

● هيئة تحرير «الاهالي»

ثورة احتجاجية في بدو الوسط على رفع أسعار العلف والخبز

المحتجون يسيطرون على أربع شاحنات محملة بالاعلاف

... نحن لسنا مهربين ، والذين يتقاضون عشرة دنانير على كل رأس غنم معروفون !!

● الموقر :
كتب رئيس التحرير

الزمان : الاول من آب
المكان : بلدة الموقر شرق مدينة عمان وتبعد عنها حوالي ٢٠ كم

في صباح الخميس الاول من آب اللهاب توجه عدد من مربي المواشي في بلدة الموقر في البادية الوسط الى مركز توزيع الاعلاف للمواشي، حيث فوجئوا بموظفي المركز يبلغونهم أن زيادة كبيرة طرات على سعر طن العلف حيث وصل سعر الطن الى ١٢٠ ديناراً بفارق ٤٥ ديناراً عن سعره السابق، وجاء هذا بعد التوجهات الاخيرة للحكومة برفع الدعم عن الخبز والاعلاف.

مربو المواشي صعقوا عندما سمعوا الخبر، وبدأوا بالاحتجاج معلنين رفضهم لهذه الزيادة مؤكدين أنهم ليسوا بالمهربين ولا بالفاسدين حتى يعاملوا بهذه الطريقة التي تضيق سبل العيش عليهم وعلى أولادهم.

وتصادف وجود أربع شاحنات محملة بالعلف قادمة من مخازن وزارة التموين الى مركز الموقر لتوزيع العلف، حيث فكر عدد منهم بتطوير طرق احتجاجهم وذلك بالاستيلاء على الشاحنات بالقوة وتحقق لهم ذلك، ويروي شهود عيان حدوث بعض اطلاق النار بين رجال الامن في المركز ومربي المواشي، وتمكن المحتجون من السيطرة على الشاحنات في النهاية.

وبعد أن وصل الخبر الى شيخ مشايخ بني صخر شايش الخريشه توجه فوراً الى المركز وبعد حديث مع المحتجين وافقوا ان تتوجه الشاحنات الى منزل الشيخ شايش حتى يتم البت في موضوع اسعار الاعلاف الجديدة.

المحامي الفايز : سنحتج بكل الوسائل حتى الوصول للمواجهات الشعبية

الجهات الرسمية بعد أن علمت بالحادث توجه قائد قوات البادية الى منزل الشيخ شايش الذي كان يحتشد فيه عدد كبير من مربي المواشي، وطلب من الشيخ استعادة الشاحنات ولمح الى استخدام القوة واحضار قوة مكونة من ٤٠٠ جندي من قوات البادية، فقال له الشيخ شايش اذا اردت الحديث ففي البدء لا يصح أن نرى مشاهد عسكرية أو حتى الحديث فيها وانا لا اضمن نتيجة ذلك، اما بخصوص الشاحنات الاربع، فهما عندي في امان، واذا اردت اخذها فانا ليس لي علاقة بها او باي حادث قد يحصل اذا خرجت من حدود منزلي، عندها فهم قائد قوات البادية مضمون الحديث وغادر المكان. وبعد ذلك حضر محافظ العاصمة طلعت النوايسة وسمع الحديث نفسه من الشيخ شايش.

بعد ذلك وصل الامر الى مستويات اعلى في الدولة وقيل على لسانهم، «اتركوا الشاحنات للشيخ شايش وهو سيؤمنها الى المخازن»، وتم ذلك في اليوم الثاني بعد أن تجمهر المئات من سكان المنطقة والمناطق الاخرى حيث ناقشوا الموضوع من كل جوانبه، واعلنوا رفضهم لتصريحات رئيس الحكومة وحديثه عن المهربين من مربي المواشي مؤكدين ان الحكومة بكافة أجهزتها تعلم من هم المهربون، ومن هم الشخصيات البارزة التي «تجمرك» على كل رأس غنم عشرة دنانير من الاغنام التي يتم تهريبها !!

وقد تم بعد ذلك تشكيل لجنة مكونة من ٧٠ شخصاً برئاسة الشيخ شايش الخريشه، قابلوا رئيس مجلس النواب بحضور عدد من الوزراء والنواب أكدوا فيها على مطالبهم ورفضهم رفع اسعار الاعلاف والخبز، لان هذا القرار يدمر حياتهم ويدفعهم الى القيام باعمال اخرى تحافظ على كرامتهم وعلى قوت عيالهم. وقد وعدهم رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور بدعم مطالبهم وايصالها الى أعلى المستويات، وأكد لهم أن القرار بصيغته النهائية سوف يتم البت فيه صباح يوم الاربعاء.

المحامي صالح كنيعان الفايز الناطق الرسمي باسم الوفد قال انه اذا استمرت الحكومة في قرارها رفع أسعار الاعلاف، فان ذلك سيؤدي الى انفجار شعبي وزاد «سنحتج بكل الوسائل الديمقراطية حتى الوصول للمواجهات الشعبية».

وطالب الفايز بمحاسبة الفاسدين الذين تسببوا في مديونية الاردن وعدم المساس بقوت المواطن ومصدر رزقه.

واشار الى أن المواطن في البادية «يعاني الفقر والجوع والبطالة، وان ارتفاع الاسعار سيؤدي الى زيادة مشاكله وهمومه وبالتالي انفجاره».

دولة رئيس الوزراء الأكرم

لقد تداعى ابناء قبيلة بني صخر «بدو الوسط» للتدارس فيما بينهم نتيجة الاجراءات الحكومية الاخيرة من محاولة لرفع سعر الخبز والطحين، وكذلك رفع سعر اعلاف المواشي، وبما أن شريحة البدو والريف الاردني وفقراء المدن، هم أكثر طبقات المجتمع تضرراً من ارتفاع اسعار هذه المواد، خاصة وانهم يعيشون وعائلاتهم على تربية المواشي، وان الخبز والشاي هو قوتهم الرئيسي، وإن الدعم الذي خصصته الحكومة لن يسدد ثلث احتياجات الفرد من نسبة الارتفاع، حيث أن مائة وثلاثين سلعة سترتفع نتيجة رفع سعر الخبز والطحين وأعلاف الماشية، إضافة الى الارتفاع الهائل في بقية اسعار السلع الاخرى خلال العام الماضي نتيجة لفرض الضرائب الباهظة على البضائع والتي اثقلت كاهل المواطن الاردني الفقير، وكان آخرها ضريبة المبيعات التي وفرت للحكومة مبلغ اربعمائة مليون دينار حملها التاجر للمستهلك الاردني.

وبما أن هذه الشريحة من المجتمع الاردني في ريفه وبواديه وطبقاته الفقيرة تشعر انها هي المستهدفة والمتضررة الرئيسية من رفع الاسعار وأنه سيؤدي بالنتيجة الى خلل اجتماعي يهدد أمن المجتمع الاردني، ويقضي على الثروة الحيوانية، لذلك فاننا نرفع مطالبنا لدولتكم ولمجلس وزرائكم الموقر وهي:

اولاً: عدم رفع الخبز والطحين لانه القوت الاساسي لجميع طبقات المجتمع الفقيرة في ريفه وبواديه.

ثانياً: رجوع الحكومة عن قرارها رفع سعر علف الماشية من مادتي الشعير والنخالة لان ذلك سيؤدي للقضاء على الثروة الحيوانية وعلى شريحة كبيرة من المجتمع الاردني والتي تعيش على تربية الماشية.

ثالثاً: توفير الدعم اللازم لهذه المواد عن طريق ضبط الانفاق الحكومي وعدم هدر المال العام وتبذيره هنا وهناك في مشاريع فاشله تساعد على انتشار الفساد والمفسدين، ولنا في دفع الحكومة مبلغ ما يقارب الخمسمائة مليون دينار عن شركة بنك البتراء المفلسه وضخ الحكومة الملايين سنوياً لشركة عالية ودفعها الملايين لشركة الانتاج وشركة الزجاج خير دليل على ما نقول.

كما أن الحكومة تدفع ما يقارب خمساً وثلاثين الف دينار في السنة مياومات للموظفين والمسؤولين، بالاضافة الى المؤتمرات والمهرجانات والتي قد تستغرق معظم أيام السنة والتي تكلف الخزينة ملايين الدنانير والتي يعتقد المواطن أن قوته اليومي هو أولى بالدعم والرعاية من هذا الهدر للمال العام غير المبرر.

رابعاً: ان تهريب الاغنام وتسمينها داخل الاردن كما قال دولة الرئيس هو كلام صحيح، ولكن من المسؤول عن مكافحة هذا التهريب، هل هو المواطن أم مسؤولية الحكومة التي يجب أن تسهر على راحة المواطن وامنه وان تكافح التهريب وهي قادرة على ذلك، خاصة وأن التهريب للاغنام عن طريق الحدود العراقية يقوم به اشخاص معروفون للمواطنين وللدولة ذوو نفوذ وعلى مرأى ومسمع وبمساعدة الاجهزة الامنية ومن خلال خمسة مراكز فتحت بالحدود يقومون بجباية ضرائب على الاغنام لصالحهم الخاص بمعدل ثلاثة عشر ديناراً للراس الواحد لم تدخل خزينة الدولة للسماح له للتصدير للسعودية، مما ضر بمربي المواشي المحليين.

خامساً: إن حجم المديونية الهائل والتي ترتبت على كاهل المواطن الاردني هي من مسؤولية الحكومة وليست من مسؤولية المواطن. وان المواطن الاردني فوجيء بحجم المديونية التي ترتبت عليه عام ١٩٨٨ بحيث اصبح خدمة دينها العام يستغرق نصف حجم الموازنة الاردنية تقريباً.

وان جدولة الدين العام واخذ مزيد من القروض الان استجابة لمقترحات صندوق النقد الدولي ما هو الا هروب الى الامام سياتي فيه اليوم الذي نطالب فيه بهذه القروض.

لذلك فان المواطن الاردني غير مسؤول ويجب ان لا يتحمل سوء إدارة الحكومات المتعاقبة للقروض التي استدانتها من الدول الاجنبية والبنوك المختلفة العالمية ولازالت وبددتها في غير مكانها الصحيح ولم تستثمرها في مشاريع انتاجية تساعد على سداد المديونية فالحكومة وحدها هي المسؤولة عن سوء ادارتها وهي المسؤولة وحدها عن محاسبة الفاسدين والمفسدين الذين بددوا المال العام وصرفوا آلاف المليارات في غير مكانها الصحيح دينا على رقاب المواطنين.

هذه يا دولة الرئيس بعض من مطالبنا والتي نرجوا منكم ومن مجلس وزرائكم الموقر تلبيتها خاصة وان المواطن الاردني وابناء الريف والبادية بشكل خاص اصبحوا من ضيق الحال والعوز والجوع في وضع لا يستطيعون معه أن يتحملوا من الغلاء اكثر مما تحملوا.

ولكم منا كل تحية وتقدير

١٩٩٦/٨/٧ عشائر بني صخر/بدو الوسط

انتخابات ساخنة الاجواء لنقابة الكهرباء

تجري الخميس ١٩٩٦/٨/٨ انتخابات الهيئة الادارية لنقابة عمال الكهرباء في عمان والتي تمتاز بسخونة الاجواء بعد تقديم الهيئة الادارية استقالتها اثر الخلافات التي دبت بين اعضائهاحول المادة الخامسة من الاتفاقية الموقعة مع ادارة شركة الكهرباء حيث تم عقد اجتماع لاعضاء الهيئة العامة لمناقشة المشاكل والقضايا المتعلقة بهذه المساواة غير انهم لم يتوصلوا خلاله الى حل يرضي جميع الاطراف.

وعلى اثر ذلك قدم اعضاء الهيئة الادارية استقالتهم ودعا رئيس النقابة وليد الخياط الى اجراء انتخابات فورية وجديدة لسد الفراغ وعدم تعطيل اعمال النقابة.

وتتمثل سخونة الانتخابات البالغة في ان الفريقين المختلفين على تلك المادة هم انفسهم الذين سيخوضون الانتخابات وهما كتلة العمل النقابي الحر التي يمثلها خليفة المعايطة كرئيس وكتلة الانقاذ التي يمثلها وليد الخياط كرئيس ايضا بالاضافة الى عدد من المستقلين.

وبدا الخلاف عندما طلب خليفة المعايطة بان تكون المادة «١٧» هي حق من حقوق العمال غير المكافاة، فيما تتعلق المادة الخامسة من الاتفاقية الموقعة مع ادارة شركة الكهرباء بمكافاة نهاية الخدمة حيث تم في هذا الاتفاق الحصول على فروق بموجب المادة «٧٤» من قانون الضمان الاجتماعي والتي تنص على ذلك «يلتزم صاحب العمل بدفع الفروق للعامل اذا كان هناك نظاما او ترتيبات اخرى تعطي العامل الفروق، وتلتزم شركة الكهرباء بالاضافة الى مكافاة نهاية الخدمة بنظام عمل هي المادة «١٧» في النظام والتي تنص على ان «يعطى العامل تعويضا ١٠٪ من مجموع ما تقاضى من رواتب واجور وعلاوات». وفي النقابة اتفاق موقع منذ ايار ١٩٧٠ يعطى العامل الحق في الحصول على المكافاة حسب القانون او نظام العمل او ايها افضل ماديا للعامل.

ويتنافس على هذه الانتخابات ٣٦ مرشحا لملء «١١» مقعدا كاعضاء هيئة ادارية للنقابة في عمان.

وزارة الصحة تصدر قرارا بالغاء الدور لفتح الصيدليات

أصدرت وزارة الصحة في الرابع والعشرين من الشهر الماضي قرارا يقضي بالغاء الدور عند فتح الصيدليات من قبل الصيادلة حديثي التخرج ... وكانت الوزارة وفي الثالث عشر من الشهر ذاته قد اصدرت قرارا بتنظيم الدور ثم عدلت عنه فيما بعد.

هذا القرار تطلب من مجلس نقابة الصيادلة دعوة الهيئة العامة الاستثنائية للنقابة بعقد اجتماعها في الثالث عشر من شهر ايلول القادم لمناقشة هذه القضية الهامة والى هذا القرار على الصيادلة والصيدليات الموجودة حاليا لما يشكل مثل هذا القرار من ضربة لأصحاب الصيدليات كون اعداد الصيدليات ومستودعات الأدوية الموجودة حاليا تكفي وتناسب مع عدد السكان كما أكدت مصادر نقابة الصيادلة لـ «الأهالي» حيث يصل عدد الصيدليات الى ١٤٤٠ صيدلية منتشرة في كافة انحاء البلاد من الشمال الى الجنوب بينما من المفروض ان يكون في الأردن حوالي ٩٠٠ صيدلية حيث يشير النظام الصيدلاني الى ضرورة توفير صيدلية لكل ٥٠٠٠ مواطن ولا يزيد عدد سكان الاردن على ٤ مليون ونصف المليون الامر الذي يتطلب عدم زيادة عدد الصيدليات في البلاد.

كما رفض مجلس نقابة الصيادلة قرار وزارة الصحة الذي يلغي الدور المتبع [illegible]

[illegible]

المفكر العالمي روجيه غارودي يختتم زيارته للأردن

ضمن جولته في المنطقة العربية قام المفكر العالمي روجيه غارودي بزيارة لعمان استغرقت ثلاثة ايام القى خلالها محاضرة في مؤسسة شومان جاء فيها: انني لم ادرك ماكتبته في كتابي اساطير السياسة الاسرائيلية الا عندما زرت موقع مذبحة قانا واحسست به اكثر عندما اخترق أزير الطائرات الاسرائيلية التي تحوم في الاجواء اللبنانية الصمت الذي خيم علينا ونحن نلقي اكاليل الزهور على أضرحة الشهداء.

كما التقى الفعاليات السياسية والفكرية والثقافية في الاردن بعد الدعوة التي وجهت له من اتحاد الادباء والكتاب العرب بالتعاون مع جريدة الدستور والتقى ايضا الفعاليات النقابية في تجمع النقابات المهنية حيث القى السيد حاتم الفايز نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع كلمة ترحيبيه للمفكر روجيه غارودي في مجمع النقابات يوم الجمعة الماضي قال فيها: باسم اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومقاومة التطبيع في الأردن ارحب بالمفكر العالم الذي ساهم وتصدي وصمد متحديا الظلم والطغيان النازي والفاشي اختتمها بقضم الصهيونية وتعريتها من ادعاء كاذب اوهمت فيه العالم مستغلة العطف تارة وتارة الغفله طيلة خمسة عقود وخاصة في قارتي اوروبا وامريكا حينما اصدر كتابه القيم الأساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية.

وأضاف كلنا يعرف ان غارودي قد تبنى اصعب القضايا تبنى قضية الانسان ودافع عنها قاوم الظلم والفسق والخداع قاوم الكذب والنفاق دافع عن المظلوم وفضح الظالم متحدياً كي تظهر الحقيقة.

ان الحملة الظالمة التي تقودها الصهيونية العالمية في انحاء العالم وخاصة في مسقط رأس غارودي هي وسام نقدره له بل ويقدره الأحرار والشرفاء في العالم ان الصهيونية الحاقدة المسيطرة على الكثير من المقومات في العالم وخاصة الاعلام المقروء والمسموع والمرئي والتي اسقطت الكثير من القادة في العالم وعلى رأس جميعهم رأس فرنسا الكبير وقائدها الفذ ومحررها الجنرال شارل ديجول لم تستطيع ان تسقط غارودي من موقعه في النفوس وعلى المنبر او تسقط القلم من يده رغم ما تملك من اسحلة.

ولقد تنادى الشعب في الاردن إلى الوقوف في وجه التطبيع مع الصهاينة اعداء الانسانية نتج عن ذلك اقامة جبهة لحماية الوطن ومقاومة التطبيع قاومها عشرة من الاحزاب في الأردن وبعض المنظمات المهنية والشعبية وعدد كبير من المستقلين العاملين في معظم الحقول.

ان الاستسلام قد فرض وبالقوة قبلته الحكومة مرغمة ورفضه الشعب بمعظمه لانه لم يحصل على حقوقه ولا حتى على اضعفها وهي ما تضمنته قرارات مجلس الأمن والهيئات الدولة.

وفي ختام زيارته للأردن عقد المفكر روجيه غارودي مؤتمرا صحفيا أجاب فيه على اسئلة الصحفيين كما بين ان اليهود يتصرفون على اساس ان الأرض هي هبة من الله لهم يحق لهم التصرف بها واقامة المستوطنات وانهم شعب الله الذي يضرب بعرض الحائط كل القرارات الدولية والتي يزيد عددها عن ١٧٠ قرارا دوليا تتعلق بوقف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والانسحاب من جنوب لبنان والجولان.

المديونية الخارجية وتفاقم الازمة الاقتصادية

اقتصاد

● احمد النمري

رغم كافة السياسات المالية الانكماشية التي تضمنها البرنامج الحكومي المسمى «بالتصحيح الاقتصادي» الاول في سنة ٨٩ والثاني في ١٩٩٢ والقرارات التطبيقية المواليةلبنوده وفروعه، والقوانين الاقتصادية التي عدلت او استحدثت بناءا على شروطه ومتطلباته، والتقليص الكبير في استهلاك اصحاب الدخل المحدود والى مستوى التجويع لشرائح واسعة الالتزام بتسديد الناجم عنه والتي جرى تبريرها في الماضي، وفي كل وقت بضرورات مواجهة المديونية الخارجية للاردن، بقي عاليا اذ تراجع فقط من «٨,٣» مليار دولار في سنة ٨٩ الى «٦,٣» مليار دولار في نيسان سنة ١٩٩٤ فيما يرجع الفضل في التشخيص المسجل في رقم المديونية الى شطب نسبة من المديونية لروسيا وتحويل الجانب الآخر فيها الى تسهيلات لتصدير سلع أدوية الى هناك، وبمبلغ يقارب «١» مليار دولار.

واذا كانت السياسات المالية الانكماشية للبرنامج الحكومي قد ادت الى تراجع هامشي في رقم المديونية الخارجية للاردن، وبثمن قاس دفعه الاردن اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، فان المؤشر الاكثر خطورة تمثل في عودة رقم المديونية الى التصاعد في ١٩٩٥ وبمبلغ «٣٥٤» مليون دولار، وحيث يتوقع في ضوء ما اعلن عن اتفاقيات لقروض جديدة في ١٩٩٦، ان يتصاعد رقم المديونية الخارجية مرةاخرى هذا العام باكثر من الرقم السابق.

اتجاه مديونية الاردن الخارجية الى الزيادة في ٩٦، وفي السنتين التاليتين لن يكون مفاجئا في ضوء استعداد الحكومة الاردنية لقبوله والموافقة عليه، وباعتباره وكما لاحظنا في التعليقات الحكومية، وشبه الحكومية عنصرا ايجابيا ولم تتردد في الترحيب به بحراره كما اعلن عن استعداد البنك الدولي والدول المانحة منح الاردن قروض ومنح جديدة في سنة ٩٦، سنة ٩٧، سنة ٩٨ ،بمبلغ يقارب «١» مليار دولار.

وتتركز مخاطر المديونية «القروض» الخارجية في انها قد تبدو في المرحلة الاولى كمصدر تمويلي ملائم، وعنصر من عناصر موارد العملات الاجنبية، المؤشرة ايجابيا على مكونات الحساب الجاري وميزان المدفوعات. ولكنها سرعان ما تتحول الى مصدر «استنزاف» لكل ما سبق عند بدء« استيراد » كل ما يلائم « مشاريع البنيه التحتية » التي تربط فيها القروض من آلات ومعدات ومواد اجنبية، بل ونفقات دراسة وخبرات خارجية تستهلك الجزء الاكبر من رصد القروض المصروفه من جهة واحتياط العملات الاجنبية مستقبلا من جهة اخرى.

كما ان قروض المديونية الخارجية سيكون له تاثيرات سلبية حادة مستقبلا على احتياط العملات الاجنبية وعلى الحساب الجاري وميزان المدفوعات عندما يبدا سرعان استحقاق سداد اقساطها وفوائدها

ووصف القروض بانها « سهلة » او ميسرة من حيث انخفاض نسبة الفائدة المتفق عليها «١٪او اكثر» او من حيث طول مدة السداد، واتساع فترة السماح، نقول بان تبرير الجري وراء القروض الخارجية لكونها ميسرة او سهلة، لا يغير من جوهر وطبيعة المخاطر الآتية والمستقبلية لها.

فالقروض الخارجية الحكومية الميسرة تكون مشروطة اولا بالاتفاق على مشروعات محددة يوافق عليها الدائن، وغالبا تكون مخصصة لمشاريع الكهرباء، والمياه، والمطارات، والطرق، والاتصالات، وفي معظم الحالات تشترط الجهة الدائنة ان يتولى الدراسات وعمليات التنفيذ شركات من جنسيتها، وان يتم استيراد كافة المواد من اسواقها وباسعاره وبشروط ملائمة للطرف الدائن بطبيعة الحال.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، اضافة الى القروض اليابانية والالمانية التي توصف بانها ميسرة والتي تزايدت بشكل سرطاني في السنوات الاخيرة، وفي اجواء ترحيب وتزمير حكومي بفوائدها، لاحظنا كذلك ترحيب وسائل الاعلام الحكومية وشبه الحكومية بقرض ايطالي بمبلغ «٢٠» مليار ليرة او ما يعادل «١٣» مليون دولار وصف بانه سهل «فائدة ١٪ ـ سداد ٣٠ سنة ـ فترة سماح ١٣ سنة ولكنه خصص فقط لدعم برنامج التصحيح ومشروط باستيراد مواد وخدمات ايطالية بالكامل.

الحلقة المفرغة التي تواجه اقتصاد البلاد تتمثل في ان السياسات المالية والاقتصادية غير المتوازنة اجتماعيا تؤدي الى ازمة، والازمة توضع في اتجاه طلب قروض خارجية جديدة تزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية فيما تغطي الحكومة تحويل ممتلكات واستثمارات الى ملكية الدائنين والى ازمة اقتصادية وسياسة اشد قد تنفجر في اية لحظة طالما بقي هذا النهج قائما.

الاستاذ «ابراهيم عز الدين» لـ «الاهالي»

موضوع الخبز كان بالامكان معالجته ضمن هامش المناورة لبرنامج التصحيح

الديمقراطية تمر بمرحلة جزر بسبب معاهدة وادي عربة

الحديث مع معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين ينطوي على اهمية خاصة بالنظر الى - إنه لنه من رواد المدرسة الليبرالية وبالنظر الى دورة وموقعه فهو عمليا ركن اساسي وهام في مؤسسة الحكم رغم انه خارج الوزارة حاليا .. وهو يقيم صلات حميمة مع حركة الشارع ويحظى باحترامها.

معالي الاستاذ ابراهيم عز الدين ـ يزن كلماته بدقة ويختارها بعناية، فالكلمة عنده مسؤولية ولا يلقي بها جزافا.

● حاوره : عليان عليان

قال الاستاذ ابراهيم عز الدين وزير الدولة سابقا بان موضوع رفع أسعار الخبز كان يمكن معالجته ضمن هامش المناورة في كيفية تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي بحيث لا ترفع اسعاره بالصورة التي طرحتها الحكومة وانما تتم هذه الخطوة على مراحل تتناسب مع زيادة مداخيل الجهاز الموظف والعامل في كافة انحاء المملكة

واضاف : انه لا يمكن أن تنشا حالة سياسية مستقرة في ظل قانون الانتخاب الحالي، كونه يتعارض مع الحياة الحزبية ولا يتيح الفرصة لها، جاء ذلك في سياق الحوار الذي اجرته معه «الاهالي» حول مواضيع الخبز والديمقراطية والعلاقات الاردنية الفلسطينية، وآفاق عملية السلام في ظل وصول الليكود للسلطة ... وفيما يلي تفاصيل الحوار :

«الخبز وهامش المناورة»

*ـ اتخذت الحكومة قراراً برفع سعر الخبز بواقع ثلاثة أضعاف السعر السابق، ما هي الاخطار المترتبة على ذلك، وبماذا تفسرون هذا القرار ؟

اذا جاز لي أن أحاول تفسير هذا القرار فانه لابد من العودة قليلاً الى السنوات القليلة الماضية لاذكّر بأن انهيار الاتحاد السوفيتي وتغيير الاحوال في دول المنظومة الاشتراكية قد أديا الى تراجع النظام الاقتصادي الذي كانت تمثله وتدعو اليه تلك الدول، مما افسح المجال امام نمو حالة جديدة في العالم تقودها الولايات المتحدة والدول الغربية تقوم على خلق الاجواء المواتية لتعميم نمط اقتصادي يعتمد على (قوى السوق) بكل ما يعنيه ذلك من انهاء الحالة الاشتراكية التي كانت قائمة في بعض تلك الدول وتفكيك اوجه الدعم الذي تقدمه بعض الدول الاخرى للمواد الاساسية والخدمات بصورته المتسعة التي سادت منذ الحرب العالمية الثانية وحتى أواخر الثمانينات. ومن هنا فانه يمكن القول بأن الاردن المتأثر بهذا المشهد الدولي الجديد، والمثقل بمديونية كبيرة، والمرتبط باتفاقات للتصحيح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي منذ عام ١٩٨٩ قد يملك هامشا للمناورة في كيفية تطبيق برنامج التصحيح الا انه لا يستطيع الابتعاد كثيراً في خطواته واجراءاته عن جوهر ما اتفق عليه مع هذه المؤسسات الدولية دون تقديم بديل اخر لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الحالي. وفي ظني أن موضوع رفع أسعار الخبز كان يمكن معالجته ضمن هامش المناورة هذا بحيث لا ترفع أسعاره بالصورة التي طرحتها الحكومة وانما تتم هذه الخطوة على مراحل تتناسب مع زيادة مداخيل الجهاز الموظف والعامل في كافة انحاء المملكة، بحيث يتم التخفيف بصورة فعالة من أعباء وآثار هذه الخطوة وغيرها من خطوات رفع الدعم في آن معا، وذلك من خلال توسيع مظلة الغطاء الاجتماعي لأقل الناس حظا في المجتمع، والعمل على تحديد الحد الادنى للاجور، بالاضافة الى الرفع المتدرج للرواتب والاجور بما يتناسب مع تكاليف غلاء المعيشة. كما لابد في الوقت نفسه من بناء مصداقية حقيقية للحكومة بين الناس وهذا يستدعي بالضرورة القيام ببرنامج تقشف حقيقي يرشد من الانفاق العام ويوقف الهدر، ويعزز من مصداقية القرار الحكومي باخضاعه لمزيد من الشفافية التي لا تتاتى الا بادخال اصلاحات ادارية هيكلية حقيقية على الجهاز الحكومي بأسره. هذا فضلا عن الالتزام الكامل بمراعاة حقوق الانسان، واشراك المواطن بالعملية السياسية بكل أبعادها، مما يتيح له الشعور بأنه شريك في صنع القرار وليس منفذا له فحسب.

«المؤتمر الاقتصادي»

* ـ الا تعتقد بانه كان يتوجب على الحكومة أن تطرح خياراتها وبرنامج تصحيحها الاقتصادي على الراي العام في اطار مؤتمر اقتصادي وطني، لمناقشته وتحديد الاولويات الاقتصادية والاجتماعية قبل ان تتخذ قراراً خطرا يهدد السلام الاجتماعي ... مثل قرار رفع سعر الخبز ؟

ـ مطلوب من الحكومة شرح حقائق الوضع الاقتصادي بدقة وأن تشرك المواطنين في القرار الاقتصادي، وأن تطلب منهم تقديم البدائل والمقترحات لتستفيد منها ... اطالب بمؤتمر اقتصادي وطني، تطرح فيه الحكومة برنامج التصحيح وتستمع الى جميع الاراء ... والناس في هذا البلد عقلاء، حيث يكون بوسعها الاستفادة من طروحات الطرف الآخر.

«آفاق العملية الديمقراطية»

*ـ ما هي آفاق العملية الديمقراطية في الاردن في ظل استحقاقات وادي عربة، وفي ظل الواقع الراهن للقوانين والتشريعات ؟

انني اعتقد بان العملية الديمقراطية في الاردن تمثل خيارا استراتيجيا وطنيا لا رجعة فيه. وهذا لا يعني بان هذه العملية قد لا تتعرض بين الفينة والاخرى الى تراجع او انتكاس، وانما يعني بالتحديد استمرار وتطوير الحالة التي نشات بعد انهاء الاحكام العرفية، والغاء قانون الدفاع لعام ١٩٣٥، وتفعيل الدستور، وما تبع ذلك من اصدار التشريعات التي تتيح التعددية السياسية والحزبية، وتصون حرية الراي، وتفتح الباب امام المواطن لاستخدام حقه الكامل في التقاضي بعد الغاء تحصين القرارات الادارية في التشريعات المختلفة واتاحة الفرصة امام تمييز احكام محكمة امن الدولة. ان استمرار الالتزام بالدستور والتطبيق الراشد للتشريعات التي اتاحت فرصة اعادة الحياة الديمقراطية من قبل جميع الاطراف هي الاساس في استمرار العملية الديمقراطية وفي تنميتها وهي تمثل في الوقت نفسه ميزانا دقيقا يعكس مدى القدرة على تقبل تحديات الحياة الديمقراطية بكل أبعادها.

ان استمرار العملية الديمقراطية شأن وطني وخيار استراتيجي أكده جلالة الملك في مناسبات كثيرة، وتبدي جميع الفعاليات السياسية في الوقت نفسه تمسكها الواضح بهذا الخيار مما يدعوني الى الاعتقاد بأن ما من شأن خارجي يمكن أن يعطل هذه العملية أو يقف في سبيل تطورها بالرغم من توقع بعض حالات المد والجزر حيالها على أرض الواقع.

«الديمقراطية في مرحلة جزر»

*ـ تقول ان خيار الديمقراطية في الاردن خيار استراتيجي، لكن ما تضمنته معاهدة وادي عربة وما نجم عنها من تشريعات يحد من العملية الديمقراطية فعلى سبيل المثال لا الحصر فان نشاطات مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع اصبحت مقيدة وممنوعة، وهنالك تضييق على الصحافة والجمعيات والندوات والاجتماعات .. الخ؟

ـ لا ارى أن اي اتفاق تعقده الحكومة يمكن أن يتناقض مع الدستور، فعندما نتحدث عن العملية الديمقراطية فانها تستمر وفقا للدستور والميثاق، وهي من الثوابت في الحياة السياسية، ولا اعتقد ان أي اتفاق مع أي جهة يمكن أن يعلق الدستور أو الميثاق. وفيما يتعلق بالامثلة التي ذكرتها فدعني اقول أن الديمقراطية هنا تمر بين مد وجزر.

*ـ الا تعتقد أن الديمقراطية الآن في مرحلة جزر بسبب المعاهدة مع اسرائيل ؟

ـ نعم انها في مرحلة جزر بسبب معاهدة السلام مع اسرائيل ... لكن علي أن اضيف أن المسار الديمقراطي في الاردن لا يزال قائماً رغم التراجعات وأن هنالك فرصة حقيقية للمواطن للتعبير عن رايه وان كانت بمشقة ويمكن أن تستمر. قانون الاجتماعات في رايي يجب أن يعدل ـ لكن ومع ذلك فانه وفقاً لهذا القانون يمكن ممارسة الاجتماعات بعد اشعار الحكومة (فقط) لكن بالتقليد الحاصل اصبح يشترط موافقتها ... لابد من تعديل هذا القانون بحيث يصبح لجميع الفعاليات الحق في عقد الاجتماعات، ... طبعاً دون تجاوز القانون.

*ـ لكن ما يحدث الان ان قوانين الحريات تعد مشاريع لتعديلها نحو الاسوا ... مثل قانون المطبوعات وغيره ؟!

ـ اذا ما عدل قانون المطبوعات وغيره من قوانين الحريات بما ينقص منها فستكون هنالك انتكاسة للعملية الديمقراطية.

*ـ الا ترى أن جذر الخلل يكمن في قانون الانتخابات المستند الى مبدأ «الصوت الواحد للناخب الواحد» ... والذي ياتي بمجلس على مقاس الحكومة تستطيع من خلاله تمرير ما تشاء واصدار ما تشاء من تشريعات ؟

ـ اعتقد أن موضوع قانون الانتخاب يجب أن يبحث في مجلس النواب وأرجو أن يتم التفاهم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على قانون انتخاب حر اكثر عصرية ويسمح بتمثيل أدق لجميع شرائح المجتمع.

«قانون يتعارض مع الحياة الحزبية»

* ـ لكن التعديلات المدخلة على القانون السابق لا تمس جوهره في مسالة «الصوت الواحد للناخب الواحد»؟

ـ برايي انه لا يمكن أن تنشا حالة سياسية مستقرة وفق مبدأ (الصوت الواحد للناخب الواحد). اذ انه وفقاً لهذا المبدأ فان اعضاء الحزب الواحد ينافسون بعضهم بعضا وهذا امر غير مالوف في العملية الديمقراطية ... ووفق هذا القانون يصعب على مرشحي الحزب الواحد التعاون ويصعب على الحزب إيصال مرشحيه لان المرشحين من الحزب الواحد في الدائرة الواحدة ينافسون بعضهم بعضا.

هذا القانون يفترض أن جميع الناس مستقلون، ويفترض أن الاحزاب غير موجودة ... وهذا القانون يصلح لو لم تكن هنالك احزاب وبالتالي فان هذا القانون يتعارض بشكل واضح مع الحياة الحزبية ولا يتيح الفرصة لها.

«التعديلات الدستورية»

*ـ الا ترى بانه آن الأوان لإجراء تغييرات وتعديلات دستورية تضمن الديمقراطية واجراء اصلاحات سياسية واسعة ؟

ـ انا في هذه المرحلة مع تثبيت المكاسب التي حصل عليها المواطن منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان ولا اعتقد أن الوقت مناسب لطرح أية تعديلات دستورية.

«الحرية والثمن الغالي»

*ـ ولكن العملية الديمقراطية تراجعت من حيث التضييق على الاحزاب والصحافة وحرية الاجتماعات والندوات، وتقييد نشاط مقاومة التطبيع، ومعتقلي الراي ... الخ. الا يستدعي كل ذلك اجراء تعديلات دستورية لضمان عدم النكوص عن الديمقراطية ؟

ـ على مختلف أطراف الطيف السياسي أن تثبت ما تم الحصول عليه من مكاسب وأن تعمل على تعميقها. صحيح أن حرية الراي تدفع ثمنها غالياً في الاردن، لكنك تستطيع ان تمارسها، وتستطيع أن تمارس حرية الراي والتعددية بالاستفادة من جميع القنوات المتاحة ديمقراطيا، وعليك أن تطالب بالتقدم المتدرج في المسار الديمقراطي.

ما الحل ؟

*ـ في اطار الوضع السياسي العام، هنالك شبه اجماع وطني ضد معاهدة وادي عربة وضد برنامج التصحيح ورفع سعر الخبز وحول تراجع الديمقراطية .. السؤال ما هو المخرج والحل برأيكم ؟

ـ نحن نعيش في مجتمع ديمقراطي ويستطيع الشعب أن يعبر عن نفسه في الانتخابات بصورة تعكس آرائه، صحيح أن التغيير قد لا يكون كاملاً، لكن الشعب يستطيع أن يأتي بالنواب الذين يدخلون في مسار ينسجم مع رغبات الشعب.

* ـ لكن قانون الانتخابات لا يسمح بوصول القوى السياسية المنظمة التي تلبي رغبات الشعب ؟

ـ الحل الوحيد هو الاستفادة الكاملة من كل ما يتيحه الدستور لنا من قنوات فالدستور يسمح لنا بحرية الراي وحرية الانتخاب وحق التقاضي بصورة توفر لنا الاستقرار ... الحل ضمن الاطار الديمقراطي، الدستور وهو ممكن ومتاح.

«هل الحلول متاحة؟»

*ـ لكن الواقع العملي ـ رغم ما يتضمنه الدستور ـ يقول أن الحلول التي ذكرتها غير متاحة بالشكل المعقول ؟

ـ قلت انها في حالة جزر، والحلول متاحة، لكنها ليست بالصورة التي يتوقعها كل راغب في العمل السياسي ... هنالك بعض العقبات والمعوقات، لكن بامانة كاملة أقول أن كل من يرغب بالعمل السياسي في اطار الدستور يستطيع ذلك

«تسويق نموذج وادي عربة»

*ـ هل سينجح الاردن في تسويق نموذج معاهدة وادي عربة كاساس للحل ؟

ـ حتى يصبح السلام مقنعاً يجب أن يكون شاملاً، والسلام حتى الأن ليس شاملاً، واقصد بالسلام الشامل وصول الشعب الفلسطيني الى حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة، وكذلك انسحاب اسرائيل من الجولان ومن جنوب لبنان. المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية لا تشكل اطارا شاملاً للسلام انما تشكل حالة من حالات انهاء النزاع مع اسرائيل، والحل الشامل يقتضي وصول الشعب الفلسطيني الى حقه المشروع وعودة الاراضي السورية واللبنانية المحتلة الى أصحابها. والى أن يتم ذلك فالخلل سيظل قائما والتوتر سيستمر، ووصول الليكود الى الحكم اغلق الابواب، وكما ذكرت فان اسرائيل استبدلت السعي الحقيقي نحو تحقيق السلام بخلق حالة واهمة ترغب من خلالها تحريك العملية بصورة تخدم أغراضها دون الدخول في الجوهر. اسرائيل الأن أخرجت الاردن من المعادلة وتعمل على اخراج لبنان وذلك حتى (تبلش) بسوريا والفلسطينيين.

*ـ كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية في الاطار الرسمي، وهل تجاوزت مرحلة الشكوك المتبادلة فيما يتعلق بالسيناريوهات المطروحة ؟

ـ اعتقد بان العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية على المستوى الرسمي لا تزال بحاجة الى الكثير من الجهد لكي تستقر استقراراً حقيقيا لصالح الشعبين، فلا تزال هناك معوقات كثيرة تقف في وجه تكثيف اوجه التعاون بصورة عامة بين البلدين وتنمية فرص التعاون الاقتصادي على وجه الخصوص، وتشكل الممارسات الاسرائيلية عقبة كاداء في سبيل نمو العلاقات الاردنية الفلسطينية الا ان هناك عقبات تتصل بالاعتبارات السياسية الداخلية التي تنعكس في اجراءات تتخذ بين الحين والاخر من قبل الطرفين ايضاً. انني اعتقد بان الشراكة الاردنية ـ الفلسطينية شأن لابد منه، وعلى الطرفين المباشرة الجادة في بناء الظروف المناسبة لتعزيز هذه الشراكة وافساح المجال أمام تطورها الطبيعي في الافق الوطني لصالح الشعبين.

«هل زالت الشكوك ؟»

*ـ هل زالت الشكوك المتبادلة ما بين الجانبين الفلسطيني والاردني. فيما يتعلق بطروحات المملكة المتحدة والخيار الاردني من منظور حزب العمل والذي تبناه الليكود ؟

ـ التدخل في الشؤون الفلسطينية مرفوض من قبل الشعبين الاردني والفلسطيني ولا يوجد فلسطيني أو اردني يقبل بالتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية خارج اطار التعاون المشروع والمتبادل، وبالتالي فان هذا الموقف من قبل الشعبين امر لا يمكن تجاوزه، اضافة الى أن الكيان الفلسطيني الناشيء في الضفة والقطاع واقع لا يمكن تجاوزه.

● الريان : « رند » بذلت الجهود من اجل توحيد الحركة النسائية الاردنية
● خالد : علينا مراجعة المرحلة السابقة لمواجهة المخاطر والتحديات

● ابو علبة : نستلهم من التاريخ المجيد للمرأة الاردنية الدروس والعبر
● المصري : نأتمر في ظروف التحدي من اجل لقمة عيش كريمة ووطن حر

● متابعة
وفاء ابو السعود
● تصوير
حسن التميمي

تحت شعار «نحو الدفاع عن الحركة النسائية الديمقراطية الاردنية ومؤسساتها الشعبية» عقدت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات - رند - مؤتمرها الوطني الثاني . بحضور ٥٢ مندوبة من مختلف المواقع الجغرافية ، وذلك من اصل ٨٢ ، من مجموع المندوبات المنتخبات من المؤتمرات القاعدية للفروع واللجان التحضيرية لبعض الفروع الاخرى .

جلسة الافتتاح التي حضرها ، عدد من مندوبات القوى النسائية الديمقراطية وشخصيات ذات حضور سياسي واجتماعي فعّال . تحدثت السيدة تريز الريان مندوبة عن اتحاد المراة الاردنية ، والسيدة ليلى خالد عن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، وعبلة ابو علبة باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد -

ووصل خلال اعمال المؤتمر برقيات تهنئة من السيدة عيدة المطلق باسم اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع والسيدة أملي نفاع باسم رابطة المرأة العربية ، وبرقيات من عدد من المنظمات الديمقراطية : رشاد ، وممثلة الوحدة العمالية ، ولجان المهنيين الديمقراطيين ورابطة المعلمين الديمقراطيين .

تريز الريان مندوبة اتحاد المراة الاردنية قالت في كلمتها ان عقد هذا المؤتمر سيمنح نضال الحركة النسائية الاردنية من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن السياده الوطنية ومن اجل حقوق الانسان والديمقراطية حوافز «جديدة» .

ان اتحادنـا ، اتحاد المرأة الاردنية ومنذ تاسيسه قد اكد على ان النضال من اجل الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني مرتبط ارتباطا وثيقا مع حل المشاكل التي تواجهها قضية المراة في بلادنا . وخلال الاعوام الخمسين الماضية ناضل بلا انقطاع لتحقيق هذه الاهداف ، وانطلاقا من برنامجه كان يتخذ مواقفه من الاحداث الوطنية والعربية ويواجه التهديدات الجدية التي يتعرض لها مصير ومستقبل استقلال البلاد ، ومنذ تاسيسه لم يكتف باطلاق التصريحات العامة عن حقوق المراة وانما وضع وفق تحليلات عميقة برامج عمل تضمنت له دعم الرأي العام لاهدافه .

وقد وحدت هذه الاعوام الخمسين في صفوفه الاف النساء اللواتي حصلت على الثقة والدعم للعب دور اكبر النضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وقد كان لاعضاء وكوادر رابطة النساء رند مساهمات نشيطة في كافة هذه المبادرات وبذل الجهود الدائمة من اجل توحيد الحركة النسائية الاردنية وحماية منظماتها الديمقراطية . ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في وقت تطرح فيه تحديات جديدة امام الحركة النسائية الاردنية مما يلقي على عاتقنا المزيد من المسؤوليات ومضاعفة الجهود .

السيدة ليلى خالد تحدثت باسم الاتحاد العام للمراة الفلسطينية حيث قالت باسمي وباسم كل نساء فلسطين نتوجه اليكم بتحية النضال من اجل الحرية والديمقراطية والسلام .

علينا مراجعة المرحلة السابقة - واستخلاص الدروس . حيث نواجه في هذه المرحلة تحديات على كافة الانجازات تحديات ومخاطر فيما يتعلق بالمراة العربية .

واضافت حتى نطالب بتطبيق الديمقراطية في المجتمع علينا ان نبدأ بانفسنا فشعار الدفاع عن سيادة البلاد ومقاومة التطبيع .... وما افرزته اتفاقات اوسلو هي مخاطر تتهددنا جميعا

الرفيقة عبلة ابو علبة تحدثت في كلمة باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - قالت:

علينا ان نبدأ بتوجيه النقد لانفسنا كحركة ديمقراطية في اطار الحركة النسوية العامة الاردنية ، فنحن لا نخشى النقد ولكنّا نخشى على الاتجاهات التي تقود المرأة الاردنية وحركتها نحو التطرف يمينا او يسارا ..

إننا نجد وفي اطار المراجعة والتطوير ضرورة قصوى للجمع بين السياسي والاجتماعي في البرنامج الموجه لنساء الاردن ، وعدم الاكتفاء بجانب واحد منه لا يساعد في بناء حركة نسوية ذات برنامج واقعي ، عملي ومتّزن .

واضافت اننا نستذكر التاريخ المجيد للمراة الاردنية ونضالاتها منذ الخمسينات ونستلهم منها الدروس والعبر . ونواصل على نفس الدّرب وكلنا ثقة بامكانيات

التغيير الى الامام

السيدة ماجدة المصري امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات - رند - قالت في كلمتها احييكن .. وارحب بكن أجمل ترحيب .. واهنئكم واهنىء نفس بانعقاد مؤتمرنا هذا .. الذي ارى فيه قوة العزيمة والاصرار والارادة الصلبة للمضي قدما وبثبات ، لتواصل - رند - دورها كاحد اهم الروافع النسائية الديمقراطية المنظمة في الحركة النسائية الاردنية من موقع الثقة بالاهداف التي انطلقت من اجلها وبالخط الذي امسكت به وسارت على هداه .

نعم.. انطلقنا في ظروف التحدي والقهر والقمع ، وغياب الحريات العامة والديمقراطية ورقابة الاهل وتشددهم وقسوتهم لخوفهم على بناتهم واسرهم ... واصلنا .. بجهود جميع اعضاء - رند - من غادرن او التحق فيما بعد ..

واصلنا .. ونحن نحمل رايات الدفاع عن الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمراة الاردنية ، ورايات حق النساء في اطار نسائي شعبي مستقل ينظم جهودهن من اجل هذه الحقوق ، ورايات وحدة الحركة النسائية الاردنية لتعزيز دورها كرافعة رئيسية في الحركة الجماهيرية في البلاد .

وها نحن نأتمر اليوم .. ايضا في ظروف التحدي الاكثر وضوحا وقسوة على المواطن . التحدي من اجل لقمة عيش نظيفة ، ومن اجل وطن حرّ كريم ، ومن اجل حماية تاريخ وبرنامج واستقلال الحركة النسائية الاردنية الشعبية من هنا ينعقد مؤتمرنا اليوم .. تحت رايات الدفاع عن مستوى معيشي لائق للاسرة الاردنية .

ورايات الدفاع عن استقلال البلاد ومجابهة التطبيع مع العدو الاسرائيلي ورايات الدفاع عن الحركة النسائية الديمقراطية الاردنية ومؤسساتها الشعبية ببرنامجها الوطني والديمقراطي .

في مجلسنا العام الاول - عام ١٩٩٠ - حملنا رايات وحدة الحركة النسائية الاردنية وبناء اطارها المستقل . وعلى امتداد السنوات الماضية ، عملنا في قلب الحركة النسائية الاردنية والى جانب سائر القوى والفعاليات النسائية الاردنية الديمقراطية بدأب شديد ومسؤولية عالية من اجل هذا الهدف ، وتشهد بذلك تجربتنا ودورنا كنساء ديمقراطيات من اجل اعادة بناء و«دمقرطة» اهداف وبرنامج الاتحاد النساء الاردني العام وهيكله التنظيمي . تلك التجربة التي جرى الانقضاض عليها وضربت وهي في اوج عنفوانها .

كذلك تجربة المؤتمر النسائي الشعبي ، تلك التجربة الشعبية الرائدة التي نعتز بها ، والتي حملت نفس الاهداف وذات الرايات .. ومثل هذه التجارب الشعبية لا تنتهي .. بل هي محطات تاريخية لها بصماتها ودروسها ونحن نرى ان النهوض النسبي الذي شهده اتحاد المراة الاردنية في ضوء تطوير هيكله ونظامه الاساسي وبرنامجه ، كان متاثرا الى ابعد الحدود بوثائق وقرارات المؤتمر النسائي الشعبي .

ومؤخرا .. وفي ضوء الهجمة المنظمة ضد المؤسسات والمنظمات الشعبية والنقابية من قبل المؤسسات الرسمية بهدف تهميش دورها وفرض الوصاية عليها وعلى برامجها .. تمثلت في القطاع النسائي بتشكيل «تجمع لجان المراة الاردنية» الاطار النسائي الاتحادي للحكومة .. الذي سخرت له كل اشكال الدعم الرسمي والمالي والإعلامي بهدف ان يكون الممثل الوحيد للحركة النسائية الاردنية.

امام هذه الخطوة الكبيرة التي فاجأت جميع اطراف الحركة النسائية الاردنية ، واثارت شكوكها وتخوفها من الاهداف وراء بناء مثل هذا التجمع كان صوت «رند» واضحا وعاليا معلنا عن الاهداف السياسية له ، ومحذرا من مخاطر الابتلاع والوصاية للمؤسسات النسائية الشعبية .

وطالبت «رند» هذه المؤسسات باعلان موقف ينزع الصفة الشعبية عن هذا الاطار الرسمي ، كما طالبت اتحاد المرأة الاردنية تحديدا ، بالعمل من اجل تعزيز هويته الشعبية والديمقراطية و الوطنية لفرز هذه الهوية بوضوح امام جماهير النساء عن الاطار الرسمي الذي يحمل برنامج الحكومة للقطاع النسائي.

اننا اذ اتخذنا مثل هذا الموقف فإنه من موقع الثقة الأكيدة بان النساء في المواقع الشعبية ستنحاز حتما الى الاطر والمؤسسات والمنظمات الشعبية التي تحمل قضاياها .. فهذه حتمية تاريخية ... وهذا سينجلي قريبا وامام المحك في العديد من القضايا . اذ انه بالتاكيد لن يقف اي اطار حكومي في اهدافه مهما ادعى انه شعبي في تسجيله ، وراء قضية مثل قضية الخبز ... بل سيكون حتما مع موقف الحكومة وضد مصلحة غالبية النساء المتضررات هن واسرهن من رفع سعر الخبز.

وقائع الجلسة الاولى

بعد جلسة الافتتاح التام [illegible] المؤتمر حيث جرى انتخاب [illegible] زميلات لهيئة الرئاسة ثم [illegible] العضوية وبعد النقاش جرى [illegible] باجماع الحاضرات ، حيث اعلن [illegible] شرعية المؤتمر بعد التحقق [illegible] النصاب القانوني .

بعد ذلك جرت تلاوة التقارير التنظيمية والجماهيرية ومناقشتها في السنوات السابقة بين المؤتمرين بسلبياتها وايجابياتها ، إخفاقاتها وانجازاتها .. بروح نقدية عالية وعلى اسس موضوعية تستهدف تطوير برنامج عمل رند وانتهاج [illegible] الصعيد الجماهيري النسوي .

كما قدمت عدد من التعديلات والاضافات على التقارير المقدمة [illegible] نهاية المناقشات جرى التصويت على التقرير في ضوء التعديلات والاضافات ، فحصل على اجماع الحاضرات - برفع الايدي - كما حظي مشروع البرنامج واللائحة الداخلية بنقاش حيوي وهام واقر بعد اضافة عدد من التعديلات من الزميلات

الجلسة الثانية

انصبت الجلسة الثانية على مناقشة واقرار النداءات ومشاريع القرارات والمتعلقة بالجانب السياسي او التنظيمي

وكان من اهم القرارات المجمع عليها :-

- تكليف المجلس المركزي بوضع وثيقة للمهمات الراهنة وخطة تنظيمية لاستكمال بناء الرابطة في جميع الفروع ومضاعفة حجمها حتى نهاية ١٩٩٦ - اطلاق حملة تنسيب للاتحاد العام للمرأة الاردنية وتكليف المجلس المركزي بتنظيم دورة تاهيل كادر نسائي وتثقيفه بوثائق المؤتمر .

تكليف المجلس المركزي بدراسة اوضاع المراة الاردنية واوضاع الحركة النسوية والديمقراطية .

ووجه المؤتمر النداءات التالية

- الانخراط في بناء لجان مقاومة التطبيع

- دعم نضال المراة الفلسطينية

- الدعوة لوقف قرار الحكومة حول مادّة القمح .

- الدعوة لتخفيف اجور السكن

- تنسيق وتوحيد الجهود العربية لمجابهة الهجمة الصهيونية الشرسة ، على مقدرات الشعوب العربية .

وبعد الانتهاء من اقرار التوصيات والنداءات جرى انتخاب مجلس مركزي مكون من ٢٨ عضوا ممثلات لجميع المناطق .

ومن المنتظر عقد اجتماع لرئيس المجلس لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

ديمقراطيات الاردنيات رند

تحت شعار «كل الجهود للدفاع عن الحركة النسائية الديمقراطية الاردنية ومؤسساتها الشعبية» انعقد المؤتمر العام لرابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» . وواصل اعماله على امتداد يوم الجمعة الموافق ٢/٨/١٩٩٦ ضمن اجواء مفعمة بالمعنويات العالية والتفاعل والحيوية التي صبغت النقاشات الدائرة والمقترحات والقرارات التي خرج بها المؤتمر ، والتي عبرت بمجملها عن قوة العزيمة والتصميم عند اعضاء المؤتمر على المضي قدما لتواصل «رند» دورها الذي شرعت به منذ انطلاقتها عام ١٩٨٣ ، رافعة نسائية ديمقراطية منظمة في الحركة النسائية الاردنية .

وقد جاء انعقاد المؤتمر هذا تتويجا لمجموع المؤتمرات الفرعية التي عقدت في مختلف المحافظات . وقامت بدورها بانتخاب مندوباتها للمؤتمر العام ورفعت ملاحظاتها وتوصياتها على مختلف وثائق المؤتمر .

كما يأتي انعقاده في ظل اجواء من التحدي الشعبي العام من اجل لقمة الخبز والحياة الكريمة اللائقة . والتحدي من اجل الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها في مواجهة الهجمة الصهيونية الجديدة على منطقتنا ، والدفاع عن حقوق ودور الحركة الجماهيرية الديمقراطية ومؤسساتها الشعبية . هذه التحديات التي تضعنا امام مسؤوليتنا كمنظمة نسائية ديمقراطية . وطنية واجتماعية . نمسك بيد رايات الدفاع عن الوطن وعن معيشة المواطن وحقوقه .

ان المؤتمر العام الذي شكل بانعقاده محطة هامة لتجديد الانطلاقة وتطويرها .. استنادا الى المراجعة النقدية الشاملة التي اجرتها اعضاء المؤتمر والوثائق المقدمة ، التي اكدت على صحة الخط الذي انتهجته رند في سياستها في الحركة النسائية الاردنية منذ انعقاد مجلسها الاول عام ١٩٩٠ حتى الآن . هذه السياسة التي انطلقت من اعتبار الحركة النسائية الاردنية رافعة اساسية من روافع الحركة النسائية . نعمل من خلال مؤسساتها الشعبية والى جانب سائر القوى والفعاليات النسائية الديمقراطية على وجه الخصوص .

كما اكد المؤتمر على صحة الاولويات التي اعتمدتها «رند» وحملت لواءها في المحطات السابقة ، التي استندت في اشتقاق المهمات من الانحياز لمصلحة الغالبية الساحقة ومن الفقيرات من بنات ونساء شعبنا .. ربات بيوت وعاملات ، ودعا المؤتمر جميع اعضاء «رند» الى الانخراط الجاد والفاعل في بناء قاعدة اتحاد المراة الاردنية الاطار الاتحادي النسائي الشعبي في الحركة النسائية الاردنية وتوسيع رقعة انتشارد وتطوير وتكثيف البرامج التي من شانها تعزيز هويته الشعبية والوطنية والديمقراطية .

كما قرر المؤتمر مواصلة التنسيق والتفاعل مع القوى والفعاليات النسائية في مختلف المؤسسات الشعبية بهدف خلق نواة صلبة ديمقراطية في الحركة النسائية الاردنية ودعاها للعمل من اجل اعادة الاعتبار للاولويات برنامج الحركة النسائية انطلاقا من الربط المحكم بين قضاياها وحقوقها النسائية الخاصة وقضايا مجتمعها ووطنها على ضوء التحديات التي تواجه الشعب والبلاد والمنطقة ، وبما يلبي حاجات الاغلبية الساحقة من النساء في الريف والبادية والاحياء الشعبية في المدن .

ودعاها لتنسيق الجهود من اجل الدفاع عن استقلاليتها وحماية برامجها ومؤسساتها من التهميش او الوصاية والاحتواء.

كما وجه نداء الى النساء الاردنيات في جميع مناطق السكن والعمل ، لتوحيد الجهود دفاعا عن لقمة عيش اطفالهن والتحرك بكل الاشكال من اجل منع رفع سعر الخبز الذي سيفتح الباب واسعا امام ارتفاع كافر في الاسعار .. ومزيد من الافقار للاسر بما سيحمله ذلك من كوارث اجتماعية ومعيشية على ابناء وبنات هذا الوطن .

كما وجه المؤتمر تحية اجلال واكبار للمراة الفلسطينية البطلة الصامدة المتمسكة بحقوق شعبها على ارض الوطن وفي الشتات ، وتواصل النضال ضد الاحتلال الغاصب وضد الاستسلام والمستسلمين لمشاريعه.

ودعا النساء العربيات الرافضات لمشاريع التسوية مواصلة تنسيق الجهود وتطويرها التي بدأت في مجابهة التطبيع مع اسرائيل والمشاريع الشرق اوسطية المزعومة .

كما حيا المؤتمر المراة الاردنية في المدن والريف والبادية ربات بيوت وعاملات ومهنيات وطالبات ودعاهن للانخراط في بناء المؤسسات النسائية الشعبية ، وحيا منظمات واطر وفعاليات الحركة النسائية الاردنية ، ووجه تحية خاصة الى المشاركات منهن في جلسة الافتتاح .

وفي نهاية اعماله انتخب المؤتمر هيئته القيادية الجديدة وحيا بحرارة جميع اعضاء «رند» وثمن جهودهن عاليا ، ودعاهن للالتفاف حول قرارات مؤتمرهن العام الثاني والسهر على تنفيذها ومواصلة الطريق من اجل تحقيق اهداف «رند» .

اعتصام نسائي امام مجلس النواب ضد رفع الخبز
الشعب لن ينسى من خدعه، نواباً كانوا ام وزراء

في موعد عقد الجلسة الاولى للبرلمان في دورته الاستثنائية ، قامت الهيئات النسائية في الأردن بتنظيم اعتصام احتجاجي امام البرلمان ، على قرار الحكومة رفع الدعم عن مادة القمح.

وقد شارك في الاعتصام التمثيلي حوالى مائتي امراة من مختلف المواقع بعضهن اصطحب اطفالا حملوا لافتات موجهة الى النواب تقول:- مواقفكم ستكون دليلا على تضامنكم مع اطفال الأردن والنساء

مرور النواب من بوابة برلمان الشعب بسياراتهم حاولت المعتصمات توقيفهم وتسليمهم المذكرة المعدة.

والملصق الذي حمل صورة كبيرة وشعار : على الحكومة ان ترحل.

معظم نواب «الشعب»!! رفض التوقف او فتح سيارته المكتفة !! لاستلام المذكرة ، نذكر منهم اصحاب وجوه كانت بالأمس القريب شعبية جدا وديمقراطية جدا مثل السيد النائب والوزير الحالي مصطفى شنيكات ، والنائب، الوزير السابق احمد العكايلة.

السيد رئيس مجلس النواب توقف وتسلم المذكرة والملصق اما النائب خليل حدادين ، فقد ترجل من سيارته وحيا المعتصمات ، ثم اصطحب معه مندوبات عنهن لمقابلة رئيس مجلس النواب.

توجه وفد يضم : املي نفاع ، عبلة ابو علبة ، اوجيني حداد ، رسمية مخيمر وحمكت هلسة ، حيث سلمن المذكرة لرئيس مجلس النواب بحضور وزير التموين السيد منير صوبر النائب خليل حدادين.

استمع الرئيس الى ملاحظات اعضاء الوفد ، حيث انصبت على الاضرار التي ستلحق بالأمن الاجتماعي وامن الاسرة الاردنية اذا ما نفذ هذا القرار . واوضح الوفد ان هناك عشرات السلع التي طالها ارتفاع الاسعار والتي ستلحق ايضا بعد تنفيذ القرار وجميعها متعلقة بالمواد الاساسية للغذاء واستهلاك الشعب.

وتطرق الوفد ايضا الى ضرورة ان يتوقف مجلس النواب امام الانتهاكات الديمقراطية ومحاولات السلطة التنفيذية مضايقة وتهديد احزاب المعارضة الوطنية والشخصيات الديموقراطية التي قالت كلمتها ضد هذا القرار وتعلن احتجاجها الى جانب مصلحة الشعب وقوته اليومي.

وعقّب السيد هايل السرور على ذلك بقوله : حرية التعبير انا اضمنها لكم!!

اما وزير التموين فقد قال مدافعا عن القرار:

هذا دواء قاس ولكنه ضروري لسد العجز.

الوفد النسائي تساءل عن المقترحات التي قدمتها جمعية حماية المستهلك والنقابات المهنية والاحزاب الوطنية من اجل سد العجز؟

ولماذا لا تخضع للمناقشة الجدية لدى اجهزة السلطة التنفيذية؟؟

وكان الله في عون الشعب الاردني ، الذي ينساد نوابه في الازمات ويستعملونه للحشود في الانتخابات!!

ولكن الشعب لا ينسى ولا يغفر من خدعه نوابا كانوا ام وزراء.

د . صفاء القسوس امينة لـ « رند »

اجتمع المجلس العام لرابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات « رند » وانتخب د . صفاء القسوس - امينة للرابطة

والمجلس التنفيذي تكون من :

فداء المصري ، مجدولين حداد ، نجوى حسون ، المحامية هادية ، نادية حجاوي ، رويدة حسن ، سهام عيساوي ، وفاء ابو السعود ، سمر مرعي ، نهيل الرمحي ، سميرة اللحام ، ميسون النتشة .

المراكز الصحية في الشمال

هجرها المرضى فتوقفت فيها الحياة....

شكاوٍ متواصلة من المواطنين ، والمسؤولون يؤكدون : «كل شيء تمام»

● كتبت :
سهير ابو رواق

تنتشر المراكز الصحية بشكل كبير في القرى والمدن والألوية والمحافظات والاقضية والبادية ، ومن المفروض ان تخدم كافة المواطنين ولقد تعالت الأصوات في الآونة الأخيرة مطالبة بالغائها لعدم اقبال المرضى عليها ولجوئهم الى المستشفيات الحكومية والخاصة مع ارتفاع تكاليف علاجها لعلهم يجدون فيها الشفاء التام.

انعدام الثقة بين المرضى والمراكز الصحية له اسبابه ومبرراته «الاهالي» طرقت هذا الموضوع من اوسع ابوابه وقامت بجولة استطلاعية على المراكز الصحية في الشمال ، اختارت عينة عشوائية منها تضمّنت الآتي:-

(مركز صحي الحصن ، مركز صحي حواره ، مركز صحي اليرموك الشامل ، مركز صحي ام قيس / لواء بني كنانة ، ومركز صحي حوشا / المفرق...)

والتقت المراجعين لها وخرجت بهذه النتائج:-

هجرة بلا عودة

لقد إتضح من العينة العشوائية المنتقاة للمراكز الصحية المذكورة ان غالبية مرضاها يعانون من مشاكل وشكاو متشابهة رغم اختلاف المواقع والاماكن مما حدا بهم الى المرور عليها — مرور الكرام — واللجوء الى بدائل اخرى قد تكون فوق طاقتهم ويمكن اجمال هذه الشكاوي والمشاكل في الآتي:-

اولاً:- إهمال المرضى وعدم اعطائهم الرعاية الصحية الكاملة من قبل بعض الاطباء والممرضات الذين يجدون من الاحاديث الجانبية تسلية لهم غير عابئين بحالة المريض الصحية ، مما يجبر المريض على الانتظار ساعات طويلة حتى ياتي دوره للعلاج ، ناهيك عن المعاملة السيئة التي يتلقاها من قبل القلوب البيضاء وملائكة الرحمة بالإضافة الى ان دوام معظم هذه المراكز الصحية ينتهي في تمام الساعة الواحده ظهرا.

ثانيا:— النقص في الأجهزة الطبية المهمة والأدوية اللازمة وخاصة ادوية الأمراض الجلدية والامراض الأخرى . فالمتعارف عليه ان الادوية الرخيصة الثمن تجدها متوفرة في المراكز الصحية أما الأدوية المرتفعة الاسعار فيضطر المريض لشرائها من الصيدليات الخارجية مع العلم ان غالبية المرضى ممن ينتفعون بنظام التامين الصحي .. فكيف هذا؟؟.

المراجعون للمراكز الصحية يؤكدون ان جميع المرضى يعطون نفس الدواء دون المعاينة او الفحص الدقيق من قبل الطبيب ففي احد المراكز الصحية أعطي دواء للهلوسة بدل دواء قرحة المعدة وآخر يفتقر الى ادوية الاطفال الضرورية بالاضافة الى وجود عينة من الأدوية التي تكون مدة صلاحيتها منتهية.

ثالثا:— النقص في الكادر الطبي وعدم توفر الاطباء المختصين والمقيمين وكذلك عدم توفر الممرضات المختصات والمؤهلات ويعتقد المراجعون ان المسؤولين في وزارة الصحة يرسلون الى المراكز الصحية أطباء قيد التدريب ياخذون الخبرة فيها على حساب المرضى وصحتهم وبعد فترة ينتقلون الى المستشفيات الاخرى او يفتحون عيادات خاصة بهم . ويقول الاطباء في المراكز الصحية ان رواتبهم قليلة مقارنة مع زملائهم الاطباء في المواقع الاخرى ويجب انصافهم ، فاحيانا يوجد طبيب واحد فقط في مركز صحي يقوم يوميا بجولات ميدانيه يغطي مراكز صحية اخرى في موقع مختلفة لقلة الأطباء ، وقد يتم إيفاد الطلاب المتدربين من جامعة العلوم والتكنولوجيا للتدرب في هذه المراكز الصحية لفترة زمنية معينة وكان المرضى حقا للتجارب.

رابعا:- افتقار بعض المراكز الصحية لسيارات الأسعاف عند الحاجة لها أو عيادة أسنان او عيادة للأطفال او صيدلية او حتى غرفة للولادة بالأضافة الى ان مبانيها قد تكون غير صحية بتاتا وغير ملائمة للمرضى ومعظمها مستاجرة.

خامساً:— المحسوبية في العلاج ، بعض المراكز الصحية تعالج مرضاها حسب (الواسطة) التي لديهم ، فقد يضطر المريض الى الانتظار طوال فترة الدوام ولا ياتي دوره للعلاج وقد ياتي آخر ويعالج من اللحظة الاولى كونه لديه (واسطة) تؤهله للعلاج مباشرة ، وكذلك عند حجز المواعيد للمعالجة فهناك مريض ينتظر شهرين حتى ياتيه الموعد وآخر ينتظر أربعة أشهر دون مراعاة لسوء حالته الصحية.

* الأزدحام والاكتظاظ على المراكز الصحية يكثر في أوقات حملات التطعيم.

لسنا المسؤولين

* الشكاوى والمشاكل التي خرجت بها «الأهالي» من العينة العشوائية المنتقاه نقلتها الى الاطباء في المراكز الصحية حيث قالت الدكتورة منى النمري / مديرة مركز صحي الحصن :-

ان اهم المشاكل التي تواجه المراكز الصحية هي عدم توفر الدعم المادي لها من قبل وزارة الصحة حيث ان هذه المراكز تفتقر إلى الأجهزة الطبية الكافية كالأشعة وغيرها وكذلك الأدوية اللازمة والضرورية للمرضى وعدم وجود عيادات مختصة للأسنان والاطفال وأيضا ابنية بعض المراكز الصحية صغيرة جدا ولا تتناسب مع عدد الموظفين الموجودين والمرضى المراجعين لها ، كما ان هناك مباني آيلة للسقوط.

* أمّا الدكتور توفيق [illegible] مدير مركز صحي حوشا المفرق فقد اكّد ان تدني مستوى الخدمات في المراكز الصحية يعود إلى سوء التنمية الادارية وضعف التخطيط من قبل المعنيين في وزارة الصحة ووزارة التنمية الاداريه التي أحدثت مؤخراً فهاتان الجهتان لا تهتمان بالانجاز بل تهتمان بمدة الدوام والالتزام به واقترح ان تقوم وزارة الصحة بانشاء قسم للتغطية الميدانية في جميع ارجاء الوطن تزوّد بالاطباء والممرضين المتخصصين والاجهزة الطبية الفعالة.

كلّ الامور تمام

* الدكتور حسني [illegible] مدير صحة إربد بالوكالة -[illegible] اتصال هاتفي - تحدث للاهالي قائلا :- ان جميع الخدمات في المراكز الصحية متوفرة بشكل جيد ولا يوجد نواقص فالاجهزة الطبية والادوية متوفرة ومباني المراكز الصحية ملائمة للمرضى ، اما شكاوى المرضى وتذمرهم ولجوؤهم الى المستشفيات الحكومية والخاصة فهذا يعود الى مزاجيتهم ووجهة نظرهم الخاصة.

وزير التنمية الاجتماعية لـ «الاهالي»:

مشكلتنا التسول المنظم

لاستخدامهم الهواتف في عملهم!!

خطة عمل جديدة سنعتمدها للقضاء على المتسولين...

بالرغم من الاعلان المستمر لوزارة التنمية الاجتماعية حول القضاء على ظاهرة التسول والقبض شهريا على اعداد كبيرة من المتسولين تجدنا نشاهدهم في كل مكان والقضية التي نحاول طرحها ليس التسول كتسول ، بل استخدام الاطفال الذين تصطحبهم النساء يوميا في التسول وفي مختلف الاحوال الجوية السيئة وحرارة الشمس الساطعة دون رحمة منهن بهؤلاء الاطفال خصوصا الرضع منهم في محاولة لاثارة الشفقة والعاطفة من قبل المارة والحصول على مرادهن من الاموال.

ولم نشاهد يوما من الايام غياب بعض تلك المتسولات اللواتي اتخذن الاطفال الرضع وسيلة للشحدة ولو ليوم واحد ، مما يدل على ان أمر مكافحة مثل هؤلاء النسوة غير وارد خصوصا وانهن يتواجدن في اماكن عامة كمجمع رغدان والساحة الهاشمية وعلى أعين الجميع.

وفي سؤال «للأهالي» حول ترك بعض المتسولات يستخدمن الاطفال في عملهن هذا ، وفي اماكن عامة دون حسيب او رقيب رد المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعيه بان الوزارة اوجدت مديرية الدفاع الاجتماعي التي من اختصاصها مكافحة المتسولين حيث تعمل يوميا ١٦ ساعة ووفرنا لها الامكانيات الكبيرة التي تساعدها في القيام بواجبها على اكمل وجه، واستطعنا بهذا العمل المتواصل القضاء على ٩٠٪ من ظاهرة التسول وهذه نسبة حقيقية مئة بالمئة ، وبقي لدينا ١٠٪ وهي المشكله الحقيقية لدينا لان المتسولين ضمن هذه النسبة يعملون تحت سقف شركات ومؤسسات تسول منظمة ويتواجدون في اماكن بعمان الغربية وأمام الفنادق والمطاعم والشقق المفروشة ، نحتاج الى جيش كبير للسيطرة عليهم لانهم يستخدمون اجهزة التلفون في عملهم وعندما تصلهم معلومات عن وجود موظفي التنمية او يشاهدوهم يهربون مما يجعل مهمتنا صعبة في القضاء عليهم ، ولكن نحن الآن بصدد ترتيب جديد سيظهر خلال ايام قليلة ضمن آلية عمل جديدة للقضاء نهائيا على نسبة الـ ١٠٪ المتبقية من المتسولين.

واضاف ابو جاموس ان مراكز الوزارة قادرة على استيعاب المتشردين والذين يلجأون للتسول لصعوبة ظروفهم وحاجاتهم ، والوزارة على استعداد تام لأن تتكفل بهم وبمتطلباتهم وحل

توضيح لمجلس بلدية اربد

إشارة للموضوع الخاص ببلدية اربد، والمنشور [illegible] (٢٧٤) تحت عنوان.

يا اعضاء المجلس البلدي اتحدوا، فان مكتب الاهالي [illegible] يرغب في توضيح ما يلي.

أولا: استندت الأهالي في مضمون الموضوع المنشور الى معلومات مباشرة من المجلس نفسه ، وهذه المعلومات شكلت [illegible] العناوين للموضوع المذكور.

ثانيا: لم نقصد ان نتناول بالنقد دور المجلس البلدي [illegible] أدائه ، انما كانت الغاية هي المناشدة والتنبيه [illegible] نظرة يمكن ان تتسع في بنيان المجلس الذي [illegible] حرصاً على مصالح الأهالي في المدينة والتي [illegible] ومصداقية المجلس في معالجتها.

ثالثا: مع تقديرنا العالي للدور الوطني [illegible] المجلس واعضائه في حماية المدينة من [illegible] الصهيوني ، فاننا معنيون جميعا بهموم [illegible] صحيفة (الاهالي) باعتبارها احدى [illegible] بقضايا الناس وهمومهم.

الى مدير مستشفى الاميرة [illegible]

[illegible]

رئيس بلدية الزرقاء يتهم المجلس السابق بالفساد

توسيع حدود البلدية لمصالح شخصية واستقبال الذبائح الميتة

في البلدية والتزوير والرشاوي موجودة في المعاملات

● كتبت : آمال العطاونة

كشف رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده لابراز انجازات المجلس البلدي بعد عام من توليه لمهامه في بلدية الزرقاء ، عن العديد من قضايا الفساد سواء المالي او الاداري الذي عانت منه بلدية الزرقاء وما زالت تعاني من بعضه .

وذكر الدكتور الفياض انه تفاجأ والمجلس البلدي عند تسلمهم لمهامهم في البلدية عندما وجدوا اوضاعها على ما هي عليه وما بها من فساد واهدار للمال العام . وما قامت به البلدية السابقة من تفويض اراضي لبعض الجهات حيث قام المجلس الحالي بالغاء قرارات التفويض واعادة الارض للبلدية بهدف الاستفادة منها مستقبلا في مشاريع البلدية المختلفة حيث تم الغاء قرار تفويض ٢٦ دونما في منطقة دوار معصوم و (٨) دونمات في الزرقاء الجديدة كانت قد اعطيت لنادي الراية ، كما تم الغاء الاتفاقية التي كانت قد ابرمت مع المالك السابق لارض مجمع السفريات الخارجية.

وفيما يخص ملسخ بلدية الزرقاء قال الفياض ان المسلخ وخلال الفترة الماضية لم يحظ باي نوع من انواع الرقابة حيث كانت تذبح فيه الذبائح الميتة والمريضة غير الصالحة للاستهلاك البشري دون اي رقيب او حسيب ، وكانت تختم بختم البلدية على انها صالحة للاستهلاك ويتم تسويقها للمواطنين ، حيث كان يتواجد في المسلخ عامل وافد فقط وهو المسؤول عن الختم ويحمل دفتر شيكات للتصرف بهما كما يريد وهذا ما اعترف به لي عند استجوابه.

ومن اجل تدقيق الرقابة فقد منعنا دخول اي من الذبائح دون فحصها مسبقا من قبل طبيب بيطري كذلك تم منع دخول الذبائح الى المسلخ من الساعة الثامنة مساءً وحتى الثانية صباحا.

واوضح ان توسيع حدود البلدية التي تمت عام ١٩٨٧ نظمت خلال المجلس الذي سبق اللجنة قبل انتخابات المجلس البلدي الحالي ، وقد اوجد هذا التوسع في الحدود لخدمة مصالح اشخاص معينين لن اوضح من هم ولا المصالح التي جنوها من اتخاذ مثل هذا الاجراء ، لكن المجلس الحالي لن يعود ويضيق الحدود من جديد لانها سابقة خطيرة فلا يجوز لمجلس ان يوسع حدود ويضيقها مجلس آخر ، ليعود من جديد ويوسعها مجلس آخر وعليه فان البلدية ستقدم الخدمات للمناطق الماهولة وعدم تشتيت الجهود في المناطق النائية التي دخلت حدود التنظيم وما زالت غير مسكونه.

بالاضافة الى الكم الهائل من المشاكل التي تعاني منها البلدية منذ الاعوام ١٩٧٨ — ١٩٨٣ وخصوصا ما تعانيه الموازنة بسبب التخطيط المالي الخاطىء مشيرا الى ان موازنة العام الماضي كانت سبعة ملايين ونصف بينما كان الدخل الحقيقي في حدود الاربعة ملايين وسجل المبلغ الباقي كعجز في الموازنة ، حيث ان العجز الدائم في موازنة البلدية يصيبها بالفشل والاحباط.

وعن المشاكل التي تثار حول مبنى قصر العدل قال الفياض انه لم تعد هناك اي مشاكل بهذا الخصوص وقد كانت تكلفة البناء ٩٢٥ الف دينار وحاولنا تخفيفها الى (٥٤١) الف دينار ونجحنا في ذلك بالاضافة الى تخفيض قيمة عطاء لانشاء بوابة لاحد المعسكرات من (٥٥) الف دينار الى (١٠) آلاف دينار.

كذلك من الاخطاء المالية التي تسببت في عجز الموازنة ان هناك (٢٠٠٠) — (٣٠٠٠) آلاف محل في الزرقاء غير مرخصة بسبب خلل ما وبمعرفة من البعض خصوصا وان البلدية كانت تنتهج سياسة الملصقات في الترخيص بحث يتم تداول الملصق الواحد من قبل عدد كبير من اصحاب المحلات عندما يتم التفتيش من قبل موظفي البلديه . ولكننا لمنع مثل هذه التصرفات غير المسؤولة لم نعد نعتمد الملصقات نهائيا واستبدلناها برخص المهن.

ولم يستبعد الفياض وجود التزوير في معاملات البلديه من قبل الموظفين في الفترة السابقة او الحالية لكن التشديد على مثل هذه الامور موجود حاليا ، كذلك بالنسبة للرشوة التي لا نستطيع ان نقطعها من البلديه نهائيا.

وفي خطوة لاحقة ستتخذها البلدية من اجل الحد من ازمة السيارات في شوارع وسط المدينة وبالتعاون مع السير تتمثل في ايجاد مواقف سيارات بحيث يسمح لاي سائق الوقوف وفي اي مكان مقابل دفع اجرة بدل الوقوف.

وعن ما يقال عن سياسة المجلس الحالي المتمثلة في مجلس جمع الاموال قال ان هذه السياسة تنتهجها البلدية لاهمية توفير الاموال للاستمرار في الانجازات ، وان تطبيق البلدية لهذه السياسة في تحصيل المستحقات المالية المترتبة على المواطنين ضمن القوانين والانظمة ولا يتم جمعها دون مبرر لمبرد جمع الاموال فقط ، وبالوقت نفسه فاننا لا نرهق كاهل المواطن الذي تجمعت عليه مستحقات كبيرة للبلدية ، بل نقوم بتقسيطها بشكل مريح جدا للمواطن.

ونفى الفياض تدخل بعض المسؤولين بين الحين والاخر باعمال البلدية لان المجلس البلدي يعمل ضمن الاطار القانوني فلم يتدخل بشؤون البلدية لا رئيس وزراء ولا غيره.

حلقة نقاشية حول تحديات العمل الحزبي في مركز الريادة

٥ أسباب لاحجام المواطنين عن الانضمام للاحزاب

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة النقاش الثالثة حول «تحديات العمل الحزبي الاردني «وشارك فيها كل من الدكتور امين مشاقبة ، عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني ، مجحم الخريشة ، الامين العام لحزب التجمع الوطني الاردني ورئيس الجبهة الوطنية الاردنية ، فؤاد دبور ، نائب القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي .

وتحدث في بداية الحلقة ، التي ادارها د . نظام عساف المدير التنفيذي للمركز ،

د. امين مشاقبة عن تدني درجة المؤسسية في داخل الاحزاب في البلدان النامية، مما يؤدي الى غياب الترابط والتماسك بين الوحدات الداخلية للحزب والى سيطرة الابعاد الشخصانية على قرارات الحزب .

واشار د. مشاقبة الى الموروث التاريخي السلبي تجاه الاحزاب في الاردن نتيجة الاحداث السياسية التي جرت في الخمسينات والستينات والسبعينات ، الامر الذي يحتاج الى فترة طويلة حتى تقتنع الناس بجدوى الحياة الحزبية ، منوها الى ان الدراسات قد اظهرت خمسة اسباب رئيسية في احجام المواطنين عن الانضمام للاحزاب وهي الخوف من السلطة ، الرغبة في الاستقلال ، عدم الايمان بكفاءة مبادىء الحزب السياسي ، المصلحة الشخصية ، والوسط العائلي .

وتحدث عيسى مدانات عن ضرورة ان تتمكن الاحزاب من طرح برامج عقلانية تتجاوب مع طموحات الجماهير الشعبية في تحقيق الديمقراطية والتعددية السياسية ، وضمان حقوق الانسان ، وتحقيق التقدم الاجتماعي والدفع باتجاه التضامن العربي وصولا لتحقيق الاتحاد او الوحدة العربية . واشار مدانات الى التحدي الثاني امام الاحزاب والمتمثل في انهاء احتكار الحكومة لسبل الاتصال بالناس بسبب سيطرتها على وسائل الاعلام من جهة وضعف الامكانات المالية والادارية والفنية للصحف الحزبية من جهة ثانية .

وتطرق مجحم الخريشة الى اهمية تعميق الثقة بين اجهزة الدولة والاحزاب ، باعتبارها مؤسسات وطنية قبلت خيار الديمقراطية الدستورية المسؤولة واصبحت جزءا من النظام السياسي الاردني ، مشيرا الى ضرورة ان توجه اجهزة الدولة المواطن وتشجعه على انتماء للاحزاب السياسية بدلا من ان تخوفه منها وتشككه بها ، منوها الى اهمية تطوير القوانين التي لها علاقة مباشرة بالعملية الديمقراطية .

وبين الخريشة ان الاعلام الرسمي ما زال مقصرا تجاه الاحزاب السياسية ، في حين ان الصحافة قد اتاحت فرصة معقولة للاحزاب وفي فترات متقطعة ، داعيا الى المزيد من فتح الابواب الصحفية امام الاحزاب .

وتطرق فؤاد دبور الى الظروف المحيطة بالاحزاب وما تشكله من تحديات لها وخاصة في العلاقة بين الاحزاب والحكومة ومناخ الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون ووقف الصحافة واجهزة الاعلام من العمل الحزبي . كما تناول العديد من التحديات التي تواجه الاحزاب ، وابرزها : الاوضاع الذاتية للاحزاب لجهة نقص المال وضعف الاعلام الحزبي والاشكاليات ضمن المؤسسة الحزبية ، تراجع المصلحة العامة امام المصلحة العامة لدى غالبية الجمهور . الممارسات الديمقراطية داخل الاحزاب والطموحات غير المشروعة لدى بعض الاعضاء والخروج عن النظام العام للحزب . الاوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في المجتمع ، العلاقات بين الاحزاب السياسية الاردنية نفسها ، تاثير الاحزاب الاردنية بالتجارب الحزبية العربية والدولية ، وتاثير الاحزاب الاردنية بالعلاقات العربية - العربية .

«حشد» يحتفل في مادبا

اقامت لجنة منطقة مادبا لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» حفل إستقبال بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة الحزب حضره العديد من الفعاليات السياسة والشعبية والشبابية.

وبعدأ الحفل بكلمة قصيرة من الرفيق مصباح الوريكي عضو اللجنة المركزية للحزب مسؤول المنظمة الحزبية مستهلا حديثه بالترحيب بالحضور والرفاق الذين شاركوا من المكتب السياسي الرفيق ابو فادي ، والرفيق محمد النايف ، وتحدث عن انطلاقة الحزب والمحطات النضالية التي خاضها فاتحاً المجال للنقاش في المحطات الساخنة وقد جرى حوار حميم شارك فيه العديد من الفعاليات الموجودة .

رشاد في مأدبا تحتفل بالطلبة الناجحين

اقامت لجنة فرع رشاد في مادبا حفل تكريم للناجحين في شهادة الثانوية العامة حضره ما لا يقل عن ثمانين زميلاً من اعضاء الرابطة الذين هتفوا جميعا بالاناشيد الوطنية والاهازيج الشعبية .

وتحدث امين رشاد في بداية الاحتفال عن دور رشاد واثرها في حياة الشبيبة الاردنية من حيث نشر التوعية الوطنية بما يخص الشباب وعن دور المنظمة بتبني برامج الشبيبة وقضاياها في مختلف المجالات.

ورحب الرفيق مصباح السوريكي مسؤول المنظمة الحزبية في لجنة منطقة مادبا بالحضور جميعا.

واضاف انتم عدتنا وآمالنا الكبيرة نعتز بنشاطاتكم وتفوقكم ونتمنى لكم دوام التقدم والنجاح.

وزارة العمل ترفع رسوم العمل على العمالة الوافدة لتغذية خزينة الدولة

من اهم وابرز النتائج التي توصل اليها وزير العمل حول اوضاع سوق العمل الاردني ، ان نظرته الفاحصة والموضوعية لهذا السوق قد اثبتت له بالارقام بانه يغص بما يزيد على ٤٠٠ الف عامل وافد ثلاث ارباعهم لا يقومون باي عمل منتج او يحقق قيمة مضافة للدخل الوطني ، وهم في الحقيقة والواقع عبئا على الدخل وعنصر استنزاف له يتمثل سنويا باقتطاع نصف مليار دينار من الدخل الوطني لتحويلات البلدان التي يحمل الوافدون جنسياتها .

واقتداء بالوزراء الذين تناوبوا في حمل حقيبة وزارة العمل تتجه النية لدى معاليه لمعالجة هذه الاوضاع بان يرفع رسوم مزاولة العمل التي تستوفيها الوزارة من العمالة الوافدة بحيث تصبح بعد اعادة «هيكلتها» .

٤٠٠ دينار بدلا من ٣٠٠ دينار المفروضة على العمال الاجانب

١٥٠ دينارا بدلا من ١٠٠ دينار المفروضة على اشقائنا العرب

معللا كالعادة «زيادة» الرسوم بانها تهدف الى تقليص العمالة الوافدة في سوق العمل الاردني ومن ثم احلال العمالة الاردنية في الوظائف الشاغرة حلا لمشكلة البطالة التي يرزح تحت وطاتها ما لا يقل عن ربع مليون عامل اردني ؟

وخلافا لتوقعات «معاليه» فقد تكهنت فعاليات نقابية بان الاجراءات التي ستتخذها وزارة العمل لن يكون لها اي تاثير في تقليص العمالة الوافدة او تدفقها الى السوق ، فعملية «الرفع» كما ثبت في حالة سابقة لم تحد من تدفق العمالة الذي ارتفع عددهم خلال الخمس سنوات الماضية من ٢٥٠ الف الى ٤٠٠ الف عامل وقالت هذه الفعاليات ان وزارة العمل اذا كانت جادة فعلا في تصويب اوضاع السوق ، فانها تستطيع القيام بذلك عن طريق اغلاق سوق العمل وترحيل العمالة الفائضة التي تعمل في قطاع الخدمات وليس عن طريق رفع الرسوم التي تستهدف على ما يبدو تغذية الخزينة العامة بواردات اضافية لا تقل عن ٢٥ مليون دينارا وليس كما يدعي الوزير تقليص العمالة الوافدة وحماية العامل الاردني !! .

الحزب الشيوعي الاردني : رفع أسعار الاعلاف خطوة خطيرة أخرى...

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بياناً حول قرار الحكومة رفع سعر الاعلاف ، حيث وصف البيان هذا القرار بانه خطوة خطيرة اخرى ، وان هذه الزيادات الكبيرة والمفاجئة في الاسعار (رفعت سعر الشعير حوالي ٤١٪ والنخالة ٩٠٪ والذرة ٤٠٪ والصويا ٢٨,٥٪) ستؤدي الى ارتفاع تكاليف تربية الماشية بكل انواعها والدواجن ، الامر الذي سيرفع أسعار الحليب واللحوم بمختلف انواعها واسعار مشتقاتها وكذلك اسعار العديد من السلع والخدمات ، وهكذا وباسلوب الصدمة تضع الحكومة المجتمع الأردني بمختلف شرائحه الاجتماعية امام قفزة هائلة وجديدة في الاسعار لا يقابلها ابداً اي تعديل للعلاقة بين الدخول والاجور من جهة وبين الاسعار من جهة ثانية ، الامر الذي يعني تعميم الفقر والعوز وتوسيع حالة البؤس في المجتمع .

واضاف البيان ان نتيجة هذا الاجراء على قطاع الثروة الحيوانية ستكون تشريد الآلاف من صغار مربي الماشية وتوسيع الهجرة مجدداً من الارياف والبوادي والحاق خسائر فادحة بهذا القطاع الحيوي وتقليص الاستثمار فيه ، الامر الذي سيفاقم العجز في معدلات الامن الغذائي والعجز في ميزان المدفوعات .

انتهاكات تمارسها الاجهزة الفاسدة

عرفات اولا والشعب الفلسطيني اخيرا

● محمد النايف

هل هي مفارقة ام مصادفة او مخطط لها ان يعلن نتنياهو عن برنامجه الاستيطاني الشامل في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ ، بتوسيع المستوطنات وانشاء الجديد منها ، ويبدأ شارون ببناء مدينة للاستيطان وبناء شوارع التفافية جديدة تستولي على مساحات هائلة من الاراضي بين هذا كله من العدو الصهيوني الذي يعتبر الارض الفلسطينية ، جزءا من اسرائيل الكبرى ، وبين الاعلان الفعلي والسلوك العملي والسياسي لسلطة عرفات الفاسدة في تعميق تبعيتها للاحتلال واملاءاته وشروطه بعد نجاح نتنياهو ، والمتمثلة في تشديد القمع والقتل ومحاولة إلغاء اية هوامش للحريات السياسية والديمقراطية وحرية الراي وصولا الى حد القتل لمناضلين فلسطينيين ، في سجون السلطة ! بعد تعذيب وحشي لا مثيل له الا في بلدان متمرسة في التعذيب ليس الا سلطة عرفات تلميذ لها في السلوك ، انها سلطة القمع والكبت التي تحكم بالحديد والنار ضد من !! ومن اجل واية اهداف تقوم بقتل المناضل الفلسطيني محمود اجميل عضو الفهود السود «فتح» بعد تعذيب وحشي وتمد ذات الاسلوب الى طولكرم بقتل المواطن ابراهيم الحدايدة وتجرح عشرات آخرين وقبلها القتل عن طريق الخطأ للمناضل محمد الزيون من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم الدهيشة بالاضافة الى اعتقال العشرات من المناضلين الفلسطينيين من الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية وفي مقدمتهم الشخصية الوطنية المعروفة راشد الحويطي من منطقة طولكرم .

انها فساد سلطة عرفات بعد اوسلو والركض للقاء نتنياهو وغيره من زعماء الليكود ، ليخسر كل شيء ، ان فلسطين اليوم وقضيتها العادلة قلما تذكر على الصعيد العالمي الا عندما يشار بصورة ساخرة الى فساد وظلم السلطة بزعامة عرفات .

هل يصدق احد ان لسلطة عرفات ٣٥ سجنا في غزة وحدها وغيرها اكثر في الضفة يزج فيها مئات المناضلين الفلسطينيين ، يتلقون فيها التعذيب ووضع الاجراءات القانونية دوما على الرف. ولا يمكن ان تنجزشيئا الا بالواسطة والشيء نفسه يتعلق بمسودة الدستور الذي يناقشه الان المجلس التشريعي الذي يضم هوامش الحريات حيث يحاول اعضاء المجلس تمرير قوانين للاصلاح تفشل محاولاتهم لان عرفات ببساطة يرفض القبول بها . ان يحكم بطريقته السلطوية الشرقية وبطراز جديد ، وبدون مؤسسات المجتمع اطلاقا فالمسودة للقانون الاساسي او الدستور الذي وضع من جانب خبراء قانونيين عينهم عرفات هي اسوأ بكثير من المسودات «السابقة» فيرفض مبدأ تمديد ولايته بل يصر الى الابد ، وقلص صلاحيات سلطة المجلس التشريعي لصالح مؤسسة الرئاسة ، والحد من امكانية لجوء المواطنين الى القانون اذا مست حقوقهم باختصار المسالة كلها ان فلسطين وشعبها ومؤسساتها وفق رؤية عرفات تخضع لسماعه ومشيئته وهذا بدوره يعتمد على ما تسمح به اسرائيل .

ان الشريحة البيروقراطية الطفيلية التي وقعت اوسلو وتنازلت عن كل حقوق الفلسطينيين واختارت الالتحاق بفئات الراسمال اختارت مصالحها الانسانية الضيقة . على حساب الشعب الفلسطيني التي تدعي تمثيله وتمارس معه كل اشكال القمع الذي يختلف في السلوك والجوهر مع سياسات الاحتلال الصهيوني وجنوده

ان الانتهاكات المذهلة لحقوق الانسان وحرياته وكرامته على ايدي اجهزة الامن والاستخبارات التي وصلت الى ٩ اجهزة حتى الآن ، تتلقى التعليمات من السلطة ذاتها وبالتالي فهي التي تتحمل المسؤولية عن كل هذه الخروقات المذهلة الشائعة . ان الاعتقالات بلغت حد لا يطاق وتكميم الافواه عن طريق اعتقال الصحفيين وادّعاء حقوق الانسان والبطش بمؤسسات المجتمع الدولي وبالشخصيات الوطنية وملاحقه ناشطي القوى السياسية والنقابية والمهنية وانتهاك حرمة الجامعات في الضفة الغربية وغزة ، كل ذلك يتواصل حتى بعد وصول الليكود الى السلطة في اسرائيل.

فبدل ان تقوم السلطة بمراجعة سياستها التدميرية التي دمرت وحدة الشعب الفلسطيني والبرنامج الوطني الفلسطيني والوحدة الوطنية الفلسطينية ، تستمر في سلوكها السياسي . لان هذه هي قيادتها السياسية والطبقية انها باختصار تتمسك بالسلطة والحكم المطلق بغض النظر عن نتائج هذه السياسة ، التي تتحمل هي وحدها عن نتائجه على نضال الشعب الفلسطيني .

الشهيد محمود اجميل يرقد في سرير المستشفى بعد اصابته في سجن نابلس

الضفة الغربية وغزة ابناء الانتفاضة المجيدة التي ارغمت سلطات الاحتلال وحكومة اسرائيل على الاعتراف بقوتها على فرض شروطها السياسية ، التي فرطت فيها الشريحة البيروقراطية الطفيلية في الحركة الوطنية الفلسطينية هؤلاء ابناء انتفاضة وصلت بهم الحياة السياسية وسلوك السلطة والظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة اضافة الى سياسة الليكود المعلن تجاه القدس والاستيطان والحدود النهائية وقضايا السيادة . سوف لا يجد عرفات وسلطته الا انه امام الانتفاضة جديدة ، ضده ، وضد الاحتلال وهو يتحمل المسؤولية عن هذا الوضع المزري ، عندما يقع ، فالشعب الفلسطيني الذي يكره بطبيعته القمع وكم الافواه والغاء الحريات العامة ، بفعل مصالحه طوال فترة تشرده منذ عام ١٩٤٨ لا يمكن ان يقبل هذه الافعال من قبل اناس تدعي انها جزء منه فالمنظمات المعارف الفلسطينية والهيئات والمؤسسات الشعبية واعضاء من المجلس التشريعي ومنظمات من حركة فتح ، ومعتقلي السجون ، تطالب بوقف هذه الاجراءات وحل الاجهزة الامنية المتعددة التي تروع الشعب الفلسطيني والتي تقف حارسة للاحتلال وممارساته ، ووقف كل المحاكمات المهزلة ووقف اشكال التدخل الفوقي من قبل السلطة والاجهزة التي تكيل الاتهامات ضد المناضلين ، [illegible] لهذه المهزلة الا بوحدة [illegible] الفلسطيني ضد الاحتلال و[illegible] وضد عسف وظلم السلطة واجهزتها الفاسدة . ان ما تقوم به السلطة [illegible] اعتقالات جديدة ما هو الا [illegible] قدمها ديفيد ليفي الى عرفات [illegible] معه ، بقمع المعارضة [illegible] مناضليها بالسجون وتشديد [illegible] والتعذيب للمعتقلين الفلسطينيين [illegible] سجون السلطة من اجل الحصول على معلومات عن الخلايا [illegible] والاسلحة وغيرها ان السلطة [illegible] هذه الحالة تنفذ طلبات [illegible] وكانها جزء من سياسته ، [illegible] افرازات اوسلو ومتفرعات [illegible] اتفاقات .

ان الشعب الفلسطيني بتاريخه وتضحياته ودور حركته الوطنية وكفاحه يستحق ان يعيش كريما وحرا بعيدا عن اوسلو التي يدعي البعض انها حقيقة . بدل القول انها دخلت في المأزق لانها لم تقدم حلا. وبالتالي فالشعب لم يتمكن من التعايش والتعامل معها ، وكلام نتنياهو واضح لمفهومه للسلام الذي لا يعطى الفلسطينيين سوى الذي يمكن من الحقوق والسيادة [illegible] بينها . اطلاقا سواء على الارض والسكان والقوانين ، التي تشترط موافقة اسرائيل على خيار الشعب الفلسطيني بالاستقلال الوطني والدولة المستقلة وتقرير المصير والقدس والعودة وهو ما سوف ينجز رغم كل شيء .

حقيقة ما جرى في طولكرم واستشهاد ابراهيم حدايدة

● طولكرم ـ خاص

في الساعة الثانية من بعدظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٨/٢ استشهد في مدينة طولكرم المواطن ابراهيم عبد الله شتيوي حدايدة ٤٤ عاما من مخيم طولكرم على يد افراد الشرطة الفلسطينية ـ اثناء مهاجمتها بالذخيرة الحية تجمعا سلميا شارك فيه حوالي ٣٠٠ شخص في شارع المقاطعة بعد سماع الاهالي انباء عن نقل عدد من المعتقلين المضربين عن الطعام والمحتجزين في المقاطعة الى مستشفى طولكرم بعد تعرضهم لانهيار صحي . واصابت الشرطة ٧ مواطنين اخرين بجروح طفيفة ـ كما اكد مدير المستشفى والذي رفض الافصاح عن اسمائهم.

واكد شهود عيان ، من بينهم شقيق الشهيد سمير حدايدة ـ ان رصاصة قاتلة ، اخترقت ظهر الشهيد وخرجت من اعلى صدره على بعد ١٢ـ١٥ سم اسفل الرقبة ، وانها احدثت فتحة في الظهر وقطرها حوالى ٥ـ٦ سم . وقال في شهادته التي قدمها للجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة «مؤسسة الارض والمياه سابقا) بعد دفن جثة شقيقه ان الشهيد كان يقف على زاوية شارع فرعي على بعد ٢٠٠ متر من مدخل المقاطعة والى الجهة اليمنى من الشارع باتجاه الجنوب وكان يضع يديه على خاصرتيه واضاف انه وصل اليه بعد عدة ثوان من اصابته التي ظن بانها طفيفة ، وتم نقل شقيقه الى المستشفى حيث فارق الحياة هناك على الفور . واضافة الى الرصاصة ، اكد سمير حدايدة ان وجه شقيقه الشهيد كان ينزف دما ، وان بعض اسنانه من الجهة اليمنى للفم قد تحطمت ، ولم يستطع تحديد ان كان بفعل رصاصة اخرى ام بسبب سقوطه على الارض.

ومن خلال شهادات اخرى لرجال اخرين اكدوا انهم كانوا متواجدين في مكان الحادث ، واقسموا على صحة اقوالهم ، اجمعوا على انهم شاهدوا ضابطا يعمل في الشرطة الجنائية وهو معروف لديهم كما قالوا ، قد اطلق النار على الشهيد.

وكان الشهيد ابراهيم حدايدة ، وهو متزوج ولديه ابن واسمه حكم عمره ١٧ عاما وبنت عمرها ١٠ اعوام، معتقلا في سجن المقاطعة منذ اوائل شهر آذار الماضي بتهمة انتمائه الى حركة «حماس» واطلق سراحه بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٢ بسبب مرضه بالشقيقة (الصداع النصفي) ولديه شقيق اخر كان لا يزال معتقلاً في نفس المكان وهو جمال عبد الله شتيوي حدايدة على خلفية انتمائه الى «حماس» ايضا وعمره ٢٩ عاما. وهو متزوج ولديه طفلان . ونفى سمير ان يكون لشقيقه ابراهيم حدايدة اية علاقة بحركة «حماس» الا ان الحركة نعتته عبر سماعات مساجد طولكرم عند الساعة الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة بصفته احد عناصرها . وبعد موته رفضت ادارة مستشفى طولكرم تسليم جثته لاهله . الا انهم دخلوا الى المستشفى وخطفوها ، وجرى دفنها في مقبرة ذنابة ، بعد لفها بعلم «حماس» حوالي الساعة السادسة والنصف مساء.

اجمعت روايات شهود عيان ان مسلسل الاحداث بدا منذ ساعات الصباح عندما وصلت الى مدخل المقاطعة مجموعة من النساء لزيارة ذويهن المعتقلين داخل السجن . واثناء وجودهن لاحظن نقل اثنين من المعتقلين من داخل السجن الى مستشفى طولكرم لتلقي العلاج بسبب تعرضهم لانهيار صحي بعد اربعة ايام من اضرابهم المتواصل عن الطعام ، وعند نقل معتقل ثالث الى المستشفى بدأت النساء بالاحتجاج السلمي ، فقام افراد من الشرطة بدفعهن الى الخلف، مما ادى الى سقوط سيدة في الثانية والخمسين من عمرها على الارض . فقام بعض الصبية بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه افراد الشرطة الذين اطلقوا اعيرة نارية كثيفة في الهواء لتفريقهم ، الا ان المحتجين ، والذين هرعوا الى المكان بعد انتهاء صلاه الجمعة تدافعوا الى باحة المقاطعة ، فصعد افراد الشرطة الى سطح المقاطعة واطلقوا النار عليهم.

حواتمة ينعى الشهيد محمد الزيون الذي قتل برصاص شرطة السلطة الفلسطينية

بعث الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمه برقية الى اهل الشهيد محمد علي الزيون في مخيم الدهيشة، فيما يلي نصها:

ببالغ الحزن والاسى تلقيت نبأ استشهاد مناضلنا ورفيقنا العزيز محمد في حادث مؤسف جرى نتيجة سوء استخدام السلاح من قبل بعض عناصر شرطة السلطة الفلسطينية.

انني وباسم كل رفاقي في قيادة الجبهة، وقواعدها انقدم الى اهل شهيدنا البار واهلنا الصامدين في مخيم الدهيشة باحر التعازي مؤكدا لهم باننا سنبذل اقصى جهودنا من اجل التحقيق في ظروف استشهاد ومن اجل الدفع لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة.

وتاكدوا يا اخوتي واحبتي اهل الشهيد واهل مخيم النضال الباسل بان دور شهيدنا محمد النضالي سيبقى في ذاكرة كل من عرفه . وسيبقى مناضلونا جميعا اوفياء للقضية التي افنى حياته من اجلها.

اشد على اياديكم واقبل وجناتكم معزيا بحرارة . والخلود لشهيدنا البار محمد والمجد لكل مناضلينا في الدهيشة، وكل مخيمات ومدن وقرى شعبنا المكافح من اجل الحرية والاستقلال والعودة.

مناورات اسرائيلية لتهدئة المخاوف العربية بشأن الاستيطان

غول الاستيطان الليكودي يباشر التهامة للاراضي الفلسطينية

● كتب : عليان عليان

واخيرا شرعت حكومة الائتلاف اليمينية الاسرائيلية بزعامة «بنيامين نتنياهو» في نقل موقفها بشان مصادرة الاراضي والاستيطان من الحيز البرنامجي الى دائرة التطبيق العملي بعد ان امضت قرابة الشهرين تتستر وراء البيانات الغامضة ووراء التصريحات المضللة التي تتحدث عن بناء شقق سكنية في اطار نفس المستوطنات القائمة لاستيعاب حالات الولادة والزيجات وعن عدم انشاء مستوطنات جديده حيث تم تسويق هذا الطرح المضلل لامتصاص ردود الفعل اثناء زيارة نتنياهو لكل من واشنطن والقاهرة وذلك في محاولة مكشوفة لإخفاء هدفه الحقيقي الا وهو توطين المستوطنين في معظم الاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة

«قرار الاستمرار في الاستيطان»

فقد نقل دانية نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي عن نتنياهو قوله في اجتماع مجلس الوزراء يوم الجمعة ٩٦/٨/٢ بانه تقرر تصحيح التمييز ضد الاستيطان اليهودي في «يهودا و السامره» وقطاع غزة وانه تمت الموافقة على قرار مجلس الوزراء بالاجماع ونقل «نافيه» عن نتنياهو قوله : وضعت الحكومة السابقة العراقيل والقيود على النمو الطبيعي للمستوطنات ... وكان من الواضح ان هذا الموقف غير مقبول بالنسبة لنا.

«استمرار المناورات»

الحكومة الاسرائيلية بعد قرارها هذا ، تناور بشكل مكشوف للحيلولة دون الضغط عليها في حالة الاستيطان سواء من قبل الولايات المتحدة او من قبل الرئيس مبارك الذي استقبله نتنياهو وتفاءل بتصريحاته الكاذبة الهادفة الى تجويف قرارات القمة العربية وامتصاص ردود الفعل العربية.

وقد تمثلت هذه المناورات بتصريحات المتحدثين باسم الحكومة الاسرائيلية في ان اية خطط لتوسيع المستوطنات ستتطلب موافقة الوزراء الحكوميين ... وكان هؤلاء الوزراء من امثال رافائيل إيتان وارئيل شارون المتعطشين للاستيطان سيرفضون مثل هذه الخطط!! ... وبالرغم كذلك ان قرار الحكومة بشان الاستيطان ليس مطروحا للتنفيذ الفوري ، حيث قال امين مجلس الوزراء الاسرائيلي بان قرار مجلس الوزراء ليس قرارا تنفيذيا للقيام بنشاط في يوم او آخر ولكن لاقرار قواعد ابسط فقط لتنفيذ ذلك من تلك الإجراءات التي تقررت وسرت في عهد الحكومة السابقة!!

ووصلت البجاحة ببنيامين نتنياهو في مؤتمره الصحفي الذي عقده في عمان ان يبرر الإستيطان في الضفة والقطاع لتحقيق رغبة في النمو الطبيعي لليهود وشانهم شان فئة التجمعات العربية وان هذا النمو الطبيعي للاستيطان والمستوطنين الذي كان حاصلا في ظل الحكومة السابقة سيستمر بدون المعوقات الرسمية الموضوعة والتي لم نقم فعليا بوقف هذا النمو الطبيعي

«خطط وممارسات الاستيطان الجديدة»

من خلال رصد خطط وممارسات الاستيطان الجديدة في عهد حكومة الائتلاف اليمينية نشير الى ما يلي:ـ

١ـ كشفت وثيقة صادرة عن دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخطط لاقامة الف و (١٢٦) وحدة سكنية استيطانية في اراضي قرية الخضر قرب بيت لحم لتوسيع حدود مستوطنات مجاورة . حيث بلغت مساحة الاراضي المصادرة والتابعة لقرية الخضر (١٨٧) دونما وسيجري تخصيصها لاقامة بؤر استيطانية على التلال المجاورة لمستوطنة «افرات» تشمل على اقامة (٢٦٧) وحدة سكنية في منطقة «بطن المعصي» واقامة (٣٩٧) وحدة سكنية في منطقة مجاورة لمستوطنة «جيفعات هينمار» (واقامة) ٣٦٢ وحدة استيطانية في منطقة اطلق عليها «جيفعات هديفن».

٢ـ الاستيطان في الخليل:ـ وعلى صعيد الاستيطان في مدينة ومنطقة الخليل فقد اعلن رؤساء المستوطنين اليهود في الخليل عن خطة لتوسيع رقعة الاستيطان اليهودي في المدينة قريبا وانهم اطلعوا وزير العدل الاسرائيلي «يعقوب نئمان» اثناء زيارته لاحياء المستوطنين القاطنين في الخليل على خطتهم الرامية لاقامة مباني ووحدات سكنية قرب الحرم الابراهيمي وفي حي تل الرميضه في الطرف الشمالي للمدينة واشار رؤساء المستوطنين في الخليل ان الخطط ومصادر التمويل جاهزة للشروع في تنفيذ المشاريع الاستيطانية وتحقيق السيطرة اليهودية في الخليل.

٣ـ هنالك خطة وضعها «منشيه بن اري» مستشار رئيس بلدية القدس «ايهود اولمرت» تقضي بتوسيع حدود المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة وتوسيع حدود بلدية القدس التي تسيطر عليها اسرائيل لتصل الى نهر الاردن في اطار من التواصل السكاني.

«منشيه بن آري» اقترح في مشروعه اقامة حيين استيطانيين هما الحي الاستيطاني في جبل ابو غنيم ليضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية ، ومشروع «البوابة الشرقية» الذي يشمل مستوطنتي معاليه ادوميم وبسغات زئيف وجبل سكوبس.

وتجدر الاشارة الى انه تم الشروع في بناء وحدات سكنية جديدة في مستوطنه معاليه ادوميم واجراء توسعه في حدود المستوطنه صوب الشرق من اجل زيادة عدد المستوطنين فيها من ٢٠ الف الى ٥٠ الف مستوطن قبل عام ٢٠٠٠ م.

٤ـ مخططات شارون:ـ وزير البنية التحتية الاسرائيلي الارهابي ارئيل شارون اعلن يوم الثلاثاء ٧/٣٠ في مؤتمر صحفي عن عزمه عن بناء مدينة جديدة قرب الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية وذلك قرب كيبوتس «بيت غوفرين» في منتصف الطريق بين كريات غات شمالي بئر السبع وبين الخليل في الضفة الغربية وطالب الحكومة ان تعود الى الصهيونية الاصلية في تكثيف الاستيطان .. حيث كشف عن ميزانية وزارته التي سيخصص قسم كبير منها لدعم الاستيطان مشيرا انها تشمل (٩) مليارات دولار.

وقد كشفت مصادر اعلامية اسرائيلية ان شارون ان يقوم بحملة مبرمجة لإتمام (٣٠٠) صفقة لشراء اراضي عربية في الضفة والقطاع بواسطة شركات وهمية مسجلة في البرازيل وقبرص والولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية ، حيث تقف وراء هذه الشركات جمعيات اسرائيلية تنشط في مجال تهويد العقارات العربية.

المصادر الاسرائيلية كشفت انه تم تشكيل لجنة لهذا الغرض وان جزءا من هذه الصفقات يقع في اطار المنطقة «ج» في الضفة الغربية والخاضع للسيطرة الاسرائيلية بموجب اتفاقات اوسلو.

كما كشفت هذه المصادر النقاب عن ان الميزانية الجديدة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية لدائرة الاراضي التي الحقها شارون لوزارته ـ تضمنت بندا سريا يتعلق بشراء الاراضي العربية حول القدس في الضفة والقطاع ورصدت له مئات ملايين الشواقل.

٥ـ اعلن نتنياهو عن الاستمرار في شق الشوارع الالتفافية المؤدية للمستوطنات والتي تحاصر المدن والقرى الفلسطينية ، وعن توجهه لاقامة بؤر استيطانيه ووحدات سكنية على مقربة من هذه الشوارع وفي محيط المستوطنات... كما كشف عن خطته لزيادة عدد المستوطنين بواقع (١٠٠) الف مستوطن ليصبح عدد المستوطنين في الضفة والقطاع (٢٤٠) الف مستوطن من خلال ما تقدم نرى ان حكومة نتنياهو ماضية في فرض سياسة الامر الواقع بشان الاستيطان ، غير ابهة بردود الفعل الفلسطينية والعربية والدولية ، وبحيث عندما تبدا مفاوضات المرحلة النهائية تكون لاجبار المفاوض الفلسطيني للتعامل معها والإقرار بها كمسلمات.

الجبهة الديمقراطية تطالب باطلاق سراح سبعة من قياداتها في منطقة طولكرم

اعلن ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي:

قامت الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية في طولكرم باستدعاء الشخصية الوطنية المعروفة راشد الحويطي بحجة التحادث معه حول الوضع والاحداث الاخيرة في طولكرم . وردت على استفسارات زوجته في وقت متاخر من ليلة الثلاثاء بانه سيبقى محتجزاً لدى الاجهزة بدون تحديد للمدة الزمنية ولا لمكان الاعتقال ولا للتهمة الموجهة اليه .

وجدير بالذكر ان ستة مناضلين من اعضاء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تم اعتقالهم منذ احداث طولكرم يوم الجمعة الماضي ، من بينهم اثنان من قيادات منظمة الجبهة في المنطقة ولم يعرف احد حتى الان مكان اعتقالهم والاسباب التي اعتقلوا من اجلها . وقد حاولت الجبهة الديمقراطية من خلال سلسلة من الاتصالات ان تستوضح الامر وان تؤمن اطلاق سراح المناضلين المعتقلين . ولكن بدون نتيجة حتى الان .

ان الجبهة الديمقراطية تطالب المسؤولين عن الاجهزة التي قامت بهذه الاعتقالات ومسؤولي السلطة باطلاق سراح مناضلي الجبهة الديمقراطية السبعة بدون تاخير باعتبار ان اعتقالهم جرى لاعتبارات سياسية وليس لاي اعتبار اخر .

اعتقال سبعة من مناضلي الجبهة الشعبية

أعلن الناطق الرسمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بما يلي :

امعانا في سياستها القمعية المتواصلة ، اقدمت أجهزة سلطة عرفات على شن حملة اعتقالات تعسفية طالت العديد من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مدينة طولكرم . وشملت الاعتقالات المناضلين التالية اسماؤهم :

اياد أبو لبدة ، يوسف سلامة ، حسان أبو سبيل ، احمد طالب خضر ، ابراهيم طالب خضر ، خضر طالب خضر ، زياد حمدان . وتاتي حملة الاعتقالات هذه في ظل الحملة الهستيرية التي تشنها أجهزة سلطة الحكم الذاتي ضد القوى الوطنية الفلسطينية المناهضة لاتفاقات أوسلو ــ واشنطن .

«الديمقراطية» و«الشعبية» تطالبان بمحاسبة القائمين على اجهزة الامن الفاسدة

في بيان صادر عن اسرى الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين حول ممارسات اجهزة الامن الفلسطينية جاء فيه

ان الاحداث الاخيرة التي ارتكبتها اجهزة السلطة الفلسطينية بحق ابناء شعبنا بحق الشهيد محمود اجميل والشهيد احمد حدايدة لهي دليل فاضح وسافر عن الدور السيء الذي تمارسه الاجهزة غير المسؤولة وغير المنضبطة . ان سيادة نهج الغاب والمافيا لهو دليل آخر على فقدان اهم عنصر للبشرية والانسانية . وعنصر الامان والاستقرار ومن هنا نطالب بمحاسبة كل القائمين على هذه الاجهزة الفاسدة التي لا هدف لها الا إذلال شعبنا وتركيعه بعد ان فشل الاحتلال في انجاز هذا الهدف السيء .. نطالب باطلاق سراح كافة الاسرى من سجون السلطة الفلسطينية ووقف سياسة الاعتقالات بحق ابناء شعبنا .. نطالب بحرية الراي والتعبير ورفض سياسة تكميم الافواه التي عجز عن ممارستها .. نطالب بحل الاجهزة الامنية المتعددة التي تروع شعبنا وتقف حارسة للاحتلال وممارساته ، نطالب بتوحيد الصف الفلسطيني ومواجهة كل اشكال التعسف والفساد التي تمارسها هذه الاجهزة .. اننا نطالب ان تاخذ المؤسسات الحقوقية والانسانية دورها وكشف وتعرية كل التجاوزات التي تمارسها السلطة وتشكيل اجهزة القضاء المدنية والمؤسساتية التي هي بمثابة المرجعية القانونية الاولى وممارسة كل اشكال التدخلات الفوقية ووقف كل المحاكم الهزلية والكرتسونية التي لا تنطلي على جماهير شعبنا .

الحداد وتعليق الدوام في الجامعات الفلسطينية احتجاجا على احداث نابلس وطولكرم

اعلنت الحركة الطلابية المشاركة في الثالث من نيسان الخالد الحداد وتعليق الدوام في الجامعات الفلسطينية يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٨/٦ تعبيرا عن رفضها واحتجاجها ككتلة جامعات على التجاوزات الخطيرة التي لا يمكن لاي انسان يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه ووطنه ان يتقبلها مشيرين الى احداث نابلس وطولكرم مؤشرات على نهج خطير.

وتضم هذه الحركة الطلابية، مجلس طلبة جامعات بيرزيت ، الخليل ، النجاح الوطنية ، جامعة القدس ، الكتلة الاسلامية في جامعات ومعاهد الضفة وجبهة العمل الطلابية التقدمية ، كتلة اتحاد الطلبة التقدمية ، كتلة الوحدة الطلابية في جامعة بيرزيت.

الهوية الفلسطينية لعرب عام ١٩٤٨

● جودت السعد

المعلومات الواردة مأخوذة عن نشرة معهد الدرسات العربيه الصادرة في فلسطين المحتلة باللغة العبرية عام ١٩٨٤

العرب في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، والذين تمسكوا بارضهم وضحوا من اجلها تحت ظروف استثنائية واحتلال استثنائي استيطاني عنصري . خلق الواقع المرير لديهم حالة من توكيد الذات والشعور بالأنا العربية مقابل (الهو) رغم الهوة الديمغرافية والشعور بالقهر نتيجة انهزام الانظمة العربية بمواجهة «الهجانه» الصهيونية.

الامة العربية ، وقفت ندا قويا في وجه عمليات الاذابة والتهجير والقهر المتواصل وظلت تبني الجسور مع الامة العربية .. ثقافية ووجدانية واحيانا كانعكاسات سياسية .. وفي المقابل كان للعدو الصهيوني سلطة القانون والقدرات الاقتصادية الهائلة . لتسحق بعجلاتها الارادة العربية الفلسطينية.

الموقف الرسمي من القضايا العربية :

السؤال الذي يطرحه بعض «المثقفين» الصهيونيين: هل العرب في اسرائيل اقلية ثقافية ام قومية؟!

كتب(تيودور هيرتزل) في روايته «الدولة اليهودية» : «كل انسان حر بإيمانه والحاده وكذلك هو حر في قوميته ....» . ومع ذلك عندما اعلنت وثيقة الاستقلال لم تذكر الحقوق او الوحدة الوطنية للعرب في اسرائيل .. لكنها لم تستطع إلا الاعتراف انهم «ابناء الشعب العربي» فالموقف الرسمي كما صاغته الحكومة محاولة دمج العرب في اطار الدولة من خلال القانون وليس الواقع الاجتماعي والسياسي . اي الدولة اليهودية تسعى جادة الى احترام الثقافة العبرية والدين . لان المساس بهما قد يعرض الدولة برمتها للخطر.

الهوية الاسرائيلية مقابل الهوية العربية:

لم يكن مفهوم «الاقليات القومية» معروفا قبل الحرب العالمية الاولى ، فالديانات هي التي كانت ترتب مصائر الشعوب بعد الانتصارات . ومع ذلك فقد شهدت ساحات بعض الدول ما يمكن تسميته الحقوق القومية قبل التاريخ المذكور إلا انها تسببت في احداث كوارث اجتماعية ونشوب حروب اهلية طاحنة تسعى اسرائيل من خلال فهمها للسوابق الى عدم الوقوع في بوتقة الخلل القاتل ، حيث ان السماح بتجاوز الحد المعين «للحقوق الفلسطينية»؟ بمثابة وضع المتفجرات في طريق المسيرة الاسرائيلية . ولاحتواء الخطر المحدق الاتي من «الاقلية العربية» كانت الحكومة جادة في اغراق الاحياء العربية بموجات متلاحقة من المهاجرين اليهود الذين ما ان يصلوا من بلادهم الاصلية حتى يخضعوا لسلسلة طويلة من تغيير المفاهيم والقيم التي تربوا عليها ، ليتسم تاهيلهم لحمل الهوية الاسرائيلية .. فالمستوطنون يتكلمون لغات متعددة وحضارات مختلفة فكان اطار الهوية الاسرائيلية الجامع المانع الوحيد لصهر «المجتمع» الجديد ولمواجهة المجتمع العربي في فلسطين الذي حمل الهوية الاسرائيلية ضمن اطار فضفاض في محاولة للتخلص من البعدين القومي والديني عند العرب.

استجابة الحكم الاسرائيلي «لضرورات» المعايشة كانت ملزمة للتحرك ضمن اطارين جوهريين ، سريين وغير معلنين : العنصر الاول التماس العنيف والمتواصل بين العربي واليهود في الشارع الفلسطيني المحتل ، حيث ارتأت الحكومة احتواءه قدر الامكان من خلال اقناع الاطراف المتصارعة بولائها للدولة والعنصر الثاني : الحكومات الاسرائيلية تضع العرب في اسرائيل ضمن قائمة الطابور الخامس للدول العربية التي تخوض حربا معها فالثقة بهم ستظل محكومة بالشك والاتهام والاجراءات القاسية ضدهم كاعداء لا تساهل فيها من خلال:

ا: الحكم العسكري: وقد مر الحكم العسكري بثلاث مراحل:

المرحلة الاولى : استمرت احدى عشرة سنة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٩ وتميزت باغلاق المناطق وتشديد الطوق على العرب وتصنيفهم في درجات اقل على كافة الصعد منها الصحية والتعليمية.

المرحلة الثانية : استمرت حوالي سبع سنوات من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٦ .

المرحلة الثالثة: بدات في سنة ١٩٦٧ لضبط الامن بعد حرب الايام الستة.

ب : مصادرة الاراضي : مناطق واسعة من الاراضي المملوكة للعرب في اسرائيل صادرتها الدولة وتتراوح نسبة هذه الاراضي من ٤٠ — ٦٠٪ ففي سنة ١٩٥٣ صادرت الدولة ٣٠٠ الف دونم من المواطنين العرب كما صادرت عام ١٩٥٨ - ١٩٦٨ - ٧٥٠٠ دونم من اصحابها العرب لانشاء الناصرة العليا . كما طالب الصندوق القومي بمصادرة ١٨,٧٠٠ دونم . وفي سنوات ١٩٦٨- ١٩٧٨ صادرت الحكومة ٢٠ الف دونم من اراضي الجليل.

ج: تحديد النشاطات السياسية : حددت السياسات الاسرائيلية موضوع التنظيمات السياسية الفلسطينية ورسمت مسيرتها .. او كانت تقمعها اذا ارتأت انها قد تؤدي بالضرر الى وجود اسرائيل فقد ظهرت على الساحة الفلسطينية مجموعة حركات مختلفة الاهداف والوسائل منها:

١- الحزب الديمقراطي : كانت اول تجربة للعمل السياسي المنظم حيث حاول كل من (الياس كوسى) ومحمد نمر حسين اقامة حزب سياسي خاص بعرب فلسطين تحت اسم «الحزب الديمقراطي لعرب اسرائيل» . وقد فشلت التجربة نتيجة عزوف المواطنين العرب عن الحزب لعدم ثقتهم بقيادته ونايهم عن طروحاته.

٢- الجبهة العربية: قامت هذه الحركة من العرب في اسرائيل اثر قيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ وردا على مواقف الحزب الشيوعي ، وقد حوربت هذه الجبهة من قبل الشين بيت والاجهزة الامنية.

٣- حركة الاراضي ، بعد الثورة العراقية عام ١٩٥٨ والخلافات التي دبت بين عبد الكريم قاسم وجمال عبد الناصر ، وتقريب قاسم للشيوعيين ، تحركت الاجهزة المصرية وتشكلت حركة الارض كمؤازر لسياسة عبد الناصر.

٤- اتحاد الاكاديميين : بادر (محمد ميعاري) في صيف ١٩٧١ وهو عضو في حركة الارض الى اقامة اتحاد الاكاديميين العرب وبمساندة (محمد حواج) و (اميل حبيبي) و (عبد الحافظ دراوشة).

الهوية العربية الفلسطينية

تطور مصطلح (الهوية) على ارضية من الاسس السياسية والاجتماعية ، وتبلورت المواقف خلال مسيرة العلاقات المتوترة والاتهامات المستمرة . ونتيجة التوسع في استعمال لفظة «الهوية» اضعف فهمها واصبح من الضرورة تحديدها.

فالفلسطينيون في دولة اسرائيل قد فهموا ، رغم وضعهم داخل اسرائيل - انهم جزء من الجمهور العربي . فالمعطيات التاريخية والثقافية والوجدان العربي المتاجج زمن عبد الناصر كانت هي نفسها عند الفلسطينيين ، حيث ارتبطت مشاعرهم بالمشاعر القومية.

الاحباط الذي اصاب الفلسطينيين كان نتيجة تنامي التوجه الاقليمي الضيق ، فقد اصبحت تدق مسامعهم مفاهيم مثل : عرب سوريا ، عرب العراق ، واسرائيل تقول عرب اسرائيل بينما العرب امة واحدة ويجب ان تنأى عن مثل هذه الطروحات.

اختلال التوازن وردة الفعل الطبيعية

شعر الفلسطينيون بتمزقهم بعد قيام الدولة عام ١٩٤٨ ، فقياداتهم قد غادرت فلسطين ، وانحسرت امكانياتهم الاقتصادية وتقلص عددهم وارتفعت نسبة اليهود عن العرب الامر الذي جعل الشارع الفلسطيني يعود الى تمسكه الديني لخلق حالة من التمايز مع اليهود ، وهي السمة التي اتسم بها الواقع السياسي الفلسطيني في تلك المرحلة.

الاعلام الاسرائيلي ركز تلك الفترة على ان الاسلام والعرب والفلسطينيين يسعون الى تدمير الدولة ، فلم يكن امام التوجه الصهيوني غير الفلسطينيين ليسقطوا عليه مشاعرهم تلك ، في محاولات يائسة لاحتوائهم.

فالعرب ظلوا يشكلون عالمهم الخاص بعيدا عن الاحتكاك باليهود بل ان احداثا لها طابع العنف كان تقع بين العرب واليهود على خلفيات قومية . وقد تم احصاء ٦٠٠ حادثة عنف وقعت بين عام ١٩٤٨-١٩٦٧ ، مما زاد في اتساع الهوة بين الطرفين.

كانت نقطة التميز في «الهوية» العربية في السنوات التي تلت حرب الايام الستة ، فبعد زوال الحاجز بين العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة بدأ التفاعل الحقيقي لبلورة «الهوية» الفلسطينية في دولة اسرائيل ، ونتيجة اختلاطهم بفلسطينيي الضفة وغزة و الذين كانوا يحملون ايديلوجيات مختلفة بمواجهة تجانس فكري اساسه تعليمات المجلس الاسلامي الاعلى فقد تحددت هويتهم القومية وزالت مجموعة الاستفهامات الاستنكارية والمعرفية عن الهوية وماهيتها : هل هم اسرائيليون ، ام عرب ، ام فلسطينيون ، ام فلسطينيون يسكنون في اسرائيل ام اسرائيليون - فلسطينيون .. ماذا يسكنون؟

التاكيد على الهوية القومية ثقافيا وروحياً لا يتناقض مع «الهويةالفلسطينية» العربية التي بدات تتجذر مع طرح فكرة الدولة الفلسطينية.

الراديكالية والنضال السياسي:

شارك عدد من الشبان الفلسطينيين في دولة اسرائيل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، وانضموا اليها منذ بداية تاسيسها قبل حرب الايام الستة . وكان هدفهم بالطبع العمل ضد اسرائيل. وبعد حرب الايام الستة وحتى سنة ١٩٧٣ انضم الى صفوف المنظمة حوالى ٣٥٠ عربيا من اسرائيل ومن بينهم صبري جريس خريج الجامعة العبرية والذي عين في مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت وحبيب قهوجي.

التناقضات التي بدات تظهر بوضوح بعد عام ١٩٦٧ بين السلطات الاسرائيلية والعرب سواء الخلاف على الارض المصادرة او المواجهات في «يوم الارض» كانت تخلق شروخا في العلاقات بين الراديكاليين والسلطات الاسرائيلية ، مع ان المنظمات الراديكالية في غالبيتها محمية ومدعومة من الحكومة ماليا إلا ان الخلاف السياسي طفا على السطح نتيجة هذه الاحداث.

ويظل التساؤل ملحا على لسان المهتمين الاسرائيليين ، هل تصبح «الهوية الفلسطينية » حالة ضمن الاطار الاسرائيلي فعلياً .. وتاتي الاجوبة من كل الاتجاهات الايديولوجية باستحالة ذلك سواء كان الظرف السياسي ياخذ الانفراج او التحدي .. وهل والحال هذه تصبح الدولة ثنائيةالقومية مع التزايد السكاني الفلسطيني بشكل كبير ومقلق .. وما هو الحل الصهيوني اذا ما اصبحت الدولة في حالة اشباع عن استيعاب المهاجرين او توقفت الهجرة لأي سبب كان؟!

على هامش زيارة رئيس وزراء العدو «النتن ياهو» للاردن

السلام ودولة اسرائيل كلاهما بدون شرعية

● مسلم يوسف الدرابيع

لقد تحدث الرئيس نتن ياهو يوم الاثنين واثناء المؤتمر الصحفي عن السلام الشامل والعادل وعن رغبة «اسرائيل» بتحسين علاقاتها مع دول الجوار ومع سوريا ولبنان خاصة ومع الدول العربية عامة . وتحدث كذلك عن الاوضاع الاقتصادية ومكاسب عملية السلام للاردن وللسلطة الفلسطينية - ويبدو انه قد تناسى المواقف والتصريحات الاستفزازية المتعجرفة التي صدرت عنه في الولايات المتحدة وخاصة خطابه الصريح في الكونغرس الامريكي وأجوبته في المؤتمر الصحفي مع الرئيس كلنتون حين أكد انه مصمم على تحويل جميع الشعارات التي طرحها في معركته الانتخابية الى سياسة ثابتة وبرنامج عمل واضح لحكومته الجديدة وخاصة سياسة الاستيطان - وشق الطرق الالتفافية - ومصادرة الاراضي ، وسياسة التجويع والاغلاق الكامل للضفة والقطاع .

ان النتن ياهو رئيس حكومة التحالف اليميني - العنصري المتطرفة يدعي انه يرغب في السير على خطى الحكومة العمالية السابقة - وهو يعلم جيداً انه لا فرق لدينا بين الاثنين وحكوماتهما - فكلاهما وجهان لعملة واحدة وغير مرغوب بهم لهذا يقول «النتن» ياهو (ان اسرائيل تريد سلاماً وهذا السلام يكون مقابل الارض) !

من يملك السلام ومن يملك الارض ايها الرئيس ؟ ثم من سيعطي لمن ؟ العرب الاوائل قالوا : - فاقد الشيء لا يعطيه أما العرب المحدثون فهم يصرون أن بامكانهم أن يتحولوا الى سحرة يعطون ما لا يملكون وياخذون ما لا يعطى لهم - انه من المستحيل اية تسوية سياسية لمشكلة نقول عنها دائماً انها حضارية فالمفروض ايجاد تسوية تاريخية لا تسوية سياسية ، وهذا لا يمكن توفره (لا وهمنا الحالي) ولا (وعيهم الحالي) ان الامر يتعلق بحركتين لا يمكن التعايش بينهما ، ان تعبير السلام ليشبه تعبير دولة اسرائيل فكلاهما بدون شرعية وبدون هوية والسؤال الذي يبحث عن هوية هذا السلام هو سؤال واحد فقط «اين الحرب التي ستلد هذا السلام؟ بل اين حدود المطامع الصهيونية في ارض فلسطين ؟ » — هل نتكلم عن «الحدود التاريخية» أم عن «الحدود الواقعية» — هل ثمة من يلحظ اثراً لذلك ؟ تماماً مثلما لا نلحظ اي حدود لهذا السلام وحين يصبح السلام مجرد صفقة تصبح الارض التي يقال انها المقابل الموضوعي لهذا السلام مجرد خيمة (خيمة فقط وواقعية ايضاً) يمكن التحكم في مساحتها حسب تقلبات الجو .

انه لأمر مشكوك فيه على المدى التاريخي أن يستطيع «الشذوذ» الاسرائيلي الاستمرار في محيط سوي ، كما هو الامر بالنسبة للعرب - يصعب على أكثر المتحمسين منهم أن يؤمنوا بان بامكان محيطهم أن يتعايش مع الشذوذ الاسرائيلي وبفعل هذا التقدم على أرض مفخخة يبدو مستحيلاً على الجانبين أن يبلغ غير الاختناق ، فاذا كانت حالة اسرائيل تشبه حالة الملاك الذي يسير حسب الاسطورة اليهودية نحو المستقبل ووجهه الى الخلف دون أن يرى أين يسير ، فان حالة العرب تشبه حالة اولئك الذين يعتقدون أن بيوت الزجاج تحمي من لهيب الشمس كما تحمي من المطر .

«سباق نحو المجهول» وبداهة «فيزيائية» وشعب مطموس أصبح يسمى بفائض القيمة في المنطقة ، ان السلام لا يكون سلاماً كاملاً وشاملاً إلا اذا كان كذلك فعلاً — فهو ليس كمية من «الاكسجين» حتى يكون قليلاً أو كثيراً او جزئياً - انه يشبه وفي حالة (اسرائيل والعرب) تلك المراة اما أن تكون حبلى او غير حبلى - وما عداه — ذلك السلام الناقص الهش والضعيف والاحمق وعديم الشخصية ايضاً ، وانه لم يوجد على الارض بعد وهو ليس الا صدى عند قراء اللاهوت او المؤمنين بالديار الامنة من الجانبين ، وعليه فان من المستحيل ان تحظى اسرائيل «بسلام كامل» دون أن تدمر العرب والفلسطينيين تدميراً كاملاً حتى ليبدو من العبث ان يبحث العرب عن (سلام كامل) دون أن يخوضوا حرباً كاملة ولو مرة واحدة .

في الواقع السياسي الحالي أصبح مثل هذا الكلام وكأنه بقايا عنكبوت من العصر الحجري لكن من المخ حقاً أن يتصرف العرب وكأنهم (حالة فوق التاريخ) فالافكار التي قد تبدو لنا قديمة او وقع تخطيها هي الافكار / القوى الباقية لتعلن موتنا ... وربما موتنا القادم .

ان الصهيونية قد خططت من أجل اقتلاعنا من الجذور ، وان طرحت فكرة سلام ما - فان السلام هذا يعني «تكوين فيزيائي لوجودنا الحضاري» فقط وليس أكثر - أي يحولنا الى افواه تلتهم من خلف اسوار ما يسمى (أرض الميعاد) معلباتها الايديولوجية السامة وهنا ما لا يجب أن ينطبق على العرب والفلسطينيين خاصة ، ولنتذكر ما قاله «بن غوريون» وهو على فراش الموت فقد قال : « بانه متأكد من أن ابنه سيعيش ويموت في فلسطين - اما حفيده فانه لا يعرف مصيره» .

ان مشروع التعايش بين اصحاب الارض والصهاينة مستحيل - وستثبت لنا الايام صدق هذه المقولة لان الاتجاهات الديمغرافية تنمو باتجاه الصدام وان عمليات السلام الخادعة تتجه نحو التجاهل واللامبالاة .

- عضو جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية
- عضو لجنة المجابهة/جنوب عمان

القلق والحزن وذكريات جميل حتمل

هي القبور تستوعب الناس في هذا الزمن ، ولا توجد أزمة أمام فوهاتها المخيفة رغم اثمانها الباهضة ، وتكاليف الموت!

● باسم عبدو
قاص وناقد سوري

بعد وفاة الاديب القاص جميل حتمل حدثني احد الاصدقاء وكان يعمل في احدى الصحف السورية ، أواسط السبعينيات :«دخل مكتبي شاب نحيل الجسم . تبدو على وجهه ملامح الكآبة . يرتدي بدلة مدرسية . وقفت له محييا . وخطوت خطوتين . وسلمت عليه باحترام قلت : تفضل واجلس . بدأت دموعه تهطل سخية . وعلمت منه ان احدا لم يستقبله في صحف اخرى بهذه الحفاوة ، بل كانت وجوههم كاشحة ، قاسية . وقال صديقي : عرفت آلامه ومكان الوجع! وحين سألته عماذا يبحث : اخرج جميل من محفظته المدرسية قصة قصيرة .. وأردف بالقول : هذا اول انسان يفهمني جيدا ، ويستقبلني بهذه الحفاوة . ارسلت القصة فورا الى التنضيد . وغادر جميل المكتب وهو يحمل الآمال في قلبه ، عندما قال له صديقي مودعا : غدا ستنشر القصة في الجريدة ! وفعلا نشرت القصة في اليوم التالي».

ها هو جميل حتمل يغرق في سبات الموت . يتدلى جثمانه الى القبر وسط حشد كبير من الاصدقاء والمحبين . يسكن فيه الى الأبد . ويظل عطره «قصصه» التي ولدت قبل الموت وبعده تنثر شذاها واشجانها . ورغبات لم يتحقق منها إلا نثرات تحمل القلق والوجع والصبر . هي القبور تستوعب الناس في هذا الزمن ولا توجد ازمة امام فوهاتها المخيفة ، رغم اثمانها الباهضة ، وتكاليف الموت!

المجموعة الرابعة «قصص المرض .. قصص الجنون » الصادرة عن دار كنعان للدراسات والنشر عام / ١٩٩٤ / بمئة صفحة من الحجم الوسط ، تضم الاقسام التالية:

١- حكايات الأهل.
٢- قصص المرض .. قصص الجنون
٣- آخر العام.

تحمل قصص المرض نقائض ومتناقضات ، فالى جانب الشفافية هناك الالم ويقابل المفردة ، الليّنة ، البسيطة ، دلالات انسانية عميقة . ويقف الى جانب القلق ، الصبر الطويل . ذاكرة تجدد خلاياها رغم المرض الذي يتلفها ، ونبضات قلب تحبو وئيدة الحركة.

جسد يفتته القلق ، والحبوب المنومة لم تعد تنفع . جذر مقلوع . غربة وحنان وشوق ، وسط ضجيج باريس واضوائها ونجومها.

هذا هو جميل الممزق - النحيل - المتوقد يفتح خزانة ممتلئة ثيابا عتيقة . ويطل من نافذة ضيقة . يرى من بعيد البعيد سهل حوران ينعشه الهواء الجاف . يتفقد قريته «خبب» فيسال عمته عن آلامها وخوفها ، عندما سقط الصحن في البئر ، وسقطت خلفه ، لكنها تخرج سالمة . ويتساءل مع خاله في قصة «أم ثلجة » عن سبب هذه التسمية . عندما مدت لسانها ولحست جفن عينه التي كانت تؤلمه، فعاد لسانها يحمل ذبابة .«بحجم الدب» ص ١٥ .

جميل يكتب عن نفسه ، يكتب عن جميل المتنقل بين العواصم . يحضر المؤتمرات ويلاحق الصحف بمقالاته وتعليقاته وقصصه . الفقر يطارد الرغيف .. الشوق يذبل امام وقاحة الزمن . يتخيل في قصته «آخر الصبح» المؤرخة في ١٦/٣/١٩٩٣- عمان — بانه وجد شخصا ميتا في غرفته ، علما — ان احدا لا يزوره ! يكتب جميل عن روحه الممزقة .. عن أزمة القلب التي اثقل حملها فوق نبضاته الواهنة . يصبر ، ويصبر على مضض . انه الرجل الميت ، الحي.

وتعود الانغام كصلة وصل ، وكخيط من الحب يصل باريس باخبار الأهل والوطن من خلال قصة «كاسيت»فيسمع طلبات ابنه واصوات اهله . فتغسل دموعه الكاسيت ، وتتلاقى مع دمعات رقيقات . قادمات من السفر الطويل . تعبات من طول الانتظار حبات صافيات يقفن خاشعات على شريط الحياة - تحيطهن الأشواك الواخزة.

وكتبت في القسم الثاني من المجموعة حاشية — ص ٢٤ - :«قصص مكتوبة اثناء نوبة مرض قاسية بين ١٣/١١/١٩٩٣—٢٣/١١/١٩٩٣. حاولت ان احتفظ بشكل اقرب الى الاصل الذي كتبت به.. ربما لشيء من نرجسية .. او لشيء من جنون».

تدق اجراس الموت لحنا جنائزيا . تدق بصخب فوق بوابة القلب ، في حالات الالم والوحدة . هذا ما نراه في قصة «بيرة سابعة» . غرفتان قذرتان .. مدينة غريبة ، فيها مترو بلاد بعيدة.

امام هذا الواقع المر تغص المرارة في حلق جميل ومن يخلصه من هذا الحنظل ، وهذا العويل الذي يجرف غشاء القلب ، ويسكر هذه العضلة المتراخية التي يتلاعب بها الحزن ، ويقذفها الالم كرة في ملعب المرض ، يحاول ان ينفذ نصيحة صديقه الفلسطيني ، بان يشرب بيرة ساخنة ، ويفعل فيشرب ست زجاجات ، ولكن اين السابعة؟ انه يبحث عنها ، ولكنه مفلس . يقول: انما لا بيرة الأن ولا قصة ، ولا حتى امراة ثمة فقط رجل وحيد يحاول ان يكتب كيما يقول لنفسه انه ليس كاتبا فاشلا او انه ما زال قادرا على الكتابة» ص ٣٨ .

قصص المرض .. قصص الجنون تتفرع كشجرة خضراء الى عناوين عديدة . تهزها التداعيات حثيثة الخطى . ففي قصة «كلاش» دلائل واحاسيس عن الحياة والنفس والسياسة .. في هذه القصة يفقد جميل كل الأشياء . إنها قصة يمكن ان يكون عنوانها «الفقد» لانه يفقد المراة التي غرست حبها في قلبه ، وغرس آلامه ومتاعبه ومرضه في جسدها . «الامراة التي احببتها لسنوات تخلت هي عني» ص ٤٢.

شريط من الذكريات الحميمة ينساب خلال ثوان .. النظام العالمي الجديد - غالب هلسا - غائب طعمه فرمان - كتاب أهدي اليه من صديق عن الفن بمناسبة بلوغه الثامنة والثلاثين .. كلاش مفقود يبحث عنه ، لكنه لم يجده .. ويبحث عن هذه الأسماء التي لمعت واختفى بريقها ، وغابت في متاهات الموت .. وتتلاحق غيوم الآلام تخيم فوقه . تزيد ضباب باريس عتمة تتحرك امام شاشة النفس المتصدعة الأشياء والأحياء والأموات والأحزان .. يجد نفسه مكبلا بالديون والغربة والحبوب المنومة .. يزوره اربعة اشخاص فقط من اصل ١٢ مليون انسان في باريس .. يفكر ويفكر ، ويعيد الفكرة مرارا في هذه القصة ، بان يخرج من المنزل بعد عزلة دامت احدى وعشرين يوما يفكر بالقفز فوق حاجز المترو وتنتهي القصة ، وجميل يقلب ، ويدور موجة الراديو عله يجد الأمل في الاذاعات العربية ، فيعوض شيئا ما ، ولكنه في النهاية لم يجد الكلاش ، فيذهب الى الحمام حافي القدمين ، ويخطفه الموت عاري الجسد كما ولد وينام في الفراش» وينتهي الى القبر.

انه الصباح الرديء ، والسماء الملبدة بالسموم ، والروح التواقة ، والأحلام التي تضاجع الأحلام ، تولد ميتة . فلم يتحقق منها إلا اشياء تافهة . وصرخات تخرج مخنوقة الصدى .. الوجع يتسطر امامه الاف المرات. عندما لا يجد ثمن وردة حمراء ، ليقدمها الى حبيبته ، كما في قصة «وردة حمراء». تنطوي ليلة اخرى من عمره . يطفيء ضوء الغرفة السابعة صباحا .. بساط اسود وصباح مغبر تتجمع فوقه الأحلام المربوطة بالألم ، والمشحونة بالوضع ، فقلبي يؤلمني الى الدرجة التي لن استطيع خلع معها ملابس النوم لارتداء غيرها . انا يا سادة متعب ، وقلبي ينقلص ويذبل وجعا . هل يثير هذا الرثاء عندكم ؟ ربما ، وربما لا .. المهم الآن ان حبر القلم جف تماما» ص ٥٤.

الحبر يجف ، والقلب ينكمش ويذبل ، والجسم يزداد ضعفا ونحولاً .. هسيس الموت يشتد ، وتقترب النهاية ، الفاجعة . يقيسها جميل بالمليمترات ، ويحسب الزمن بالثواني. تترقرق القصص كساقية تقبل النبع ، والسهل والخضرة والفضاء الرمادي فوقها يتلون بالعقم .. صور متناقضة — متغايرة - تختبيء في ارشيف الروح ، تستمد من قرص الشمس الذابل ، الغاطس في رماد حطب المواقد بدون امل .. ينقطع الأمل في القصص وتطفى لغة اليأس من ارهاصات الحياة حتى نهاياتها.

ويطرح جميل سؤالا في قصة «جثة خامسة» من خلال اقوال خمس نساء:

الاولى تحبه جدا ولا تحب زوجها ....الثانية لا تحبه ولا تحب زوجها .. الثالثة لم تكن متزوجة ولا تحب النبيذ . الرابعة قالت : انتزوج ام نترك امسا الخامسة فتحولت إلى جثة .. السؤال هو : هل تعرفون لمن؟

يتمزق الحب . ونفس تبحر في يم هائج ، صاخب ، يتعفن القلق ويختمر ، وجسد انهكته جرعات الخمر والحبوب المنومة .. كما في قصة (١٢) عاما !

انه يكتب عن زوجته عن امراة تحب رجلاً ومسافة العمر بينهما ١٢ عاما يكتب جميل ليقاوم المرض والحنين والحب والموت والغربة القاسية ، فتعود الذكريات تحمل صورا متقاربة ومتباعدة ملامحها واضحة في الذهن . قريبة الى القلب او تتصل به .. الحنين الى الطفولة الى البيدر والسليقة والفلاحين والحصاد . وموت حنا في حرب تشرين (اكتوبر) التحريرية يكتب عن ابي زيد ذي الشاربين الكثيفين، وعن صالح الذي يسكر مع انه كان شيوعيا وعن تورا الحلوة التي خطفها عسكري من غير دينها . عن عيسى العاطل عن العمل ، وعن ابي سليم شاعر الضيعة ، وعن بيان المهاجر ، يرسم لوحة قروية تزدحم فوقها حياة بكل حلاوتها ومراراتها وتناقضاتها واحزانها تتوسط هذه اللوحة «خبب» مسقط رأسه.

وفي قصة «عادة سرية» تتماوج فيها الأحداث ، وتتعدد فيها الخيوط ، بين امراة فرنسية . تجمع الثلج وتكوره بين يديها ، وهي سعيدة بهذه» الكسرة لانها لم تسمع بغزة-اريحا» ص ٧٠ والخيط الآخر يربط بين العادة السرية وغزة - اريحا. ويتساءل حتمل - وان كنت لا اعرف لماذا يسمونها سرية ص ٧٠.

الرموز دقيقة وحساسة فالمحادثات السرية بين عرفات واسرائيل انتجت اتفاق غزة - واريحا «الحكم الذاتي المحدود» ولم تعد سرية .. والعادة السرية يعرفها كل الناس فلم تعد سرية ايضا .. ومن يمارسها ؟سرعان ما يصاب بالندم وينتهي كل شيء كما تتلاشى وتذوب كرة الثلج ، رسالة الى الفريد ابي جاءت في القسم الثالث والاخير من هذه المجموعة . يطلب ابنه الصغير الفريد كمبيوترا . ويقول في رسالته: سعره من ٦٠-٨٠ الف ليرة ، لكن زوجته «ام الفريد» تطوي الرسالة ، وتضعها في صدرها «تدفن راسها تحت المخدة كي لا يسمع الطفل نشيجها» ص ٨٣.

يقول حتمل في نهاية قصة «قصة ربما كتبها آخرون»: اريد ان اكتب قصة تتحدث عن هذا ولكن لا اعرف كيف ؟ فما هو الـ هذا .. ينتهي الحب كجسد بين رجل وامراة ، عندما يرى الشاب ان الهجرة هي الحل الوحيد ، لكنه يعود ملصقا صورة مطبوعة على ورق ، كتب عليها : «الشهيد» وتعلق الزوجة الصورة على جدران المنزل ، في غرفة النوم وفي المطبخ . وكل هذا يقلقها ، فلم تعد تعرف النوم او تاكل وجبة طعام!

جميل يعلق نعوته وهو حي يعرف نهايته ، ويعرف ان حب الزوجة انتقل الى رجل آخر ، وعرف انها ستنتزع صورته من على الجدران ومن القلب .. يقول لها الرجل الجديد : يجب ان تزيلي جميع الصور فلعل ! يحل حب آخر مكان الحب الاول تتبدل الشخصيات ، ويتبدل الحب.

لقد ركزت في هذا التحليل على الجوانب المؤلمة والمحزنة في قصص جميل ، فهي تنفث دخانا اسود وان لم تغب عني ، وانا اقرا القصص ، النواحي الفنية التي تكاد تكون ضعيفة او غائبة احيانا ، ولكن قدرة القاص الذي يعد ان يصل في تداعياته الطويلة الى طريق مسدودة ، سرعان ما يعيدك الى جو القصة والى الحدث من خلال المقاربات ولملمة الخيوط وتجميعها من جديد.

إن قصص جميل بعيدة عن الاسلوب التقليدي ، والسرد المقيت ، فهو يهتم بالفكرة اكثر من اهتمامه بالفنية ... ويطغى المضمون / الفكرة / على الشكل الفني . وتقترب القصص من الاقصوصات . واحيانا من الخواطر القصصية ، وفي معظمها تعتمد على «الفانتازية» ، ويمتلك جميل القدرة في بث اشجانه الداخلية ومكنوناته المتاججة وإيصالها إلى الخارج اي الى الناس والقراء بشوق ودافع ورغبة ، من خلال المتابعة للخطوط الممتدة والمتقاطعة طولا وعرضا ، والنهايات المفتوحة ، الجميلة غير المحدودة .. ان الالم والحزن والقلق والخوف والمرض ، كلها تحمل جمالية ، وجماليتها انك تعيش مع الاحداث وتشارك فيها من خلال انسلاخك عن واقعك والانتقال الى عوالمها الداخلية — اي ان الخارج يلتصق بالداخل - والداخل يجرك ، ويشدك نحوه - عوامل دافعة ، قوية تنهض بها الاحداث ، وتلعب الادوار الشخصيات المتنقلة في زمن سريع كشريط سينمائي يتشبع بصرك من صوره المتطاردة والمتلاحقة . وهذه الأمور تعوض قليلا عن الفنية القصصية ولكنها ليس كل شيء رغم شفافيتها العالية ورقتها وومضاتها البراقة اشعاعا وصورا تختلج بالانسانية والمعاناة والمرض ، إنها غربة وانسلاخ ومرارة والم ووجع للجسد والروح.

انه جميل الانسان الذي اكتشف دواءه وعلاجه مبكرا، وهو حي يتنفس لحظات الحياة ببطء ، ويتدرج نحو الموت حاملا كفنه وذكرياته وادبه .. الجسد ، والشاهدة والقبر هناك .. اما النتاج الادبي والفكري فهو عصارة محفوظة في الحياة الباقية في المكتبات والقلوب ، وفوق الرفوف .. فاقرأوا قصصه ومجموعاته الأربع ، وضعوا الورود الحمراء كل عام فوق ضريحه ، وانتم ايها الاصدقاء ، وانتم يا ابطال القصص الأحياء ، لأنه يستحق الكثير ، الكثير...

جميل حتمل
قاص سوري ومن ابرز كتاب القصة مواليد ١٩٥٧ ، عمل في الصحافة ، وكانت له مساهمة في غير دورية وصحيفة . توفي نهار الجمعة في ٨ / ١٠ / ١٩٩٤ في باريس .
اعماله :
- الطفلة ذات القبعة البيضاء ١٩٨١
- انفعالات ١٩٨٥
- ابق لهذه الليلة ١٩٩٢
- حين لا بلاد ١٩٩٣

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني : صحارى ، تلفون ٦٩٤٤١١
المكاتب:
اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤
الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣
الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص . ب ٩٩٦٦
الاشتراك :
(٢٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة